



الجزء الرابع من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
تغمده برحمته وأسكنه فسيح
جنته القريب

المجيب

٢

على ديوان أشعار الحاسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
حميد بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام

35958
19/2/95-

الاول من السكامل والقافية متدارك هذاتم كم وسخرية ولا بالاك بعث وتحضيض وليس ينفي
للادوة وسخر لا محذوف لان النية في لا بالاك الاضافة ولذلك أثبت الالف في أبوا كأنه قال لا بالاك
موجوداً وفي الدنيا

(قَرَأَتْ حَنِيفَةً مَّارَاتٍ أَشْيَاعَهَا * وَالرَّيْحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحُولُ)

أي مرة تسكون شمالاً ومرة جنوباً وموضع كذلك من الأعراب نصب على المصدر من تحول
أراد والريح تحول أحياناً لتحولاً كما عرفت

(*) وقال قراد بن حنشل الصاردي *

الحفش حية تنفخ ولا تؤذى والصاردي النافذ صدر السهم يصرد صدراً

(أَقْوَمِي أَدْعَى لِلْعَلَّامِينَ عَصَابِي * مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبِينَ عَمْرٍو تَسْوَدُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي أرمي للعلا أي أحسن رعاية وتفقد ومن روى
أدعي فالمراد أكردها إلى العلا

(وَأَنْتُمْ تَمَّا يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهًا * يَا بَيْدَةَ تُنْجِي شَدِيدُ وَبَيْدُهَا)

سماه أي صحاب ورزها صوت أي صوت رعدوها والابدة الغريسة المنسكرة وتنجي أي تعتمد
ويروي له زجل باقي صوت شديد يتصل والباء من يا بيدة تعلقت بعجب الناس أي يعجب
رزها يا بيدة أي ومعها الابدة

(تَقَطَّعَ أَطْنَابُ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ * وَأَكْذَبُ نَبِيٍّ بَرَقَها ورَعْدُهَا)

الحاصب الريح تنجي بالحصاة

(قَوْلُهَا خَيْلًا بِهَا وَشَارَةً * إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُّوْهَا)

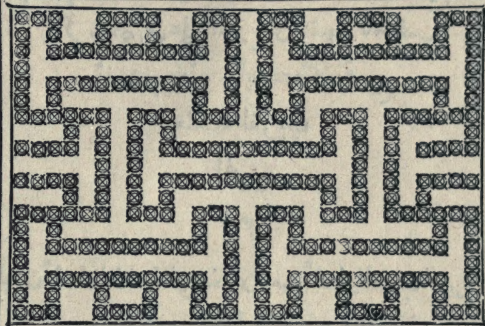
اتصب خيل على القميوز وحذفت الهمزة من أم في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس الحذف
هنا بقياس واللفظة تقييد التعجب وبها اتصب على أنه مقعول له فيقول ساخر أو يلها من
خييل لسكال بهائم أو حسن شاراتهم عند لقاء الأعداء لولا أنهم زامها وأعراضها وقوله لولا
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجيئه بلا خبر

(*) وقال علس بن عقيل بن علفقة * العلس الذئب

(مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلَ رِسَالَةٍ * فَأَنْتَ مَنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبلغ عني أن يتفق له من يبلغ عنه عقيلاً رسالة
فأني بلفظ الاستفهام والرسالة أنك من حرب على كريم وما بعده وبني كلامه على الاستعطاف
ثم أخذ في التبريع ومعنى قوله أنك من حرب على كريم أي أنك تكرم على من جله من
يتسبب إلى بني حرب

(الْأَتَعْلَمُ الْآيَامُ إِذَا نَتَّ وَاحِدٌ * وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ)



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(باب الهجاء)

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغیرها ورمى الانسان بالمعایب وأصله التسكين من قولهم هجأ غره وجوعه وأهجي اذا سكن فكأنه اذا رمى الانسان بالعیوب سكن من أشرفه وقیه - ل
بل معناه التقصیل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر
اذا هجا غیره من قه وفصله

(وقال موسى بن جابر الحنفي)

موسی مفعول من أوسیت رأسه اذا حلقتة أو فعلی من ماس عیس اذا تجترو من ماس یماس بین
القوم اذا أفسد بینهم ومنه قولهم زمان مؤس وقیل هو تعریب موشی وهو الماء والشجر
بالعبرانية فلما وجد موسی بین الماء والشجر سمی موسی هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية
أنكره هذا وقال انما سمی موسی لانه لما رفع من بین الماء والشجر قالوا موشی كان معناه
منشول أى نشلوه كما نشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا یسمى عندهم موشی وجابر
فاعل من جبرت واسم الجبر جابر بن حبة لانه یجبر الجوع

(كَانَتْ حَبِيقَةً لَا أَبَالَاتٍ مَرَّةً * عِنْدَ الْإِقَامَةِ لَا تَنْسَكُلُ)

الثاني من الطويل والقافية معتدلة قال المبرد يمجو به ذاهل بن البعير المحاربي وأولها
يقولون أبناء البعير وماله * سنام ولا في ذروة المجد غارب

وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تمت وتمت من الاماني التي تعرض للنقص والامنية مأخوذة
من المني وهو القـدوم ما يريد وقد ذكر ان التني في معنى الكذب وانهم يقولون غنما منسل كذبه
والمعنى يحمل الوجهين فاذا جعل تمت من الاماني المعروفة فالمعنى وقت اني أهجوها التفتخر بذلك
ويكون الفعل واقعا على مضمر محذوف كأنه قال تمت أمورا لا هجوها وانما كثر الكلام
تمت ان يكون كذا فصل الفعل الى أن وصلت من غير حرف متوسط ومثل بيت اربطة في
جميعه باللام في مكان أن قول كثير

أريد لاني ذكرها فكأنما * تمثل لي ايلي بكل سبيل
واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو لا غضب فاهجوهم وقوله
وذا كم اشارة الى التني وهو لم يظهر في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير

(مَعَاذَ اللَّهِ إِنِّي بِسَبِيلِي * وَنَفْسِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبٌ)

اتصب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

(وقال زميل بن أبيير)

قال أبو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير ازل مرخا وهو الصوت مع الجلبة وصوت
الجوف أيضا أنشد أبو الحسن

تصب ثلث الخليل في لهواتها * وتسمع من تحت العجاج لها الزملا
ويجوز ان يكون تحقير زمل وأما أبير فيكون تحقير أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت
الخل أبره اذا أصغته أو من أبرته العقرب اذا السبهت بابرته أو يجوز ان يكون أبير تحقير
وبر وهو دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا وأبير فلما انضمت
الوارضه الى ما قبلت همزة على المعتاد في ذلك

(إِنِّي أَسْرُؤُاطُوي لِمَوْلَايَ شَرِيفِي * إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعِيكَ الْإِنَامِلُ)

الثاني من الطويل الشرة الشعر يقول أ كف عنه شري والاختدعان عرقان في صفحتي العنق في
موضع الجحامة ومعنى تأثير الانامل في الاختدين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد
منهم بما بالآخر كأنه قال اني رجل أ كف شري عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى
أثرت أنامله في أخدعيك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا
باصابعهم الى قيامه اذا ولي فقلوا له هذه قفا غادر في ذلك الوقت هو بطوى شرته عن مولاه

(خُلِقْتُ عَلَى خَاتِي الرِّجَالِ بِاعْظُمُ * خِفَافِ تَطْوَى بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ)

يعني انه شئت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك ونظم السمن في الرجال وقوله تطوى
بينهن المفاصل أي من قلة لحمي وخفصة أعضائي تنفي مفاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف
ومفاصله بينها مطوية

وروى المرزوقي الم تعلم الايام يقول آتذكر حين كنت فردا وحيدا بالناصر ملك واذ كان كل قريب لك ملهم والملم الذي يأتي بما يلام عليه

(وَإِذَا لَبِقْتُ النَّاسَ شَيْئًا تُخَافُهُ * بِأَنَّهُمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِمُّ)

أى وحين لا واقى لك من شئ تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استغفنا بديل ويجوز ان يكون في موضع النصب على الاستثناء المطلق والضمير العائد الى الذين من الصلة محذوف استطالة للاسم والتقدير تضييهم أى تظلمهم وقوله فى البيت الذى قبله ألم تعلم الايام ألم يقرره ما ثبت ووقع ويروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعقيل ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت وانفسى تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله اذ أنت ظرف لها واذ رفعت الايام يكون المعنى ألم تعرف الايام حالك وقصتك والمعنى أهل الايام على حذف المضاف

(أَتَرَقَّعَ وَهَى الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ * لَوْ هَيْكَلُ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ)

لوهيك أى للوهى الذى يحصه لى بك وذكر الاديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان نغل الاديم وفى المثل أوسعت وهما فارقه والوهى الضعف وهى يهسى وهما وكل شئ يصلح فقد قام واستقام وأضاف الوهى اليه لأن فساد عشرينه فساد

(فَأَمَّا إِذْ عَصَبْتُكَ الْحَرْبُ عَصَةٌ * فَأَنْتَ مَعْطُوفٌ عَلَيَّكَ رَحِيمُ)

رحيم فعيل فى معنى مفعول أى أنك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لوقال معطوف عليه كان حسنة يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رجلك ودفعنا عنك

(وَأَمَّا إِذَا أَنْتَ آمَنَّا وَرَخْوَةٌ * فَأَنْتَ لَأَقْرَبِي الدَّخْصُومُ)

أنت أى أبصرت رخوة أى رخا والشد الشد يد الخوصمة وكذلك الانشد والباقي الدخصوم شاة للمبالغة وهو أبلغ من خصيم لانه أشد تباعدا من أبقية أسماء الفاعلين

(وقال أرتاة بن سمية المزى)

قال أبو العلاء أرتاة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر معروف يدبغ به ويقولون أديم ما روط اذا دبغ بالارطى ووزن أرتاة على هذا الوجه فعلاوة وانفها للاحاق فلذلك دخلت عليها هاء التأنيث وقد حكى أديم مرطى فوزنها على هذا القول أفعلة مثل أرزلة وهى الجماعة من الناس وهمزها زائدة والفها أصلية منقلبة وسهية تصغيرهم ومن قولهم سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السير أى سهلة والسهوة قيت صغير فى البيت الكبير وقيل هو الصفة بين يديه وقيل حائط بين فيه وقيل هو أن يحفر بيت فى الارض وقال قوم بينى حائط فى البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو الخندع

(تَمَنَّتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا * لَا تَهْجُوهُمَا لِمَا هَجَيْتَنِي مُحَارِبُ)

الذي ينبت من غير مطر ووصف أمه بالحصن أي وكذا ولد من غير والد كبيضة القربا و ذكر
أيضا أن أمه طلقته وهي حائل نو كيد ذلك لئلا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد أنه
ليس من أصل ولا أب ينتسب إليه ولم يتجدد لهم ترك الصهر من يته وجع إلى القوم بقول لم يتجدد
أنت الانفس أمك من تباعله أي تناكحه لأنه لا ينالك أحد خلسا استك وعدم نسبك وقال أبو
محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلب القوس وكوة ليس قوله واست بريل مثلك البيت
لزميل بل هو لارطاة بن سمية يجوز مبالا ونظام البيت أيضا محتمل والصواب
واست بريل مثلك احتملت به * عون نات عن بعلا هو هي حائل
فجئت ابن أحملا م النيام ولم يكن * ايضا لك الاطهر هامن تباعل

* (وقال خارجة بن ضرار المزري) *

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخْلَدُهُ لَا ذِسْفَهَتْ عَشِيرَةٌ * كَفَقَتْ لِسَانَ السَّوِيَّانِ يَدْعُرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكي عن يونس أنه قال سفه لغمة في سفه وعشيرة
يتصب على المقول به ويجوز أن يكون مما نقل عنه الفعل كأنه قال سفهت عشيرتك فنهقل
السفه إلى نفسه فقال سفهت فاشبهه عشيرة المدعول فنصب نصب التمييز وسد عرية فعل من
الدعارة وهو الخبث ومنه عودد عر كثير الدخان

(وَهَلْ كُنْتَ الْأَحْوَنُ كَيْبًا الْأَفْ * بَنُو عِمَةٍ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا)

الحوتكي ولد النعمامة ويقال لكل صغير حوتكي ويقال إن الحمة كان مشى في تقارب خطو
وألقاه امسكه ورب امره وقلميا يستعملون هذه الكلمة الأفي النقي كما قال الزابع
كفالك كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تجر في الحرب دما

(فَأَنْكَ اسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ تَحْوَنَا * كَسْتَبْضِعَ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا)

استبضاع السلعة أن تحملها بئسك وإبضاعها بهتها وكأفيل كستبضع تمرا إلى أرض خيبر
لثقرة نخله أقبل أيضا كستبضع تمرا إلى هجر وكأفيل كستبضع الملح إلى بارقي

* (وقال عمارة بن عقيل) *

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري فقلت
خا الدقيش قال ولا هذا أدري قلت فاكتنيت بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والسكنى
علامات

(بِحَيٍّ مُنْقَذًا آمَنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ * وَزَادَكُمْ دُلَاوَرِقَةً جَانِبِ)

مَنْ يَرْجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الْبُحْرِ * دَعَتْ وَيَلْهَا مَارَاتِ نَارِ غَابِ)

رقة جانب أي ضعف جانب نائلة امرأة زوجت قاتل أبيها وأخيه الجمل عمارة يعبرهم ذلك فن

(وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّونُ وَإِنْ تَشَأْ * يُخْبِرُكَ ظَهَرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريدو قلب انه كشفت عنه الشون لانه فاعله فاعله عليه شان واذا ظن شيئا لم يخطئ فيه واتصّب بظهر الغيب على الطرف أي يخبرك وراء الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدثته كذا وحدثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّكَ مِثْلُكَ أَحْتَمِلْتُ بِهِ * عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ خَلِّهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوقي كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(لَحِثَتْ ابْنُ أَحْلَامٍ النَّيَامَ وَلَمْ يَجِدْ * لَصْهْرُكَ الْإِنْفِصَامَ مِنْ تَبَاعُلٍ)

الربل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا صارت عوانا فيقول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان به مدعها بفعلها وهي عمالة شبة فاحملت به فجاءت من احتملاهما بك والمعنى انه لا والد لك الامارات أمك عند شدة غلظتها من احتملاهما فانت شر من يحيى عزة وقوله لصهرك أي لمن يصاهره فيك أي يخاطبه وقال الخليل الصهر حمة الخنوخن القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيش أصهر بهم الخنوخن أي صار فيهم صهرافيقول لم تجد خنوخنا لانفسها اذ كان الاحتمال لم يتجاوزها وانفسها مستثنى متقدم وابن أحلام النيام نصب على الحال لان أحلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الحال وتأول انفصال الاضافة كأنه قال لحيت ابنا الاحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في منسل قوله ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تكون له بعله ويكون بعلاها قال الخطيب

وكمن حصان ذات بعل تركتها * اذا جن لبيل لم تجد من تباعله

وزي روى اطهرك أي لاطهر الذي حملك فيه ومن روى اطهرك فالمعنى لاطهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي حملت من الحمل ونأت عن خلفها أي زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع مني الرجال في رجها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن الفجور يعني جاء ولد الزنا كأنه نام خلفها فزني بها فحملت وخلفها نام وينسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي لست ضخمها مثل حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما بينهما فافترقا فزني بها فحملت فغير ردة ووجه آخر وهو انه يروى

ولست بربل مثلك احتملت به * حصان نأت عن خلفها وهي حائل

فالربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لم تحمل وأراد بالنأي هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربل

سره وهو فعله من قولك أحصيت الشيء

• (وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زبياع بن جذيمة)

(أَخْطِرُ لِأَنْتَرِافٍ بِأَقْرَدٍ حَدِيمٍ • وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقَرْدُ لِلْخَطَرَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أخطر لفظه لفظ استعهاوم ومعناه التبيك ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر أصله إشالة الذنب من الفعل عند حاجه فاستعهاوم فعل هو لا لما حدثوا أنفسهم بعبارة إذا الاشراف يقول من أين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشول به ويخطر

(أَبَى قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُ وَابِهَا • وَلَوْ مِ بَنِي قَرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ)

قوله أبي قصر الذناب نفسه يرلما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولوم بني قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد بنو بني زوايه

(أَقْدَمَتْ قَعْدَانُكُمْ أَلْ حَدِيمِ • وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ مَعْمَانِ)

قعدان جمع قعود وهو ما يقتضيه الانسان أى يتخذ من بكاء يقال القعود الذكر والقلوص الاثنى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يؤثرون بها بالبن على الضيف والجار فاحسابهم غير معمان لانهم يضيفون الحقوق فلا حسب لهم يدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استمهالاترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن القمل أى همت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم ولؤمت ويقال في المثل للانسان اذا همن دب قله

• (وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل)

(جَزَتْ رَحِمِي بَيْنَ مَنَازِلٍ • جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينُ طَالِبُهُ)

الثاني من الطويل ويروى جزاء مسمى لا يقتصر طالبه دعا على ابنه منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازى هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جرى الله منازل على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفى له وعليه كما يستنزل صاحب الدين عن عليه حقه

(لَرَيْتُهُ حَتَّى إِذَا أَضْ شَيْظُمًا • يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَعْلِ غَارِبُهُ)

الشيطان الطويل ولا يستعمل الامع الزيادة ولا يقال شظم وقوله لريته جواب قسم انطوى عليه الكلام وريته ور بته وتر بته وتر بته تر بيهامعنى واحد وقوله حتى اذا اض أى حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لاعلى كل نبي غواره واستعار الغارب في الميت لاناس لما قدم ذكر لغارب الفعل وقالوا عات غوارب الماء والسبل قال الخطبة

يرتجىكم استقهاهم على طريق التقرب وفيه معنى النفي أى لا يرجوكم أحد بعد نأله التى دعت
وبها أى صاحبت بالويل وفى القرآن وأخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطَادَمْ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرَ ذَاهِبٍ)

أى دعت بالويل لما رأت نار غالب أخيهأ وأبهاوق دملكتوه أمرها وفى أثواب زوجهالها
خليطادم أحدهمادم أبيها وأخيهابقتلهله والشانى دم عذرتها ابتز وجهههافهـ ما لازم له
لا يفارقانه ويروى شريحادم وكل لونين اجتماعهـ ما شريحان وقوله غير ذاهب غير صفة لدم
ويروى مهرافه غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان فى ثوب فلان
إذا كان قائله قال أوس بن حجر

نبئت أن دما حراما نلته * فهيريق فى ثوب عايلك محبر

(وقال طرفة بن العبد)

(فَرَّقَ عَنِ يَسْتَيْكَ سَعْدِينَ مَالِك * وَغَمَّرَ عَوْفَا مَاتَنِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ماتنى فى موضع الفاعل لفرق وما ان شئت جعلته حرفا
ويكون مع الفعل فى تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه كونه حرفا
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعنى يبتيلك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى شِمَالٌ عَرَبِيَّةٌ * شَأْمِيَّةٌ تَرَوِى الْوُجُوهُ بَلِيلُ)

العربية الباردة وتروى الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معها ندى

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ * تَذَابِبَ مِنْهَا مَرْزَعٌ وَمُسِيلُ)

صبا طيبة النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاب منها أى جامن كل وجه وسعى الذئب
ذئبا لانه اذا طرد من وجه جامن وجه آخر وقيل بل شبه الذئب يحى من جوانب مختلفة
بالذئب ومرزغ ومسيل يعنى مطرا يرزغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل
ويروى مرزغ ومسيل بالفتح أى كثير الرزغة والسيل يقول أنت تنفع الابعاء ودولا يصيب
أقربوك شيأ من خيرك كما قال المسيب بن علس

وفى الناس من يصل الابعدين * ويشقى به الاقرب الاقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذُلَّ مَوْلَى الْمَرْفُوهِ وَذَلِيلُ)

لقطة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم فى الحقيقة واكد قوله وأعلم
علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على التحقيق الا علم اليقين وسعى
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله انه للامر والشان

(وَأَنَّ إِنْ سَانَ الْمَرْمَأَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَانِهِ لَدَلِيلُ)

يقول للرجل ذى العقل انه لا ذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ

وجعل يؤنب خالد ويقبح له فقال خالد • فلا تجزعن من سيرة أنت سرتهم البيت

• (وقال عارق الطائي بمجوا المنادرة) •

قال أبو رياش اسم عارق قيس بن جريرة وانما سمي عارقا بقوله
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتي • لانتحين للعظم ذو أنا عارقه
(والله لو كان ابن جفنة جاركم • انكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسل يفتنن في أعناقكم • وإذا القطع تلکم الاقرانا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروي ينفن وثنت ويقرن وجدت هذه الروايات
بخط ابن جني

(ولكان عادته على جاريته • مسكاور بطار ادعا وجفانا)

قال أبو رياش ليس هذا الشعر لعارق انما هو اثر مله بن شعاعث الانجني قاله على لسان عارق
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المذربن ماء السماء كان عاهدا طيما ان لا يغزوا ولا يفاخر وا
فاتفق ان غزا عمرو والبيعة فرجع مخفقا ومر بطيبي فقال لزاردة بن عدس آيت اللعن أصب من
هذا الحى شيأ فقال وبلك ان اهم عقد اقبال وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كاهم فلم يزل به
حتى أصاب نسوة واذوادا فقال في ذلك قيس بن جريرة • الاحى قبل البين من أنت عاشقه •
وسيجي • فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال لزاردة انه لم يسمع ذلك
على اتقاسمه بنعمه فقال عمرو ولترسله انه لم يبعوني ابن عمك ويتوءدني فقال والله ما هالك
ولكنه قال

واقه لو كان ابن جفنة جاركم • ما ان كساكم غضة وهوانا
وسلاسل يقرن في أعناقكم • وإذا القطع تلکم الاقرانا
ولكان عادته على جاريته • ذهب اور بطار ادعا وجفانا

يعني بابن جفنة عمرو بن الحرث وانما أراد ثمره ان يقبح عليه فعله وبذهب بضميمته على ابن
عمه فقال عمرو والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال

من مبلغ عمرو بن هند رالة • اذا استحققت العيس تنفضي من البعد
وسيجي من بعد أيضا وهذه الايات على هذه الرواية الاخيرة ليست بمجولابن جفنة بل هو
مدح له وعبر به عمرو بن هند يقول لو تولى من طي ما تولا عمرو وكان معاملته اياهم بخلاف
ما عايناهم به عمرو بن هند وقوله غضة فعله من غض والفضاضة والفض الفطور في الطرف
ونصب سلاسل على المعنى كقوله

يا ليت بعلا قد غدا • متقددا سيفا ورما

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غضاضة ولا قلادكم
سلاسل ويقتنن يعطفن ويلوبن والاقران الحبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تلکم الاقرانا
أى لو كنتم ما سوريين لكان يشكمكم ويقطع تلك الحبال التي صارت اسار اليكم واذاروى

وهذه يداني من دونم اذوغوارب • يقمص بالبوصى معروف ورد
 (فَلَمَّا رَأَى ابْنُ بَصْرٍ الشَّخْصَ انْخَصَا • قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصَ الْبَعِيدَ اقَارِبَهُ
 تَقَعَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي • لَوَى يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ)
 قريبا حال والمعنى ابصر الشخص مقاربا أى ابصره وأنا قريب منه أى شخصا واقاربه أطلقه
 قريبا وتقدم حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتلها وأزالها عن حالها وهبتها
 (وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى • مِنْ الزَّادِ أَحَدٌ لِي زَادَنَا وَأَطَايَسُهُ
 وَرَيْثُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ كُنْتُ • أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفَى عَنِ الْمَتْعِ شَارِبُهُ)
 نصب أخا القوم على الحال من الهاء فى ترك كنهه وجاز كونه حالا وان كان معرفته فى اللفظ لانه
 لا يعنى قومًا بآبائهم وانما يريد ترك كنهه قويا لاحقا بالرجال
 (وَجَعَلْتُ لَهُمْ أَجْلَادًا كَانُوا • أَشَاءَ تَخِيلُ لَمْ تُقَطِّعْ جَوَابَهُ
 فَاتَّخَذَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَانَتْنِي • حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقَتْهُ مُضَارِبُهُ
 إِنَّ أَرْضَهُ كَفَالِيكَ وَاصْبَحْتُ • يَدَ الْيَدَى لَيْتَ فَأَنْتَ مُضَارِبُهُ)

قال أبو رياض كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليف وهو من رط الاحنف بن قيس فمق
 خليف أباه منازل فقدمه الى ابراهيم بن عربى والى الإمامة مستعدا عليه وقال
 تظلم فى حقى خليف وعقته • على حين كانت كالمضى عظامى
 وجاء بغول من حرام كأنما • تسعوفى يتي حريق ضرام
 لعمرى لقد ربيت به فراحه • فلا يفرحن بعدى امرؤ بغلام
 وكيف أربى النفع منه وأمه • حرام مية ما غرنى بحرام
 ورجيت منه الخير حين استزدته • وما بعض ما رزاد غير غرام
 فأراد ابراهيم بن عربى ضربه فقال أصلى الله الأمير لا تبجل على أنعرف هذا قال لا قال هذا
 منازل بن فرعان الذى عق أباه وفيه يقول جزت رحمى بينى وبين منازل الايات فقال يا هذا
 عقلت فعقت فما أعلم لك مثلا الا قول خالد لا يذوب

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها • فأول راضى سيرة من يسرها
 وذلك ان أباذوب كان غلاما رجا لا كانت له مديقة فكان يبعث أباذوب اليها
 بالرسائل فلما ترعرع أبوذوب كسرها على المديقة فلما تزلج أبوذوب منع منها وحببت
 عنه وحبب عنها فكان يبعث خالد اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها
 على أبى ذوب فقال أبوذوب بعنف المرأة
 ترى ذين كيمتا بعمى وخالدا • وهل يجمع السيفان وبحك فى غدا

• (وقال منصور بن مسهاح الضبي) •

(ثَارَتْ رِكَابُ الْعَيْرِ مِنْهُمْ هَجْمَةٌ * صَقَا يَأُولَاءُ بِمَا لَمْ يَكُنْ هُوَ ثَارَتْ)

الثاني من الطويل عني بالعير هنا الرئيس قال أبو العلاء ركب العير يعني ابلاكوا أخذوها وفيها عير أي حمار وقد يجوز أن يكون العير اسم إنسان أو لقباً وقد سموا السيد عيرا قال

كأب العير كان أقل دينا * غداة بسومة ما بالفتى كبرين
يقول أخذوا ركباً فيهم عير فأخذت هجمة ويجوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذوا
هو الركب والمعروف أن يقال ثارت فلانة إذا قتلت قاتله وبفلان لغة فصيحة قال عبيد
ابن الأبرص

فان قتلت فلان ركب لثأري * وان مرضت فلا تحسبك عوادي
والهجمة الماتمة من الأبل وماذا ناهوا والصرمة دون ذلك وصفها يجمع صفي وهي الغزيرة للبن
ولابقيالمن هو ثر أي طالب النار لا يبقى على ناره إذا وجده والاصل في الثأر القاتل فوضعه
موضع الواتر المنتقم

(مِنْ أَصْهَبِ أَتْنَاءٍ وَجُدْنَا كَأَنَّمَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبه الأبل بالعذارى لحسنها في عيونهم لأنهم آمنوا نفس الأموال وشاره أي هيمته وحسن يشار
اليه ومعاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصر شبابه أو قيل بل هي التي قد آن
لها أن تزوج فيعصرها زوجها كما قال جميل

وأنت كلؤلؤة المرزبان * بماء شبابك لم تعصر
وفتح الصاد هنا أشبه من الكسر لأنها إذا كان لها ما شبابه فهي معصر ومعصرة قال ابن أبي
ربيعة كأعبان ومعصر وقال الرازي

جارية بسنة وان دارها * قد اعصرت أو قد دنا اعصارها

تمنى الهوى بنى ما لا خارها * قلت أبواب لديه دارها

* تيدن فاني جهها وجارها *

أراد تيدن لحذف لام الأمر يقول لما أغاروا على أبل رئيسنا أدركت ناراها فاغرت على هجمة
هم وبين أو صافها

(فَإِنْ نَأَقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَاتِنَا * نَكَاثِرُ أَقْوَامٍ مِنْهُمْ وَفَانَا)

الهنات أمور تودى يقول نحن وان كنا تاذى بهذه القبيلة فانا نقضهم لانهم ينوأيينا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ فَيْتُمْ لِحَارِكُمْ * لِحِي وَرِقَابٌ عُرْدَةٌ وَمَنَاسِرُ)

عردة غلاظ شداد ورع عرد أي صلب يقول كنتم رجالاً أصحاب اللي ولم تكونوا صبيحاً
وكانت فيكم مناسير أي مواضع الحمية لو جئتم وفتيت لحاركم فهلا فعلمت ذلك يقول ان كانت

واذا قطع منكم الاقرانا كان معنى البيت اشد كم في السلاسل ولابد جمعكم وقوله ولما كان
عادته على جاراته يريد أنه يفعل خلاف ما فعله عمر وبن هند لانه يصليهم ويرهم والرواية
الآخرى يرميه ويقذفه بالجارات والرادع المتغير اللون بالطيب والخلق أى كان يحلو
بنساء لكم ويعطيهم مسكار ويطار ادعأى مصبوغا يقال به ردع من طيب أى أثر وجفانا
أى ما يقرب فيها

(وقال مساو وبن هند بن نيس بن زهير بن جوي بن أسد)

(زَعَّمْتُمْ أَنَّ اخَوَاتِكُمْ قُرَيْشٌ * لَهُنَّ الْفُ وَلَيْسَ لَكُمْ الْاُفُ)

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولهم
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أَوَّلُكَ أَوْ مَنُوجُوعًا وَخَوْفًا * وَقَدْ جَاءَتْ بَنُوَادٍ وَخَانُوا)

أى هو لا قد آمنوا الخوف والجوع وأنتم جميعا خائفون بشي الى قوله تعالى لا يلاف قريش
ايلا فهم رحله الشتاء والصيف الى آخرها يقال ألف يألف الفاء والافاء ألف يواف ايلافا
يقول انكم اسمتم من قريش ولا قريش منكم فدمعوا كم اخوتكم باطل وأصل الالف
كتاب أمان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا فى أرضه وهو ههنا بمعنى الائتلاف

(وقال قنص بن ضمرة وأم صاحب أمه)

أحدي بن عبد الله بن غطفان وكان فى أيام الوايد بن عبد الملك والقنص الصلب السديدن
كل شئ فهو منقول

(إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةَ طَارٍ وَابٍ فَرَحًا * مِثْقَى وَمِثْقَى مِنْ صَالِحٍ دَقُّوا)

أول البسيط كان الواجب ان يقول يطير واهم افروحا ولا يجعل الجواب فله الماضى وان كان
جائز انى الشعر واتصب فرحا على انه مفعول له يقول اذا راوا حسنة كتموها واذا راوا سيئة
أظهروها ومعنى طار واهم كثر وهما فى الناس وأذا عوها

(صُمِّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرٌ أَذْ كُرْتُ بِهِ * وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا)

ارتفع صم على انه خير صم اذا محذوف كأنه قال هم صم أى تصامون عما أنسب اليه من
الخصال الصالحة ويقال للمعرض عن الشئ هو أصم عنه وعليه قوله * أصم عما ساءه سميع *
وأذنوا اسمعوا يقال أذن لكذا وكذا بآذن أذنأ قال

بسماع بآذن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار

وبجوز أن يكون اشتقاقه من الأذن الخاصة واتصب جهلا وجبنا على معنى أجمعون على
وهم امصدران لعله فى قوله

(جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ * لَيْسَتْ الْخَلَّةُ انِ الْجَهْلُ وَالْجِبْنُ)

(وقال)

الدمامة القبح وقد دم يدم فهو دمهم وهذا فادر لان فعل يفعل في المضعف قليل وقوله يوافي بها
 الاحياء حين يقوم أى حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
 لان الناس يتزينون لها فاذا اجاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتداء
 (وَأَوْرَثَهُمُ الثَّرَاتِ أَبُوهُمْ * قَتَاةَ جِسْمٍ وَالرُّوَادِمِمْ)

القمامة الصغر والقصر والرواء يجوز أن يكون فعلا من الرؤية ويجوز أن يكون من الرى
 ويروى والرداء دمهم أراد انه بخيل كما قالوا للجوادر غير الرداء قالوا للبخل ما يصاده
 (كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَاوِيَمِ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله ان هؤلاء قرع الرؤس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان
 فيجب ان لا يكونوا كذلك اذا اجتمعا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت انهم لما تزلهم
 ولا أيام يعدونها في المواسم اذا اجتمعت قيس وتميم لذلك فهم خزاياسكوت كان على رؤسهم
 الطير وانما زاد الشاعر الخمر واستحقاقا فاهزأ بهم واستحقاقا لامرهم والبيت الذي بعده يدل
 على صغته وهو

(مَتَى تَسْأَلُ الضِّيَّ عَنْ شِرْقُومِهِ * يَقُلُّ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَيْمِ)

ومثل البيت الاول قول الآخر

اذا حلت بنو أسد عكاظا * رأيت على رؤسهم الغرابا

يعنى انهم لما تزلهم يذكرونهم ففهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وتميم معا
 فقدم معالان العاطف ينبه على موضع المعطوف ويروى عن سرقومه وهو حسن والمعنى
 انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

(وَقَالَ مَحْرُزُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضِّيُّ ابْنِي عَدَى بْنُ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ *)

(أَبْلَغُ عِدَايَ حَيْثُ صَارَتْ بِهِمُ النُّوَى * وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكبر جار ابنى عدى بن جندب بن
 العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا به فطلب اليهم ان يسعوا له
 فوعده ان يبعوه فلما طال ذلك عليه ورأهم لا يصنعون شيئا اتى الخارق والمساحق ابني
 شهاب المازنيين وهم امن بنى خزاعة فسعي اليه باليه فرداه عليه فقال وليس لدهر الطالبيين فناء
 يعنى من طاب ثارا لا تنفى طلبته مادام طالبا الى أن يدرك ثاره وينال حقه

(كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ * يُلْهَى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أى هم كسالى يعنى رط بنى عدى وقوله يلهى به أى يعال به والمتبول الذى قد أصيب بقبول
 وقوله وهو عناء يعنى المنطق اذا لم يله فعل

(أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتَ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتَ قَالَ الْمُنْبُونُ أَسَاؤًا)

مننا وبين سعد فاشتهوا فاذاجات الامور العظام وحقت الحقائق كذا وواحدة ثم
عائدهم في خذلان الجار

(فَبَهْرَ الْمَنْ عَرَّتْ كَفَالَةَ مُنْقَرٍ * وَإِنْ كَانَ عَقْدُ يَدِهِمْ مُنْطَاهِرٌ)

يقال بهر الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة
تفاد قومي اذ يبيعون مهجتي * بجارية بهر الهمة بعد هاجرا
فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا اتحبها قلت بهرا * عدد القطر والحصى والتراب

فقد قيل ان المعنى أحبها احبا بهرا أى غالبا بهر وقبل معناه حقا وقيل بل يريد جهراما خذوا
من القمر الباهر وكل هذه الواجهة راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا
أى كثيرا هو عائد الى هذا الاصل والمتظاهر الذي قد ظاهر بعضه بعضا

* (وفات امرأة من عائدة بن مالك لجواس بن نعيم) *

أحد بني حمران بن ذعلبة بن الدؤيب بن السعيد الضبي وفيهم آخر يقال لجواس بن نعيم بن
الحمرث أحد بني الهجيم بن عمرو بن نعيم ويعرف بابن أم نهار وأم نهار أم أبيه وهو القاتل
وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء والاخذ
ولا يزال رأسه يصدع * وكل شيء بعد ذلك يجمع
ومنه أيضا جواس بن القمطل السكبي وجواس بن قطبة العذري

(مَتَى تَلَقَّ جَوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحَرَّمًا * يَقُلْ لَأَنْ هَلْ تَخْشَى عَلَى حَكِيمًا)

وَمَالِي لَا تَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّبًا * أَخَانَتِي يَنْتَقِي قَيْسَ لَا كَرِيمًا

مَتَى تَلْقَاهُ يَعْدُو بِهِ الْوَرْدُ جَانِلًا * بِشِكْنِهِ تَلْقَى الْإِلَادَةَ الْفُشُومًا

* (فقال جواس) *

(وَاللَّهِ مَا خَشِيَ حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك أنت حكيم وعلى هذا يجعل
حكيمًا عاهرا ورمها به واذا قلت ولكنما يهواك أنت حكيم فمناه لانه منك بسبيل

(وَجَدْتُ أَبَاكَ تَابِعًا تَتَّبِعُهُ * وَأَنْتَ لِعَهْرِ الرِّجَالِ لَزُومٌ)

تابع أى يتبع الناس لذه وهو انه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته فى كونك تابعة
الا أنك تتبع عهرا الرجال أى زناهم وقيل انه رعى أباه بالده يقول وجدك أبالك فى الابنة
تابعه لاسلفه فيها فاعتدبت به ولزوم دائما للزوم

(عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِدِي دِمَامَةٌ * بُوَا فِيهِمُ الْأَحْبَاءُ حِينَ يَقُومُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزوهاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْلَا تَأَقُّجُهُمْ مِنْ رَيْثَةِ * بَنُو هَاجِرٍ مَاتَ بِهِمْ ضَبُّ الْأَكَايِرِ)

الاعجاج الامعاء واحد هافج وعفج وعفج والرثية ابن حامض بحب عليه فيمقل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مفتش على وجه الارض والا كادرجبال معروفة

(وَلَكِنَّمَا اغْتَرَوْا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ * قَطِيبَانِ شَيْءٍ مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ)

أى فوجوا على غرة قطيبان خليفان والقطيب ابن الابل والغنم اذا جمع بينهم ما والحليب ما حلب في الوقت والحازر الحامض وقد حزر اللبن اذا حمض يصف كوزابر جاحة العقول وابناء هاجر بخفتها وكثرة الاكل وهمزأبهم ثم قال لوملات امعاها من ريثة ثم وزنت بجبال الا كادولكانت أثقل منها الكثرة ما بيا كليون والـ كنهم أخذوا غفلة وكان عندهم خليفان من لبن أعدوهما للشرب فوزنوا قبل شربهم وقد رماهم بأن طعاهمهم المجموع من الحازر والحليب

(وقال قرواش بن حوط الضبي)

قرواش علم مرتجل وهو فعوال من ق ر ش و حوط مصدر حطته أحوطه حوطا وحباطة

(يَتَّبِعُ أَنْ عَقَالاً ابْنَ خُوَيْلِدٍ * يَبْعَانِ ذِي عُدْمٍ وَأَنْ الْأَعْلَمَاءِ)

يَنْجِي وَعَيْدُهُمَا إِلَى وَيَسْتَنَّا * شِمُّ فَوَارِعٍ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرُمَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عديم موضع وعقال والاعلم رجالان والاجود في العلم وقد وصف بالابن والابنة مضافين الى علم أو ما يجري مجرا ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا واذا قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد أن يجعل بدلا ويجوز أن يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعادان في الاعلم توصيفا والخبر يبنى وعيدهما والعامل أن الاولى لان الثانية لا يعتمد بها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطبة * ان العزاعوان الصبر قد غلبا * فالالف على هذا ضمير المثني والشتم الجبال المرتفعة والفوارع العوالى ويلم اسم علم لجبل ويرمرم يرى أيضا (غَضًّا لَوْ عَيْدُفَا كُونُ لَوْ عَيْدِي * قَنَصَا وَلَا أَكْلَالُهُ مُخَضَّمَا)

غضأى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدا وصيدا جميعا والا كل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للكمة ومخضما مأكولا بسهولة والخضم أكل شئ بلين على الضرس يقول لا ألين لمن أراد أكلى

(ضُبْعًا بِجَاهِرَةٍ وَلَيْسَ أَهْدَنَ * وَفَعْلًا بِخَرٍّ إِذَا مَا أَظْلَمَا)

الضبع توصف بضف القاب والخمر ماوارى من الشجر وصغر النمل لانه كلما كان أصغر

قوله عفج الخوض
الاصل بالشكل
والثاني بكسرة
ينفع فكسر هـ

بقول أنشر الجبل عنكم لئلا يذمكم الناس ولو نمت صدقت عن فعلكم فانكم ضمنتم فما
وفيتهم فيقول الذين أخبرهم أسأؤا ثم لم يقنعهم هذا الاذماج فارتقى قلبه لا فقال
(لَهُمْ رِيثَةٌ مُعَاوَضَةٌ عَنْهُمْ * وَالْأَمْرُ يُؤَمَّارٌ حَقٌّ مُقَضَّاهُ)

ريثة ابطاء وريثة ضعف معاوضة امرهم أي تغلب فليست لهم صريحة أمر لان الريثة
قد غلبتهم والامر يوماراجعة وقضاء أي لا بد الامر من ان يقضى يوما ويراج منه وفيه اشارة
الى انكم لم تقضوا امرى فمعاوضة غيركم وأراحني منه

(وَإِنِّي لَأَجِدُكُمْ عَلَى بُطُونِ سَعْيِكُمْ * كَافِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ)

لم يقنعهم ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءهم منهم على غير ثقة لان الرأجي ما في بطون
الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا ما أنشئ يقول فكذلك
من رجاءكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

(فَهَلْ لَّاسَعَيْتُمْ سَعَى عَصْبَةٍ مَازِنٍ * وَهَلْ كُنَّا لَاقِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ)

سواء وان كان في الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعل اي لسانه عنه الذاك صح ان يعمل
في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لاتعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا
زيدا وما أجري هذا الجري يقول هلا كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضمن امرى وفيه وهل
كفلاقي في الوفاء سواء أي ليس كفلاقي متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل مخارق
فوفي ثم مدح عصبه بنى مازن فقال

(لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادُونَ أَمْرُ لِحْمِهَا * وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُنَاءُ)

النواشر عصب ظاهر الذراع يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرباب ترفه ونعمة
والغناء القماش الذي يحمله السيل وقوله لهم أذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض
الرجال في الحرب غناء تعريض بالآخرين وهم بنو عدى

(كَانَ دَنَانِيرُ أَعْلَى قَسَمَاتِهِمْ * وَإِنْ كَانَ قَدَشَفَ الْوُجُوهَ لِقَاءُ)

وان كان قدشف الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسيم الحسن ولا
يستعمل قسمات والمحميا الا في المدح فأراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفرة وان كان
قدشف الوجوه لقاء أي ذهبت الحرب بنصارتهم الكثرة ممارستهم اياها وقدشفه الحزن
اذا أذابه

(وقال شعله بن الاخضر)

وقبل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي

(وَضَعْنَاهُ عَلَى الْمِيزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا * فَمَالَتْ بَنُو كَوْزِيَا بَنَاهَا جِيرًا)

يقول كنت احذرك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجر الاول حتى
يردع مرة بعد أخرى ولا ينهي الغاوى لا قول قبل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى
فسوف يلقون غياي هلاكا

(وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلت الطائي ثم المعنى)

معدان اسم مرتجل وهو فعلا من المعد وهو الابعاد ومن في باهلة ومعنى في طي

(حَبَّبْتُ لِعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً * اِنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثاني من الطويل والقافية منذ ارك يقال عبد وعبد وعبد وعبد وعبد وعبدان
ومعبودا ومعبد ومعبد ومعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة
واتصباهاة لانه مقبوله وهم يكنون عن اللثام بالعبد والعبدان والقزم والقزمان
وأن اصطبحوا يريدان اصطبحوا أى شربوا الصبح وهو ما يشرب صباحا وتقبلا ومن
القبيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقيم لواء يقال تصبحوا أيضا والمعنى عدوا وطورهم
فهو يروى لانهم رأوا بانفسهم ما لم يهدهم فطغوا عند الفتي

(بِحَادُورِ رِيسَانٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ * وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ مَقْوَدَ أَخِيلٍ)

بِحَادُورِ رِيسَانٍ على الاستئناف يريدهم بحدادور ريسان وان شئت كان بدلا من المضمير
في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المنسرة كانه فسر لطفوا
فهبوا وبحداد الى آخر البيت اسماء قبائل وبحداد في اللغة كساء منخبط من أ كسبة الاعراب
وريسان في مال من الرسن أو فسلان من راس يريس اذا تخرم مثل ما سيمس وفهر الحجر
المدور الذي يسحق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والصقوة خييار النبي والانييل
الشراق

(فَأَمَّا الَّذِي يُضْمِيهِمْ فَكَثْرٌ * وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَقَلِيلٌ)

أى من بعدهم يكثرون فورد عددهم ومن يفتي عليهم يقل لقله من يستحق المناهضينهم

*(وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من بني عدى بن أخزم)

ابن أبي أخزم من ثعل بن عمر بن الغوث رهط حاتم بن عبد الله)*

قال أبو الفتح القمي صغر الدين وغلظهم مارجل اقنص وامرأة قنفا وبه سمى الرجل قنافة
اذا كان ضخما يقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنافة ملحقة
للمباقة ويجوز أن يكون ايضا لما قنفاض بامن ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في
رواحه قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنافة علما من تجل من غير طريق
الصناعة التي ذكر

(لَعَمْرِي وَمَا عَرَى عَلَى يَمِينٍ * لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

كان على الروح أن أقدر إذا أظلمت أي دخلت في الظلمة خبثاً لأن الثعلب حاله كذا
(لَا تَسْأَلُنِي عَنْ دِينِمْ عِدَاؤُهُ * أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ أَنْ تَسْأَلُنِي)

الام اذ خالكت شيئا تحت شئ وهو الاخفاق والدا اسوس والجاسوس يتقاربان ويرى من رئيس
عداوة ويكون منه ل رئيس الجي والهو يورسهما ليدأمنهما وموضع أن تـأمن من
الاعراب رفع على أن يكون اعم ليس كانه قال ليس بسمعي سامة كفهو وكقولنا ليس
عند طلق عرو

• (وقال سويد بن مشنوء) •

هو اسم المفعول من شغفته أشغوه شأوشنا وشأوشنا وشأوشنا ناوشنا ناومشغاة ومشغاة أى
أبغضته وهو مشغوف من قرأ ولا يجزمكم شنان قوم احقل أمرين أحدهما أن يكون معناه
بغض قوم والاخر أن يكون معناه بغض قوم وأنشد أبو زيد
ثم استمرهم اشجان مبتعج * بالبين عنك عباير الشنا نا
فهذا صفة كسكران وغضبان وقول الاحوص

وما العيش الا مال ذو تشهي * وان لام فيه ذوال شمان وفندا
اراد به شنان تخفف الهمزة وهذا يقطع بكون شنان مصدر اعلی عزة فعلان في المصادر
ومثله الیمان مصدر لوبت الغريم ای مطلعه من آیات الكتاب
قد كنت داغتم احسانا * مخافة الافلاس والامانا

(دَعَى عَنْكَ مَسْعُودٌ أَفَلَا تَذْكُرُهُ * إِلَى بَسُوٍّ وَأَعْرَضِي لِاسْمَاعِيلَ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروي ذرى عنك مسعودا ومعناه دعي والامر منه
يبنى على المستقبل وهو يذوق قد استعمل فاما وزر فرفض استعماله استغناء عنه بترك وقوله
لانذ كنه الاصل تذ كرين فحذف النون الاولى للجزم ثم حذف الياء للاتقاء الساكنين
فصار تذ كرن والمعنى لا ينتهي الى ذ كره بسوء ولا يتجاوزن فعدي تذ كرن تعديته يتجاوزن الى حلا
على المعنى ومما جاء على هذا قوله

اذا تغنى الحمام الورق هيبنى * ولو تغزيت عنها أم عمار
عدي هيبنى تعدية كرفى لانه في معناه وهذا كما يحملون في التعدية التقيض على التقيض
كقوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها
عدى رضيت تعدية غضبت لانه تعديضه كما عدى هيحيى تعديده ذكرفى لانه تعذيبه وكما حكي قد
قتل الله زياد اعنى عدى قتله تعديه صرف واعرض لسبيل اى اعرضى الى طريق غيره
واذ كره بسوءه وقال لا تعرض عرضه اى لا تذكره بسوءه

(نَهَيْتُ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى • وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبْلِ)

ينادون أنصار أعداء ولم يجب * دعا بني ثور عدى بن أكرم
وقال يزيد بن قنافة الطائي الأبيات التي مضت

* (وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي) *

(مَنْ مُبَاغٍ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ سَالَةً * إِذَا اسْتَحَقَّتْهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق ومرو بطنى وكانوا في ذمتهم
بكتاب كتبهم لهم فعملوا رارة بن عدس اشئ كان في نفسه من طي على أن أصاب أذوادهم
ونساء فقال ثمة أيا تاتقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الأبيات الى عمرو بن هند فوجد
عارق وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الأبيات ومعه في استحققتها اجملتها في الحقائق وجعل
الفعل للعيس اتساعا وتنضى تهزل لبعده المسافة

(أَيُّوَعْدُنِي وَالرَّمْلُ يَنْبِي وَيَنْمُ * تَبَيَّنَ رَوْدُ مَا أُمَامَةٌ مِنْ هَذِ)

أيوعدني استفهام على طريق التقريب واستعظام منه للامر ومعناه انه لا يتألى مع حصافة
جبل وبعدد اري منه وهندام عمرو وذكر الام اظهار اقله المبالاة وانه يجسر على تناول الحرم
منه باللسان

(وَمِنْ أَمَّا حَوْلِي رِعَانٌ كَانَهَا * قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ)

الرعان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الألوان
لاختلاف ألوان الجبال

(عَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَنْتَ دَعَوْتَنَا * إِلَيْهِ وَبَقِيَ الشَّيْخَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ)

ويرى كنت أنت احسن ديتنا من الحد والسوق واجتهدتنا فتمعت من الجذب ومعناه
دعوتنا وذلك انه دعاهم الى حياه ثم عذر

(وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامَهُ * إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بعير وأخذ مصيرا فمات في به دم ذلك العرق فاذا امتهلا عقد
على رأس المصير ثم شواهوا كله ومنه المثل لم يحرم من فصد له يقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا يترك وأنت ملك ويرى جله من دم القصد ويرتفع جله على انه
مبتدأ ثمان والجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتنصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه
الدال على جوابه

* (وقال آخر) *

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتٍ * لَقَدْ سَأَلَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما اقسام به وخبر المبتدأ محذوف لان اللام من لعمرى لام
الابتداء وجواب القسم لقد سألني وقوله وما عمرى اعترض والطور التارة أى تعرض لى

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله وما عرى على بهين تحقيق للبين وان عمر ليس
يهون علمه فيحلف كاذبا قال المرزوقي قوله المدعوى بالليل كثير من النحويين يذهبون في
مثله الى انه بدل لاصفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس
وما يدل على الجنس لا يتأتى فيه الوصفية قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة انه
يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتقنية والجمع أبعد
الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تقنية هذا وجعله لادخول الاختلاف
فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه مثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله
المدعوى بالليل صفة للفتى كأنه قال مذموم في التقيد المدعوى بالليل حاتم وذكر الليل لشدة
الهول فيه

(غداة أتى كالنور أخرج فأتني * بجبهته أقذاله وهو قائم)

يعني حاتم وانما يهزأ به ومعنى اخرج ضيق عليه وأخرج من عادته فاحوج الى أن يبعث
والاقتال الاقران والاعداء الواحد قتل يقول منهم كجاء كالنور الهاجم مغضبا فلما جاء وقت
الدفاع انهم زم

(كان بصخر المريط نعمة * تبادرها جحجح الظلام نعام)

أعارتك رجليها وها في لها * وقد جردت بض المئون صوامر)

يقول المسانيرم كأن نعمة حين ساقها نعاما الى ادا حياها أعارت حاتم رجليها فكان
امراعه في العدو واسراعها وها في لها اي خاف عقلها والنعمة لاعتقلها واراد ان في العقل
عنه اصل لانه اذا استعار العقل عن لاعتقل له فاحرى أن لا يكون ذاعقل

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

انه عمدرجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاء في طي
وكانت له نعمة فيهم وكان جبرانه منهم بنومعن فقتلوه وأخذوا ماله فبلغ ذلك بن السيد فركبوا
فيهم تبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من أنت فكتمهم فعرفوا الغتة فقالوا
له انت آمن ان دللنا على اقرب ابيات بني معن منك فدلهم على بني ثور بن ودم بن معن
وذلك من العشي فقتلوهم الا قليلا وانفقت منهم رجل حتى أتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن
الحشبرج وهو حاتم طي وهو في قببة له من آدم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت أو يمين
من بني عدى فيهم بن زيد بن قنافة وهو يمكن يقال له صخر المريط فأخبره الحشبرج فامر امته ان
توقد في قبته واحقل تحت الليل فنجوا وبقي بن زيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحته الخيل غدوة
وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فمخ بساته وابنيه وامراته
وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حتما فأفلت فقال العلاء بن قرظة اخو بني السيد بن
مالك وهو خال الفرزدق

وحى بني ثور بن وذكائما * اقوا ساقي بالموث غير معتم

(يَذْمُونَ لِي الدِّينَ وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا * فَمَاتَرُكُمْ أَفِيهَا لِلْمَقْسِ قَدْلًا)

النعول زيادة في أخلاف الشاة نعلوا لها نعل ويقال للسن الزائدة نعل أيضا وقد كرر بعض أهل اللغة أن النعل من الشاة التي يمكن أن تحلب من نعلها أيضا بقول من استقتل لأجل قريش ليفوزوا بالملك نلبس بعقل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدين في خطبهم وهم لا يتركون وجهه رغبة إلا أنهم وضرب الخلف الزائدة مثلا

(وقال رويشد الطائي لبني موقع)

(وَمَوْعٍ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّادِ * فَلَا جِدْجِرْ عَنْكِ يَا مَوْعٍ)

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعنى لا جِدْجِرْ عَنْكِ لاسقى وأديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادي جانبه نسبهم إلى الخنق ودعا عليهم بالجدب ووصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذِلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ * وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ)

(وقال جابر)

(أَجِدُّوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ * أَحْدُوا فَوَيْحَ السُّكْمِ جِرْوَلٌ)

ثالث المتقارب والقافية متساوية يقول استجدوا النعال لأقدامكم أوفى أقدامكم استجدوها يا جِرْوَلٌ وفيه بالكسر وانما كرا لا مرنأ كبد القول عليهم يريد غير واحد منكم وأحسنوا بركتكم واطلبوا حقكم بأقدامكم وقوله جِرْوَلٌ يريد يا جِرْوَلٌ وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وفيه اسم الرجل جِرْوَلٌ وعن يحيى به جِرْوَلٌ بن مجاشع وكان له عشرة بنين سمّاهم كلهم بأسماء السباع وكان جِرْوَلٌ أجبن الناس مع منظره وهيبته وفيها اسم من أسماء الأفعال يغرى به ولا يجي الامنون أو الذلالة لتذكيره في أسماء الأفعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجي الامنكو رامثل وفيه اللاغراء اسم يستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي ممنوناً منكورا وجعل أول الكلام خطبا بالجماعتهم ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به ألا ترى أنه قال وابلغ

(وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جِئْتُمَا * فَلَا يَكُ شِبْهَ الْهَامِ الْمَغْزَلِ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحدة سلامانة ومثل هذا في أنه جعل أول الكلام خطبا بالجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي * احببا أبابا كن باليلي الاماديح * فقال ابا كن ثم قال باليلي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلا يك شبيهها الهام المغزل لوقال لكم لاساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختيار على هذا قوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فري بالنداء واليه اقامت الخطاب واليه للاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلا يك شبيهها الهام المغزل والمعنى لا يكون سبيلا لكم سبيلا من يتفح الغير ويضر نفسه كالغزل الذي يكسى الخلق

مريتين بماسا في ثم أقبل عليه فقال

(أَيَقْظَانُ فِي بَعْضَاتِنَا وَهَجَاتِنَا * وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْعِرَانِ)

أي أنت يقظان أي منتبه في هجوناو بعضنا ونائم عن الخير والاحسان

(يَحْسَبُكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْرَمَ كَلْهَا * لِكَلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَامُ)

المراد حسبك لكنهم يزيدون الباء في المبتدأ نحو قولك ان تفعل كذا فم او نعمت وفي الخبر

أيضاً يزيدون نحو قوله * ومنه مكها بشئ يستطاع * والمعنى كافيك على أن ترأست أخزم

(فَهَذَا أَوَّانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ * مَعَايِلُهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ)

سَلَّتْ سِهَامُهُ يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزماتاً زمان الشعر والمعايل

العراض والسلاجيم الطوال والمرهفات المرفقات الحد وأخزم رطحات الطائي وهو أفعل من

الخزم وقال قوم يقال للعبة أخزم وكذلك للأسد وقواهم في المثل * شَنْشَنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ *

هذا أحد جدود حاتم وكان جواداً فلما نشأ حاتم شبه جوده بجود أخزم فقبل شَنْشَنَةُ مِنْ أَخْزَمِ

أي غريزة وطبيعة ثم كثر ذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواءه وكان عقيل بن

علفة المري يعق أباه فلما نشأ بنوه أضربوا به وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقدان

عقيلاً خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

قُضْتُ وَطَرَامِنْ دِيرٍ سَهْدٍ وَطَالَمَا * عَلَى غَرَضٍ نَاطِحِيهِ بِالْجَاحِمِ

فقال لابنته أجبني فقال

فَاصْبِرِي بِالْمَوَاتِ بِحِمْلِ قَبِيئَةٍ * نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ مِيلَ الْعِمَامِ

فقال لابنته أجبني فقالت

كَأَنَّ الْكُرَى سَقَاهُمْ صِرْخِيَّةً * عَقَارَاتُ عَشَى فِي الْمَطَاوِ الْقَوَامِ

فقال واقعه ما وصفتها إلا وقد شربتها وضربها فرماه ابنه بسهم وخلاه مطر وحاسا رباخته

فقال

أَنْ بَخِي ضَرْجُونِي بِالْدَمِ * شَنْشَنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

* مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يَكَلِّمُ *

وذكر ابن عبد ربه أن أخزم فحل تنسب إليه الأبل وقال الرازي

أَمْ أَوْ رَبِّ السَّكْبَةِ الْمَسْدَنَةِ * لَوْ قَدْ رَأَيْتَ وَهِيَ غَيْرُ مَنْ مِنْهُ

وَجَلِي وَالْإِيَّامِ عِنْدِي مُحْسَنَةِ * إِذَا لَبِصَرْتُ فَقِي ذَا شَفْسَنَةِ

* يَرُوقُ عَيْنَ الطُّفْلِ الْمَقْنَنَةِ *

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَبِئِ) *

(إِنْ أَمْرًا يُعْطَى الْإِسْنَةُ تَحْرُورُهُ * وَرَأَقَرِيشٍ لَا أَعْدَلُهُ عَقْلًا)

الاول من الطويل يكون وراجمه في خالف وقدام والاولى هنا أن يكون بمعنى قدام

للتأنيث ولولم تلحق لم يفتح اليها وقد قيل بحوزة

(كُلُّ عَدُوِّيَّتِي مُقْبِلًا * وَأَمُّكُمْ سَوْرَتُهُ بِالْجَحَانِ)

يقول كل عدويتي شره اذا أقبل وأمكم يتقى شرها اذا أدبرت يعني انها اذا غابت غت بين الناس لان الغائم تشبهه بالعقارب ألا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب أى الغمام وقيل يعني انها تبجج بحمام الرجال فحسبهم على من تعاديه ففوتها واذاها بالبحمان والجمان ما بين السيلين من الرجل والمرأة

(وقال أدهم بن أبي الزعرار) *

الزعرار القليلة الشعر

(بَنِي خَيْمِرِي نَمِيهِمْ عَنْ قَنَازِعِ * أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا تُنُونَهَا)

الثاني من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدلج بن سويد بن خيمبري بن أفلت بن سلسلة بن سلام بن نعل بن عمرو بن الغوث بن طي هنيذ بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خيمبري بن عمرو بن سلسلة فأبنت أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن أبي الزعرار الأبيات فتمنوا أى كفوا والقنذاع الدواهي ويروي بالذال والذال ويجب أن يكون الواحد قنذعة والنون زائدة أخذ من قدعته أى كفته واذا قيل قنذاع فهو من القنذع وهو الكلام القبيح والقنذع الكلام الفاحش والديوث أيضا

(وَكَاثِنُ بَنَامٍ نَاشِصٌ قَدَّعَاسٌ * إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيًّا سَكُونَهَا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشزت عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال بنو فلان يسكنون النواشيز والنواشص أى يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكاثن بنام ناشص يحتمل أن يعنى نفارناهم عن الأزواج لانهم لا يرضين بهم ويجوز أن يكون ذلك مشلاضرب لما فيهم من الأباة وكبر النفوس وقالوا أريدنا ناشص الشعر وأو الداهية فن حمله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت منا وقلناها فتمتشر في الناس ومن قال أريد به الداهية وهو أقرب قال نفرت يعنى سطوة كانت بطييا سكنوها أى لم تسكن

(وَبِالْجَحْلِ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا * نَوَاشِي كَالْفَزْلَانِ يُجَلِّ عِيُونَهَا)

الجل جمع جملة والمقصور المرسل عليه السروناني جوارشواب كالغزلان شهين بالغزلان للبعد والحدود وكان خطب امرأته منهم فردوه

(وَأَنَا لَمَّا دَعَوْتُ حِينَ غَضِبْتُمْ * بِأَيْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُبْنِيهَا)

فَلَسْتُ لَنْ أُدْعِيَ لَهُ أَنْ تَفْقَاتِ * عَلَيْهِمَا مِمْلُ اسْتِهِ وَحُبُونَهَا)

ويروي حين غضبت لحيمة عبد الله وأيمه عبد الله يقال أم ونأيم اذا لم يتزوج واذا كانت له امرأة فماتت قيل أم بئيم وقوله فلست لن أدعى له أى أنسب اليه كما تقول است لابي ان لم

ويجعل اسمه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج ثقيل

فلا تسكون ذبالة نصبت * تضيء للناس وهي تحترق

(يَكْسَى الْأَنَامَ وَيُغَيِّرُ اسْمَهُ * وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْقِهِ الْأَسْفَلَ)

ينسل من الانسل وهو الخروج اى يخرج أسفله من خلقه ويرى وينسل من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المرزوقى اما قوله وينسل من خلقه الاسفل فانه كان يروى من خلقه بالقاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلقه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل أسفله بان يحتلم كمنه وهذا ظاهر وكان سلاما كانت تقحم أهوا لا غمها يصير اغمها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلالها

(فَإِنْ يَجْبِرُ أَوْ أَشْيَاعَهُ * كَمَا تَبَحُّ الشَّاةُ إِذْ تَدُلُّ

أَنَارَتْ عَنِ الْحَيْفِ فَأَعْتَمَلَهَا * فَدَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ)

يجبر اسم رجل وكما تبحت الشاة مثل فى كل من أعان على حيف نفسه والدالان والدالان منى التسميط واغتالها اهلكها والمغول ما يملأ به النقي وأراد به السكين هنا وقد اشتمر السكين بهذا الاسم اذا جعل فى وسط السوط كالغلاف لها

(وَأَخِرُّ عَهْدَ لَهَا مُوْتَقٍ * غَدِيرٌ وَجَزَعٌ لَهَا مَبْقَلُ)

موثق نعت فكرة تقدم عليها فاعرب اعرابها وجعلت هي بدلامنه ومثله مررت بنظريف رجل لان ترى موثق بالرفع فيكون صفة لاخر وموثق بالجر فيكون للعهد وجعل الايناق للعهد لان المراد بالعهد المعهود وهو المرى والتقدير وأخرعه دلها غدير موثق وجزع مبقل يقال أبقل المكان فهو باقل ومبقل وأفعل فهو فاعل ايس بكنير بل هو شاذ

(وقال ياس بن الارت) *

(كَأَنَّ مَرْعَى أَمَكُمُ أَذْبَتْ * عَقْرِيَّةٌ يَكُومُهَا عَقْرُبَانُ)

الاول من السربيع والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسمها أو أمكم بدلامنه ويجوز أن يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقرية يكومها عقربان قول الآخر كالجملين ركباً دحرجاً * دمامة ومنظر اسميها والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(إِكْلِيَاهُ أَزُولُ وَفِي شَوْلِهَا * وَخَرَّ أَيْمٌ مِثْلُ وَخَرِّ السِّنَانِ)

كفى عن قرنى العسقر بالاكيل والزول الخفيف الظريف وشولها ما يشول من ذهبها والزول المحب أيضا والخزطع غير نافذ شبه تأشيرها بتأثير السنان وزاد الها فى عقرية نو كيد اللئيم وهذا كما يقال جمل وناق وكش ونجعة وعزل وأروية ألحقوا الها تأ كيدا

بكارهم ذلك

(إذا النجم وافي مغرب الشمس أبحرت * مقاربي حي واشتكي الغدر جأرها)

أشار بالنجم الى الغياوهم يقولون

طلع النجم غسديه * وابتنى الراعى شكبه

فهذا يكون في الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا

طلع النجم عشاء * وابتنى الراعى كساء

وهذا يقال في شدة البرد وقد كثرت سميتهم الغيا بالنجم فإذا قالوا اليوم من النجم فاعلموا بعنود شدة الحر في أيام الثريا لانها تطلع في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز أن يكون مفعولا وأن يكون اسما للموضع الغروب ويكون وافي من الموافاة ويجوز أن يكون ظرفا ويعني وافي طلع وأبحرت سترت كأنها أدخلت النجم ووجه آخر في أبحرت أي أخليت من الخير من الجحرة وهي السنة المجدية واشتكي الغدر جأرها لانهم يسرقون ماله ويروي حارث أي منعت ما فيها أخذ من حراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الرازي

أيا نوقد كنات أرفادها * حوادها يمنع ان تقنادها

الضمير يرجع الى الارفاد قطعها إذا اشتت أولادها وقد يجوز أن يكون قوله إذا النجم وافي مغرب الشمس يعني به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعرى بنحو من ذلك قال الشاعر

وانا لنقرى الضيف من قمع الذرا * اذا وافت الشعرى انقطاع نهارها

والمقاري جمع مقري وهو الاناء الذي يقرى فيه الضيف فإذا مددت فقلت المقراء فهو الرجل الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدي المطبق الذي يمدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء وروى أبو هلال أترجوحى قال حنفي قبيلة وروى غير أبي تمام هذه الايات لطريث ابن عتاب أحد بني نهان بن عمرو بن الغوث من طي وأخذ الفرزدق منه فقال

أترجوح ربيع ان تجي مصغارها * بخير وقد أعياس ربيعا بكارها

وأخذه أيضا البعبع فقال

أترجوح كليب أن يجي محديتها * بخير وقد أعياس كليباً قديها

فقال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا * تنحلها ابن حمراء الجحان

* (وقال حريث بن عتاب)

(قولا لصخرة أذجد الهجانيمها * عوجي علينا يحميك ابن عتاب)

يحميك يجوز أن يكون في موضع الحال أي عوجي محييا ومثله بلى من لدنك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب أي وارثا ويجوز أن يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجي وأجرى المعتل مجرى الصحيح كقوله * ألم يأتيك والابناء قننى * وصخرة اسم امرأة وذكر النخبة

أفعل كذا وتفقات عليها تشققت والحبون جمع حبن وهو الدمل يقول است لابي ان أعطيت
مراده حتى يشتفي قلبه لان تشقق الدما ميل يؤذن بالبرء عليها اي على ما طلب فهذا يدل على أن
الشاعر هو المخطوب اليه

• (وقال حريث بن عئاب النهماني) •

(بني نعل أهل الخنئ ما حد يشكم * لکم منطق غاو وللناس منطق)

أهل الخنئ يجوز أن يكون على نداءين أراد يا أهل الخنئ يا بني نعل ويجوز أن يكون أهل الخنئ
اتصافه على الهم والاختصاص كأنه قال يا بني نعل أذكر أهل الخنئ وقوله ما حد يشكم يريد
ما لغتكم ويقسره قوله بعد لکم منطق غاو وللناس منطق ينسبهم الى انهم يخطون لغتهم
ذات غواية وزيف ويعني بقوله وللناس منطق العرب ويجوز أن يكون معنى ما حد يشكم
ما شأنكم المستحدث ينسبهم الى أنهم لا قديم لهم ولا حديث

(كانكم معزى قواصع جرة * من العي أوطير يحقاف ينغق)

يقال قصع البعير بجرة اذا دفعها يقال لعبيهم اذا تكلموا كأنهم معزى تجترأ وغربان تنغق
وألف معزى اذا جعلت الالحاق فيمنعني أن تنون ويكون تأنيثها كأنثى عقر وعناق
ليس بعلامة ظاهرة وأكثر العرب قوتته وقد جاء تذكيره وقد حكى أن قوم لا ينون المعزى
ويجمعون ألفها للأنثى وأنشد سيبويه في تذكيره

ومعزى هديا يعلو * قران الارض سودانا

(ديافية قلّف كان خطيهم * سيرة الضحى في سلبه ينطق)

دياف أرض بالشام للنبط وقصده الى أن يخبرهم من أن يكونوا عربا وجعلهم قلفا لخالقا
بالجم وكان خطيهم أي القصص منهم والمعدليوم فخارهم اذا تكلم يخطق في سلمه والتمطق
تذوق الشيء بضم احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سيرة الضحى
أي أنهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرشهم الا في ذلك الوقت

• (وقال شعيب بن عبد الله) •

وهو من كنانة بلقين بهجور جلا من بلقين يقال له عقاب بن هاشم وعقاب يقول فيهم

فما كنانة في خبر بخائرة * ولا كنانة في شر باشرار

يقال خائره مخفّره وانا خائره اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخار لي وهذه خيرتي أي الذي
اختاره وشعيب تحقير شعيب وان شئت كان تحقير أشعث على الترقيم

(أترجوحيا أن يحيى صغارها * بخير وقد أعبا عليك بكارها)

الثاني من الطويل أجود الروايتين أترجوحيا كأنه يخاطب انسانا ويلومه في تعاقبه
الرجاء بصغار حي وقد أعبا بكارها والمعنى أنهم لا يفلحون أبدا واذ رويت أترجوحى جعلت
الفعل للقبيلة بأسرها أي أنهم وحالهم ذلك في ضلال اذ رجوا من صغارهم فلا حالهم مع

(وقال آخر) *

(بَنِي أَسَدٍ لَا تَعْوَدُوا نَظْمًا كُمْ * مَنَامِيهِمْ حَتَّى تَحْطُمُوا وَاحْوَا فِرْ)

الثاني من الطويل المناسم جمع مناسم وسمى خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركته وسمى الحافر لصلابته حافر لانه اذا اصاب الارض اثر فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا * مِياهُ تَحَامَتِهَا تَغِيْمٌ وَعَامِرٌ)

تحامتها أى تركتها هيبه وخفاة يقول لعزنا ومنعتنا بعبسى احتتم اولا تجسر على ورودها بنوا أسد وان كثروا وقوله وميعاد قوم أراد وموضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا مياه لانزلها ونحن ولا أنتم وهى يتناو بينكم

(وَمَنَامٌ مِباحُ الْبَطَاحِ وَمَنْعِجٌ * وَلَا الرَّسَّ الْأَوْهَى وَخَلَّانُ سَاهِرٌ)

مباح فعال يدل على الكثرة وهو الذى يبعج الماء أى يسقيه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد يقول أسد ناسيا ما يقول اذا اغنا فخصن أيقاظ لحزمنا بجمال نطقنا بنذر بنى أسد ويقول ان لم تعد واعناد استكم خيولنا واداننا تحت حوافرها وأخفافها يصف قومه بالكثره بنى أسد دبالة ويقول ان أردتم لقاءنا فحين مناهبون لها ثم دل ببقية فقطومهم وتحرزهم انهم الغالبون

(تَضَاءُ أَيْمٌ مَنَا كَاضٌ شَخْصُهُ * أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِئِ الْمُتَقَاصِرِ)

التضائل التقاصر والخارئ الذى يقضى حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه ويستتره لا تظهر رؤيته ولو كان وراء البيوت لم يمتحج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضال فيكون أقل وأحقر

(تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَنْتَقَى * لَيْلَى عَشِيرًا يَنْتَاوُ هَوَاعِرُ)

الجون الادهم تعلوه حجرة وهو أهون سواد احنه والشمر اخ غرة تستدق وتسيل حتى تأخذ الخيشوم والعائر المنقلت ليلى عشر أى عشر ليل يصف كثرة خيلهم يقول نطلب الفرس المشهور ببلونه عشر ليل فلا يوقدوه وهو وسطنا

(وَمَا رَأَيْنَا كُمْ لَسَامًا دَقَّةً * وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ الْمَاسِ نَاصِرُ)

أدقة جمع دقيق يعنى به الذليل

(صَمَمْنَا كُمْ مِنْ غَيْرِ قَرِّائِكُمْ * كَأَصَمِّ السَّاقِ الْكَسِيرِ الْجَبَّارِ)

الجبار جمع جبارة وهى الخشب التى تشد على الكسير حتى يحير وقال الساق الكسير وهى مؤنثة لان فعلا اذا كان فى تأويل مقول ووصف به المؤنث كان بغيره اقياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يتبع فيه المحكى عنهم

هنا من منه

(هَلَا لَيْتَ عَوَّجًا عَنْ مَقَادَعِي * عَبْدُ الْمُقَدِّدِ عَمَّا غَيْرِ صِيَابِ)

اتصاب عبد المقذ بجوز أن يكون على البذل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقدمة قطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذ الشعر إذا قصصه كأنه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقذ ويقال هو عبد المقذبن أي إذا نظر الإنسان إليه ما علم أنه عبد وقبل المقذ أن جانباً القفا اللذان تجزيتنهما النقرة وقيل المقذ أن منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياب أي غير خيارية قال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خيارتهم قال الرازي

وقد وسط ما ليكا وحظلا * صيابه والعدد المجبلا

وقال الرازي في المقذبن

لولا أبو الشقواء لم يروا النعم * منخرق السربال عن لحم زيم
* ماض إذا ما مقذبه بحجم *

(مُسْتَحْقِقِينَ سَلِمَ أَمُ مُنْتَشِر * وَابْنُ الْمَكْفَفِ رَدَّ فَاوَابِنِ خُبَابِ)

يعني أن هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقوا أم منتشر أي جعلوا مكان الحقيبة وكذلك ابن المكفف وابن خباب أي قد جازواهم خلفهم فان كانوا من القوم المهجورين فهو كما يقال جاءه فلان وفلان في آخر قومهم أو ان كانوا اليسوا منهم فالمعنى انهم استعانوا بهم فصاروا كمن يرتد فيه الرجل ورام وقيل في قوله مستحقين أي جئتم لها جاني وقد استحقبت هذه المرأة وابن المكفف مع هار دفا وابن خباب كأنه رعى سليبي بها أودعهم جميعاً من مخاربه فهو أيضاً هز أي حاربوني بمن هو شينكم وقيل أنه أراد أنه أسروهم فله لوههم في موضع الحقيبة من البعير وقيل معناه الانتساب إليهم وهذا أشبه بسرد الآيات

(يَأْتِرُ قَوْمِي حِصْنُ مَهَاجِرَةٍ * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابِ)

ينسبهم إلى أنهم شر قوم هاجروا إلى الأمصار وبقوا في البدو بني حصن بجوز أن يكون اتصب على النداء كأنه قال يا شر قوم يا بني حصن واتصب مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة أي أنتم شر قوم في مهاجرة تكلم ومثله * يا بؤس للجهل ضرار الأقوام * ويؤنس بوقع الحال بعد النداء قوله - يا يزيد دعاه حقا فإذا ساغ أن يقع المصدر بعده تأكيذا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لأن تفعل بجي كذلك كثير ويجوز أن ينصب بني حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْتَحِي الْبَارُ خَيْرٌ فِي يَوْمِهِمْ * وَلَا حَالَةٌ مِنْ نَتْمٍ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا يحالة ويقال - حال محال أو حيلة أي احتمال وما فيه حيلة أي حيلة

(الْأَلَيْتُ حَظِي مِنْ عَطَائِكَ أَنْتَى * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ)

الثاني من الطويل يقول غنيت أن يكون الذي حظيت به من عطائك لي أني علمت وأنا وراء الرمل ما أنت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل ظرف لعلمت وانني علمت خبرا لم يكن له رد أن يكون بدل عطائه علمه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لأنك ان جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وان جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت مامستفها ما مقابله الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعاقبه به على الوجه كله من طريق الاعراب والمعنى جميعا

(نَقْدُ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّحٌ * وَمَتَّسِعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعٌ)

المتزحح المبعد أي كان لي جانب من الأرض أتزحح فيه عما يراه وادخل عليه (وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَّرَ نَفْسُهُ * طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالِغُ)

هم يريد الهمة أي هم يطلب معالي الأمور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصد من كان يرجو مخاب رجائه فقال لمتني علمت في بلادي ما تصنعه في أمري فكنت لا أعرفك فاني كنت بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وكان لي هم يفعل غيري ما عرفتك والجبس التقيل الخافي وقوله اذا ما الجبس ظرف لما دل عليه هم واذا أعيا ظرف الطلوع ولا يمنع أن يكون اذا ما الجبس ظرفا لطلوع ويجعل اذا أعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول أقرب

هـ (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) *

كلال مرثجل وليس منقولاً من جنس

(مَنْ مَبَاغُ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَا)

الثاني من الطويل السلامه وروهوا الجملد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه أبدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد اقطعه قطعاً لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلامن السلو لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلو باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعده لازمة ايام فراقا لا معاودة معه

(وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِوَسْئِ رَمِيضَةٍ * جَمِيعًا فَقَطَّعْنَاهُمْ أَقْدَعُ الْعَرَا)

رميضة حادثة مرضت المتصل اذا رقتته وحدته وكان القصاص أن يقول رميضا لأنه جاء على الأصل المتروكة مثل أعوز واسنة فوق الجمل وتسميها العرا في أسباب الوصل ونصب عقد العرا على المصدر أي نقطعنا تقطيعاً عدا العرا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(وقال أبو صخرة البولاني)

(أَتَجْبُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدَقٍ * وَنَسَى مَا حَبَلَكَ بُنْوَ بَرٍّ)

الاول من الوافر والقافية متواز. يقال حبونه كذا وبكذا ويروى أبو براء وخبر براء أجود لقوله هم تجبولك

(هُمْ تَجْبُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا * خَبِثَ الرِّيحُ مِنْ تَخْرُومٍ)

السقب الذك من ولد الضاقة وقوله خبيث الريح أى ضربوك حتى سحلت وأنت سكران وأحدثت حدثنا كهيمة السقب ولما قال تجبولك جعل المتنوع سقبا يغالاف الصنعة

(وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بَغِيرَ جُرْمٍ * وَبَلُّوا أَمْسِيكَ مِنْ الدِّمَاءِ)

أى ضربوك وأنت برى فكيف لا يضر بولك اذا هجموهم

(وقال الطرماح بن جهم السنبسى لما قد بن سعد المعنى)

(إِنْ بَعَثْنَا مِنْ أَنْ تَحْتَ لَمَفْخَرًا * وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِي يَبُوتَ الْمَكَارِمِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفى غير هاتين ييوت المكارم أى فى غير من تضرب قباب الكرم لأن بيوت العرب لا تكون من المدروا المعنى ان تحرت بمن جازقان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قُدْتُ يَا ابْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةً * مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهِمْ الْخِجَاجَ الْخَارِمِ)

الخارم جمع مخرم وهو أنف الجبل وقوله تهديهم أى هدى القوم الطريق والى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ * فَإِنَّ الذَّرَا قَدْ صِرَتْ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمرهم عند السلطان وأصل الناهز الذى ينهز الدلو من البئر أى يخرجها والذرا على الاسنة يقول اذا كان ابن جدز عيم طي فقد انقلب الدهر بهم وصاروا شرافهم تحت أذلائهم وضرب ذلك مثلا لها

(تَقْدِيرُ مَا بِظُرِّ أَمِّكَ وَاحْتِفَارٍ * بِأَيِّكَ الْفَسَلِ كَرَانَ عَائِمِ)

الفسل الضعيف وعائيم نقاب عاجل يقول أنت لا تصلح للقيادة والازعامة فلا تطلبها وقد بظفر أمك فانه عظيم وخدأ أى أهلك مكان السيف فان السيف لا يليق بكفك وهذا قريب من اعضاءهم بين الاب

(وقال الكروى بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك)

الكروى العظيم الرأس

(وَمَسْتَسْلِمٌ نَفْسَنَ عَنْهُ وَقَدِيدَتْ * نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلَ وَكَبْرًا)

نفس عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها واصل كنهه لما كان في ذكر الحرب فذات عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجيده أي قلصت شفتاه من شدة الامر وبالغ به ذكر النواجيد يصف معاوية وما لحقه يوم صفين

(إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَادَّ كُرْبَلَاءَهُ * بِنِزَاعَةِ الضَّهَالِكِ شَرَفِي جَوْبَرًا)

جوبر بالشام وقيس كانت انصار بني مروان وكانوا مع الضهالك أسلوه - حتى قتل يقول اذا افتحرت قيس فاذا كرخذ لانهم الضهالك ليعرصوا الافتحار والزراعات مواضع الزرع كالملاحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشبيهه به وقيل في جوبر انه نهروا تصب شرفي على الطرف يعني ما ولي المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيطَةَ * يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهْبٌ أَشْقَرًا)

قوله نهب اشقر اقبل انه فرس طفيف بن مالك وكان فرا يقول كانوا انتهم طفيف في ذلك اليوم وكان اسم فرس طفيف قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قومًا من زمين

بعدو بهم قرزل ويسقع السنام اليهم ويتحقق الهم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربوا يقول كانوا هم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كاب أصاب منه وقاتي اغارة للكلب على اباد فظن ان فيه خسرًا كثيرًا ففجعه فاذا فيه عظام فضر به العرب مثلالا الاخير فيه وقيل انه أراد بالاشقر العبد والعرب تسمى الجهم الجرء لان الغالب على ألوان الفرس الصهمة وعلى هذا معناه كلهم نهب من لا قدرته ولا هيبة

(وَقَالَ جِوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِلِ الْكَلْبِيُّ) *

جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطل فهو رجل علم وليس منقولاً

(أَعْبَدَ الْمَلِكُ مَا شَكَرْتَ بِلَانَا * فَكُلٌّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا نَتَّ آكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك والنصرة لك وتوطيدنا ممالكك

(بِحِجَابَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ * هَلَا كُنْتَ وَلَمْ يَنْطِقِ الْقَوْمُكَ قَائِلُ)

الجولان موضع وابن بحدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جسد ابن بحدل هلكت ولم ينطق القومك ويروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تختب أو يختب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب أقبلت أئاف قيسا واهم أعداؤه ويوحش بني كاب وهم أنصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرًا من استعمله من كاب على أعماله وجعل ابداهم من قيس وهم أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بيق قيس فانهم قالوا لا نبايع

(وَأَنْ قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ يُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ * فَبِعَدَدِ آدَامَ اللَّهِ تُقَرَّرُ الْقَوْلَى

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذْعَ مُعْرِضًا * وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى

الجذع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها يظهر قلة مبالاة بالجماع يقول إن شئت أقطعنا قطعاً لا وصل بعده وإن شئت أبعدنا فإلا حاجة لنا فيه. وقوله فاني أرى في عينك الجذع يقول إن العداوة بيننا قد رخصت من جهتك وأنا أرى الجذع يعترض في عينك فلا أكره وأنت تذكر القذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وإن عظم وينصرف هذا الغرض على غيره وجهه فيحتمل أن ينسب الرجل إلى الغباوة بهذا القول لأنه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب إلى أنه يظلم على عمد فيعلم أنه صبي إلا أنه يجترئ على القبيح وكان هذا القائل أراد أن أساءتك إلى عظمة وذني يسير حقير

(وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبى) *

(ضَرَبْنَا بَكُمُ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * بِحَيْرُونَ أَذْلا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا)

الثاني من الطويل يعني معاوية وأشياعه وجيرون اسم قديم ويقال إنه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامي قال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصير فأنخل فالجاء بينهما * أشبهى إلى النفس من أبواب جيرون

وجيرون موافق من ألفاظ العرب قولهم درع جارية إذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره فإن كان عربياً فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه التمر جرين وجيرون فيقول من جرن إذا هرن وعنى بأهل منير الملك علياً وأولاده وقوله إذا تـسـطـيـعـون مـنـيـراً أى لا تـسـطـيـعـون صـعـود مـنـيـر

(وَأَيَّامُ صَدَقٍ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ * نَصَبْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا)

يعنى مرج راط وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضحالك بن قيس الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الأمر لنفسه وهو يومهم أنه مع ابن الزبير مؤزراً قويا من الأزر وهو موضع عقد الأزار من الحقو

(فَلَا تَكْفُرُوا وَاحْسِنِي مَصَّتٍ مِنْ بِلَاتِنَا * وَلَا تَحْكُمُوا بَعْدَ ابْنِ تَجِيرَا)

حسن مصدر وليس تأييد الأحسن لأن الأفعال والفعل إذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى منكراً فلا تكفروا وحسن من بلاتنا

(فَكُنْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرُوانَ وَأَبْنِيهِ * كَشَفْنَا غِطَاءَ الْعَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَ)

يعنى معاوية وزيد كشفناه أى حضرناه في الحرب وهو مكروب فأسـمـة قـام أـمـره وأبـصـر بـعد ما كان لا يهتدى له

بالراى وقال يريد الجاز وهذا كما قيل فى التهمة التهم قال * نظرت والعين مبينة التهم * والجاز
والجاز والجاز واحد ومعى الجاز جاز الانه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام
تسكر كهلها وقتها أى لم تعرفكم الشام لانكم لم تكونوا أهلها

(اذا قبلت قيس كان عيونها * حدق الكلاب وأظهرت سبماها)

اذ طرف اقوله جئتم من الجراى جئتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا لقوله تنكر
كهلها أى تنكر فى ذلك الوقت ويرى وترت قيس أى صار هو اها زبير باقوله كان عيونها
حدق الكلاب يعنى انها اجرت للعداوة والغضب وأظهرت سبماها أى علامتها للمعاربة

(وقال عبد الرحمن بن الحليم)

(لخالقه قيساً قيساً عيلاناً * أضاعت نغور المسلمين وولت

فشاول بقيس فى الطعان ولا تسكن * أخاها اذا ما المشتريفة سلت)

الثانى من الطويل بقوله شاول الفعل الفعل وخاطره اذا ما يحبه بقوله مارس بقيس من تريد
فى اللين والدعة ولا تمارس بهم فى الحرب فليسوا من رجالها ولا تسكن أخاها اذا انتصت
السيوف فانهم لا يثبتون

(وقال أبو الاسد فى الحسن بن رجاء بن أبى الضحاك)

(فلا نظرن الى الجبال وأهلها * والى منابرها بطرف أخز)

لاول من السكامل تعلق الباء من قوله بطرف أخز بقوله فلا نظرن وطرف أخز يعنى انه ينظر
بمؤخر عينه

(ما زلت تركب كل شئ قائم * حتى اجترأت على ركوب المنبر)

المنبر مفعول من المنبر وهو الارتفاع وأصل المنبر ورم فى الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نابر بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد فى أيام أبى تمام وقد
مدح أبو تمام هذا الذى هجاه أبو الاسد بقوله لا أملاً عني من الجبال بعد ما صرت أميراً عليها

(ونزل بالراى النخري رجل من بني كلاب)

فى ركب معه ليلاً فى سنة مجدية وقد عزيت عن الراى ابله فغضروهم ناقة من رواحلهم وصحبت
الراى ابله فاعطى رب الناب نايامنها وزادها ناقة ثنية فقال

(حجبت من السارين والريح قوة * الى ضو نار بسين فريدة فارما

الى ضو نار يشتوى القدا أهلها * وقد بكرم الأضياف والقديستوى)

الثانى من الطويل والقافية متدارك القدا الجلد وانما اشتوه لضيفة لحقتهم

ابن الكلبي فوقعت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجارية الجولان بقوله ماشه كرت
بلا ناولها كنت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف

(فَلَمَّا عُلُوَّتِ الشَّامُ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ * مِنَ الْعِزْلِ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاقُلُ)

يعني لما تم سلطانك وعلا أمرك والباذخ العالي

(نَفَعَتْ لَنَا جِبِلَّ الْعَدَاوَةِ مَعْرِضًا * كَأَنَّكَ مِمَّا يَحْدُثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أي عاديتنا والنفع الاصابة البيرة نفعته بالسيف أي ضربه بطائفة منه والسجل الدلوذا
كان فيها ما كانك مما أحدث الدهر جاهل أي كأنك من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل بما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا انْشَرَفَتْ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ * نَضَاءَاتُ أَنْ الْخَائِفُ الْمُتَضَائِلُ)

نضاءات أي تصاعرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسَلْتُ * لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ)

ويروي أسلت فروج نساء منكم وبطنان بالشام موضع بقنسرين وقوله أسلت فروج نساء
بقول كنت أشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلة رعايتهم فلو طاوَعُونِي الماكوا
نساءكم وقتلواكم ونما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكب تدعو الى
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدلية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان

• وما الناس الا يجدى على الهدى * والازبيرى عصا تقبرا

• (وقال أيضا) •

(صَبَغَتْ أُمِّيَّةٌ بِالْدمِ رَمَاحَنَا * وَطَوَّتْ أُمِّيَّةٌ دُونَنَا دِيَارَهَا)

الثاني من الكامل والقافية متواز أي جارية الاجل بنى أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالدينادوتنا

(أُمِّي رَبِّ كِتَابَةٍ مَجْهُولَةٍ * صَبَدَ الْكِبَاةُ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا)

عليكم دعواها أي تهديدها والدعوى الانتساب كانه يقول هددوكم منتسبين

(كُتِلُوا لَطَعَهُمْ وَأَضْرَابُهَا * حَتَّى تَجِدَتْ عَنْكُمْ عُثْمَاهَا)

الولا جمع الوالى وهو المتولى للشيء الفاعل له والغنى الامر الشديد

(فَاللَّهِ يَجْزِي لَأُمِّيَّةٍ سُهَيْنًا * وَعَلَا شَدَّدَ بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا)

جنتهم من الجحر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلها وقتها

أراد بالجحر الجلس والمعنى جنتهم من المكان الكثير الجحور من بلاد الجحور يعني الجحور ومعنى
البعيد نياطه البعيد معاقه يقال نطت الشيء انوطه نياطا اذا علمته وروى بعضهم من الجحور

يقول كانه كان على قاي غطاء من الخم فذهب

(فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قَدْرُ نَاذَاتِ هِرَّةٍ * لَمَّا قَبِلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمُصْطَلًى)

خير بتنا قوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى شواء ارفع بالابتداء يريد بتنا لنا قبل ما أودع القدر شواء واصطلا بالذار وذات هرة خير بات قدرنا أي لها هرة بالغلبان

(وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بِرَيْمَةٍ عِنْدَنَا * بِسَمَيْنَ أَبَقْتُمُ الْأَخْلَةَ وَالْخَلَا)

ويروى أبقتهم او المعنى انما جعلت لها انقياد وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي واذا روى أبقتهم فهي من البقية والاخللة قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أي نعطى ابنة الاخلاء فبكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أي أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخللة الرعيان لانهم كالأخلاء لها الاجتمادهم في الاحسان اليها والخصلا ما كان رطبا من الثبت وقيل في الاخلة انه جمع خلعة من المرعى وهو ضد المحض على خلال ثم جمع خلا لا على أخلة وقيل في الاخلة انه جمع الخلال الذي يخل به لسان القصيل لثلا يرتفع فيكون أقوى للثاقه وقيل الاخلة ما اختل واجتز من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجلة بالجمع يقال جل وجلال واجلة أي لم نهم لها للبرد بل ألبسناها وثقة قدناها

(فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةٌ * وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحِمَا)

في الحما يعني في الشحم والسمن والعرب تسمى النبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قلت لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك في السمن عوضا عما نحرناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شيء وانما أوردناه أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزر بن أرقم

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ خَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمٍ) *

واسمه الخلال وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نعيم والراعي من بني قطن بن ربيعة خنزران كافة التون فيه زائدة فهو من خزر العين واقلظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزرة فاس غليظة تكسر بهم الجارة

(بَنِي قَطْنٍ مَا بِالْ نَاقَةٍ ضَيْفِكُمْ * تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مَلَقَى قَتُودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك والقنود خشب الرجل الواحد قنود وعند البصريين لا واحد له

(عَدَا ضَيْفُكُمْ بِمَشْيٍ وَنَاقَةٌ رَحْلُهُ * عَلَى طَنْبٍ الْفَقْمِ مَلَقَى قَدِيدُهَا)

الفقماء لقب امرأة الراعي والفقم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العلماء وكان من عادتهم ان ياقوا القديدا على الاطناب يجففونها ويروى وناقاة رجله يريد الناقة التي كانت تحمل رجله ومن روى ناقاة رجله أي الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْيَكْلَابِيُّ الَّذِي يَبْتَنِي الْقَرَى * بِإِبِلَةٍ فَحَسَّ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا)

(فَلَمَّا أَتَوْا نَافَثَتْهُمْ كَيْدُ الْإِنَّم * بَكَوْا وَكَلَّ الْحَمِيمُ مِمَّا بِهِ بَكَى)

أى كل واحد من الحميم منا ومن الذين أتوا بكى لما بهم من الضر ثم فسر بقوله
(بَكَى مُعْوَرِّمٌ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ * يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا)

انما يشد الإزار على الحشا ليستمسك فقد أضعفه الجوع

(فَالطَّفُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ * وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى)

ويروى * تدارك فيما انى عامين والصرا * أطففت عيني أى ضمت أجفاني فعل من يدق النظر
فى الشئ لانه يجمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره أقوى وقوله تدارك فيما أى توالى
وتتابع فيها والى الشحم

(فَابْصُرْهَا كَوْمًا ذَاتَ عَرَبِيَّةٍ * هَجَانًا مِنْ الْأَلْفِ عَمَّنْ بِالصَّوَى)

العربية السخام والصوى جمع صوت وهو ما غلط من الارض ويروى بالصوى من صوى
الضرع اذ الميق فيه ابن أى انها حائل لاعد للضرعها باللبن فهو أجدر بأن تكون سمينة
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن فى الضرع أى ترك لبنها لم يحلب فيجهد غيره واذاروى تمنع
فالمراد انهن امتنعن من الشناوشة بما ترك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى واذا
رويت تمنعن فهو من التمتع أى كان لهن نافعا

(فَاَوْمَأْتُ إِيْمَاءً خَفِيًّا حَبِيرًا * وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِيرًا يَمَافَى)

حبر أصله القصير من الناس وأيمافى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك أيمافى
هو والنصب على الحال وحبر غلامه

(وَقَاتِلُهُ الصَّقِيَّ بِأَيْسٍ سَاقِهَا * فَإِنْ يَحْبِرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْفَأِ النَّسَا)

الايس ما قتل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فويق
العقب من الانسان وبين موصلى الوظيف والساق من ذوات الاربع والمعنى أصب ساقها
فان العرقوب ان أمكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فان نساء لا يقطع الدم منه فصاحبها يأس
منها عند ذلك والمعنى اضربها اضربة ليس فى البرء منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها
ويستقيم أمر الضيف والضيفاة

(فَالْعَجَبُ بِنِي مِنْ حَبِيرَاتٍ حَبِيرًا * مَضَى غَيْرَ مَنْسُكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ تَضَى)

غير منسكوب أى غير مدفوع فى صدره ويقال حافر منسكوب اذا أثر فيه ما يطوئه من حصى
أو حجر واتصب منسله لانه مدفوع مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا * جَلَوْتُ غَطَاءَ عَنْ قَوَادِي فَالْتَبَلَى)

لحال فقر الظهور وجعلها غرا السمنها والخجرات النواحي وجعلها اشكارى لامتلائها ويقال
شاة شكره اذا كانت غزيرة وضرة شكرى عملة ومعنى مرها اسفخرج دهمها وماؤها مرقتها
وحديد هامرقتها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُرْزِقِينَ فَخَافُوا * لَيْكِي يَنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حَمُودُهَا)

ارتفع حمودها بحام وانما نفي المرزقين ليري ان الواحد لا يطيقها ولا ينض بخر يكها لثقلها
واللام من قوله لى يذلاها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المرزقين اليها لى ينزلاها
فخافوا وحذف مفعول حاول وكى هذه هي الناصبة للفعل لذلك دخلها اللام الجسرة والمحاولة
مطاوله الامر بالجهد والحمود الجواب

(قَبَّاتٌ تَعْدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ * مَرِيعٌ بِأَيْدِي الْأَكَاكِينِ جُودُهَا)

المستحيرة المستحيرة في امتهلا ثم اى فى مرقتها يقول من صفاتها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفاحات التى كانت على رأسها من كثرة الدسم بالنجوم وجودها ارتفع
بمرريع ويجوز ان يروى مريع بالرفع على ان يكون خبرا للمبتدأ وقد قدم عليه والمبتدأ
جودها قال النرى يعنى امرأة ضافها وأراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار
يراد به الجنس ويقال بل أراد بالنجم الثريا بعينها والاول أصح قال أبو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن القيمة للام نصور

كثيرا ما يرجع أبو عبد الله الردى على الجيد والغث على السمين وهذا يدل على قلة معرفة منسه
بذاهب العرب فى معانى اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الاثريا وذلك أن فى البيت
خبيثة لم يخرجها أبو عبد الله وذلك ان الاثريا لا تكاد ترى فى فقر الجفنة وغيرها من الاوانى
الآن يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا فى صميم الشتاء ويقال حينئذ أقفر النجم ومنسه
قول الكمية اذا النجم أقفر وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك فى الجفنة تعرف عدد الثريا فيها
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الثريا لا يكاد يعبدها الا ذو بصير حديد ولذلك يقول القائل
اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * يراها حديد العين سمعة أنجم

وقال أبو العلام كان بعض الناس يجعل يعدهن من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم فى
الجفنة المستحيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان
يكون تعد فى معنى تحسب وتظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال
اذا أوليت معروفاته بما * فعدك قد قتلت له قتيلا

أى فاطنك انك فعلت ذلك والمراد ان المرأتى تحسب النجم فى الجفنة لما تراه من بياض الشحم

(فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ فَلَّات * مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَ رَشَاوَ رِيْدُهَا)

وَلَمَّا قَصَّتْ مِنْ ذِي الْأَنَاءِ لِبَانَةً * أَرَادَتْ الْبَنَاتُ حَاجَةً لِأُرْيِدُهَا

(وقال رجل من بني أسد) *

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٍ * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ مِنْ بَرِّهَا

اتصّب عادة على القريب وإذا نزل ظرف لقوله أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ وكررها لفظ الاضياف ولم يأت بالضمير على عادتهم في ذكر ير الاعلام والاجناس

(كَانَكُمْ أَذَقْتُمْ تَحَرُّوْنَهَا * بِرَازِينَ مَشْدُودَعْلِمِ الْبُودُهَا)

شبههم بالبراذين للجزم وفشلهم وهم بضربونهم امثلا لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم بالبراذين لما حوصوا على كل لهما لان البراذين تحصر على كل العلف

(فَمَا فَحَّ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ * بَقِيَ قَطْنُ الْأَوَانِمِ شُهُودُهَا)

* (فاجابه الراعي بقصيدة منها)

(مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ تَحَرُّتُهَا * يَسْتَبْنِي وَضِيْفَانُ السَّيْنَانِ شُهُودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى من كزوم عقيرتها والرواية الجيدة ما ذا فذكرتم يقال نكرت الشيء وأنكرته بمعنى فاما ما ذا ذكرتم فرادها ما ذا عيرتم والكزوم الناقصة المنة التي مشفرها الاعلى أطول من الاسفل

(فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا * فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأَخْرَى يَقُودُهَا)

العنس الناقصة الصلبة القوية

(قَرَيْتُ الْبِكْلَابِي الَّذِي يَتَّبِعِي الْقَرَى * وَأَمَّا إِذْ يُحْدِي الْيَنَاقَةُ وَدُهَا)

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرَى * وَلَقَعْنَا أَضْيَافَ طَوِيلَارٍ كُودُهَا)

أراد باللقطة قدرا وجعل ركودها طويلا لثلاثها ولأنها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد والجفنة الركود الثقيلة الممتلئة

(إِذَا أَخْلَيْتُ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمْتُ * جَوَانِبَهَا حَتَّى نَيْبَتْ نَدُودُهَا)

إذا أخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الخلال للناقطة فاودقحتها ويروى إذا أخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي كالناقطة الخليفة وهي التي تعطف على ولدها فترأى وأرزمت صاحبت بغليانها

(إِذَا نَصَبْتُ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتِي * نَعَامَةً خَرِبَاءَ تَقْصُرُ جِيدُهَا)

الخرباء الارض الصلبة المرتفعة تشبه القدر وبالنعامة لأنها تكثر رفع رأسها ووضعه بطيها ونفورها فكذلك القدر يرفع الحال وتحفضم النعمة غليانها وقال تقاصر جيدها اليتيمين وجه التشبيه منه

(تَبَيَّتْ الْحِمَالُ الْقُرْفَى فِي جَبَرَاتِهَا * شَكَارَى مَرَاهِمَا وَهَآ وَحَدِيدُهَا)

(مَنْ تَرَدُّوا عَكَظَ تَوَافِقُوهَا * بِاسْمَاعِ مَجَادِعِهَا اقْصَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم ووافقتهم اهلها اتصاعتم لكمرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهم عن جدد سمعه

(اَجِيرَانِ ابْنِ مِيسَةَ خَيْرُونِي * اَعْيُنُ ابْنِ مِيسَةَ اَمَّ ضَمَارُ)

العين النقة الحاضر والضمار دين لا يربحى قضاؤه ومعناه انذر كون نار ابن ميسه ام يطل دمه

(تَجَلَّالَ خَرِيْمَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ لَخْلَفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ)

أى ليس مذاتنا أى خرى هذه الخطبة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا فى الذم

(فَأَنْتُمْ كُمْ وَمَا تَحْقُقُونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا اخْجَارُ)

أى الامر اظهر من ان يكتم

(وخبير هذه الايات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن ميسه وكان جارا للزرقان بن بدر قتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فى جوار الزرقان وكان الذى قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان خلف الزرقان لمقتل هزالا وقالت امرأته هذه الايات ثم سعت بنو سعد فى القصة حتى أصطهروها وهدى ابن ميسه ثم مكثوا هنيهة من الزمان وخطب هزال الى الزرقان أخته خليدة فزوجه اياها فلما اهاجها الخبل نعى ذلك عليه فقال

وانكمت هزالا خليدة بعد ما * زعمت برأس العين انك قاتله

وانكمته رهوى كان عجمانها * مشق اهاب أو سع السليخ ناجله

يلاعها تحت القواش وجاركم * بنى شبرمان لم تزل مقاصله

الناجل الذى يسلخ الشاة من رجلها بجمعا فاذا كان من رجل واحد فتهى من جلته ثم ان الخبل سار فى طلب حاجته فربحى من العرب فنزل بهم فأوى الى بيت امرأه فقترته واحسنت اليه ثم سقرت فرأى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة من أنت وعن أنت فغاريت أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجهها فقالت أنا امرأة من بهض بنات عجمك قال فما اسمك قالت رهوى والرهو الواسع فقال يا سبحان الله ما وجد لك أهلا ناسما غير هذا فقالت انهم قد سمعوني خليدة وسمعتنى رهوى فقال واسوأنام ورجل وهو يقول

ضللت لعمرى فى خليدة اننى * سأعيب قومي بعدها وأتوب

فاشهدوا المسعة غفر الله اننى * كذبت عليها والهباء كذوب

(وقال آخر)

(دَيْبٌ لِلْعَبْدِ وَالسَّاعُونَ قَدِ بَلَّغُوا * جَهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوَادِئِ الْأُزْرَا)

الأول من البسيط والقافية مقرا كب اللبيب المثنى الرويد والسبي السير يجود وتشمير وقد بلغوا جهد النفوس أى احتملوا المشقة والقضاء الأزر مثل للشمير

(فَكَابَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَأَ كَثْرَهُمْ * وَعَانَقُوا الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبوا العظام فيه وعانقوا المجداى بلغه حتى خالطه من أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده
(لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ رَأً أَنْتَ أَكْلُهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْقَى الصَّبْرَ)

هذا تقرير والمراد لا تظن أن المجديد بك بالسعى القصير أنما يدرك بتجرع الممرات دونه
واقترام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر لاقوا واسم ما يلحق للعوق

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجِجٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حُظُّهُ * فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كُلَّ عَنْهَا مَخَافُهُ)

الثانى من الطويل يقال استججل الشئ إذا طاب عجلته ولم يصبر إلى وقته وإنه ومحافره المراد
بها سلاحه ضمير به مثلاً والمحافر جمع محفر وهو آلة الحفر

(وَحَارِبٌ فِيهَا بَعْزِي حِينَ تَمَرَّتْ * مِنْ الْقَوْمِ مِجَازُ لَيْثِي مَكَامِيرُهُ)

المجاز الدائم المجزوم مكاسره أصوله ومختبره وثمرت الحرب اشتدت

(فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ كَابِرُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذليل في الهزيمة أو الأسر ولم يكن له سعى صادق أى لم يكن له قدیم وسعى
لما فيه جيد فكان يرب ذلك عنهم أو يقتدى بهم

(وقال اسمعيل بن عمار الأسدي)

(بَكَتْ دَارُ بَشَرٍ شَجْوَهَا أَذْيَبَدَّتْ * هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشَرِ بْنِ غَالِبٍ)

الثانى من الطويل والقافية ممتددة قال دعب بن على هو الوليد بن كعب قاله المصنفات
شمر بن غالب واشتق داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على أنه مفهول له والشاعر
يفضل بشر على هلال ويقول إن الدار التي كان بشر ينزلها فصار هلال بدلامنه فيها بكت
وحقها ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمِيلُ عَرَسٌ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رُغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ)

يقول ما هي في استبدادها إلا كعروس زوجت في هاشم ثم انتقلت إلى محارب ومحارب
فيها ضعة وخول حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف نصيرى ربى إذا من محارب

(وقالت امرأة قتيل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بشاره)

ضرت من صفة نسكة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تَعْنِ مِنْ فَاقَةِ مَعْدَمًا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ)

يقول نكحت هذه المرأة نسكة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه مما أغت من العدم عديها
ولأنك خير أو لاجعت شملا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

(مُنْجَذَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاسِ * إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَجْمَعْ)

منجذة من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجذ أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحل
مختلجاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول انه قد جربت ومن
منها اوملت وقوله اذا هجع الناس لم تجمع يصفها بانها تفتنى بالنعام ولذلك قال الآخر
قوم اذا دمس الظلام عليهم * حذجوا قناديلهم بالميمعة تنزع

لان القنفذ لا ينام بالليل

(مُقَرَّرَةٌ بَيْنَ جِبْرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ يَسْتَنُهَا تَقْطَعُ)

يقول هي بوشاياتهم اتفرق بين الخطاطم وتقطع الاواصر بينهم ولان ان نصب منجذة ومقررة
على الحال ولان ان ترفعها على الاستئناف وقوله ما تستطيع شرط وجزاء والمفعول محذوف
فهو كقولك ما يطق يفعل

(بِقَوْلِ رَأَيْتُ مَا لَا تَرَى * وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباء في بقول تتعلق بقوله تقطع والمعنى انها تهاهت وتكابر ورواه بعضهم
تقول رأيت لما لا ترى * وقالت سمعت ولم تسمع

والاقل أجود

(فَإِنْ تَشْرَبِ الرِّقَّ لَا يَرْوِهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَحُ)

ان تشرب الرق أى ما في الرق

(وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْمُومًا * وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ)

محرم أى سراما والحرمه ما لا يحل انتهاكها وذلك المحرم وفي المنزل لا بقيا العمية بعد المحرم
أى عند الحرمه وهو ذو محرم وسرمة في القرابة ويقال أشرفت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ * تَزَلُّ بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُصْرَعْ)

العصم الاوغال وانما سميت عصم البياض أيدهم والعصم بياض في يذوات الاربع

(فَبَيَّسْتُ قِعَادَ الْفَتَى وَحَدَّهَا * وَبَيَّسْتُ مَوْفِقَهُ الْأَرْبَعِ)

(تَوَاتَّ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَتَ * يَبَا كُلِّ نَجْمٍ مِنْ خُرَاسَانَ أَخْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى خراسان

(فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوُمُّ بِهَا بَحْرًا مِنْ الْمَوْجِ اكْتَدَرَا)

أى ليت قريشاً أصبحت ذات ليلة * تؤمُّ بها بحرًا من الموج اكترأ
فيهم أيرجع الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيهما
لقريش والكدر تقيض الصفاء وقوله ذات ليلة يريد الساعة التي ذكركون فيها الليلة المطلوبة
وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على
هذه الحالة قريش أى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

(وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْجُو قَتَادَةَ بْنِ مَغْرَبٍ الْيَشْكِرَى وَهُوَ زَوْجُهَا) *

(حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَلَكْتُ لَيْلَتِ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَهُ)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أى حلفت صادقة في خبري والافكا
أما ملكة لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحذفت وقولها أهديه يجوز ان يكون في موضع خبر
المبتدأ كأنها قالت والافكا أما ملكة أهديه لبيت الله حافية أى في هذه الحال واللام من لبيت
الله على هذا تعلق بأهديه ويجوز أن يكون لبيت الله خبر المبتدأ وأهديه ان شئت كان
مستأنفا وان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت كان بدلا

(لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا عَرَضَتْ لِأَقْصَمَتِهَا * مَخَافَةً فِيهِ أَنْ فِيهِ لَدَاهِيَةٌ)

أعرضت أى مكنت من النظر الى عرضها أى الى الجانب الذى تجبى منه لاقصمتها أى لوقعت
فيها واتصب مخافة على انه مفعول له

(فَبَاحِجَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مَغْرِبٍ * قَدَادَةُ الْأَرِيحِ مُمْسِكٍ وَغَالِيَةٍ)

تريد ما رأت حجة جيفة الخنزير الأريح ممسك

(فَيَكْبِفُ اضْطِجَارِي بِأَقْدَادَةٍ بَعْدَمَا * تَعْمُتُ الَّذِي مِنْ فَيْكٍ أَتْنَأَى صَحَاخِيَةٍ)

تقول كيف أنكلف صبرا على مجاورتك والمكون معك بعد ما بليت به من بخرك وتنفك
الذى أفسد على آلة الشهم والسمع تقول أثرت ربحه في الأذن فكيف يكون حال الأذن

(وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الْخَزَاعِي فِي امْرَأَتِهِ) *

(نَسَكْتُ ابْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَسَكَةً * عَلَى الْكُورِ ضُرْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ)

من ثالث المتقارب والقافية متدارك قوله على الكور في موضع الحال من نسكت وقوله

نسب صحيح في العرب وان كان ساكناً في الامصار والاعراب الذين يكونون في البداية والاصل واحد ولا يكتبهم ربما فارقوا بين الشيعتين المتقاربين اودة البيان قال
قد انقها الليل بعصاي * مهاجر ليس باعربي
وقال الآخر

يسمونه الاعراب والعرب اسمنا * واسماؤهم فينار قاب المزاد
وسمى الكذب اذ كان له مضروف عن الحق والسنة لطاف يعنى الفاظ الطافا
(رُضُو اِصْفَاتٍ مَاعِدُ مَوْجِهًا * وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْقَعَالِ)

(وقال مالك بن اسماء)

ذكر اسماء سيمويه في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان زيدتا معا فخذت في الترخيم معا
فحوسكران وبصرى ومسابات وقال أبو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه
الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب أبو العباس الى انه منح الصرف في
العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فخلق عنده ياب سعاد وزينب وقال أبو بكر
تقوية لقول سيمويه انه في الاصل وتعالى ثم قلبت فاؤها همزة وان كانت مفتوحة وذهب
لذلك الى باب احدى وأجم وانه واج في وج اسم موضع وقال دعبل بل قالها عيمية بن اسماء
ابن خارجة وكان زار صديقه فلما بلغ باب داره شدة عليه كب صديقه فعضه فقال
(لَوْ كُنْتُ أَجْمَلُ خَمْرًا يَوْمَ دُرُوكُمْ * لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبِ الدَّارِ
لَكِنَّ أَتَيْتُ وَرِيحَ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي * وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة فغنى اى يسد خياشيمي ويلوها وشبهة النار
اشتعالها وقد شيعتها ونوسعوا فيه فقالوا فلانة يشبه افرعها اذا أظهر ياض وجهها اسود
شعرها واتصب مشبوعا على الحمال

(فَأَنكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي * وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّيْتِ وَالْفَارِ)

(وقال آخر)

(هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَتَنَاصَبْتَنِي * مَعَاشِرُ خَلَّتْ عَنْ رِجَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواترة فغنى عادتنى وناصبت فلا نال الحرب والعداوة ونصبتا لهم
حربا ويقال العرب العاربة والعرباء اى الخالص والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد
وعرب صحاح اى صحاح الانساب

(نَقَلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَجَوَّطُوا بِلًا * عَلَى فَلَمِ أَحَبَّ لَهُمْ بُحَا)

البحاح يستعمل في صوت التيس عند السفاذ وفي الهدد والظبي ويستعمل في الشاعر على

قوله وشبهة النار كانا الرواية وعن الهندي سيمويه على النار وكانا تر جئت عنده على ما سلفه تأمل

يقول انها اذا انفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو العلاء قعاد
الفتى ما يقعده في بيتيه لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلح ان يقعده عليه الركب والقعود كلمة اتسع فيها
المتكاملون حتى قال أصحاب الاضداد ان يقعده في معنى قام وليس ذلك الاعلى الجازلان
القاعد خلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجاً من حال الضجعة الى ما هو أعظم للشخص ظن
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو عكن خيمص ناعم * والصخر تنفجه بشدى مقعد

أراد انه لم ينكسر لالكبر فكانه قاعد ولو قيل جارية قائمة الشدى لادى ذلك معنى قولهم ثدى
مقعد في هذه الجهة تأول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه
الايات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امر أنه وأول الميت تكبت بشتم يذيق نكحة

(وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الانواء)

(قَوْمٌ إِذَا كَانُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْقَوْا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالْدَّارِ

لَا يَقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفَى عَنْ حَرَمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القيس الشعلة من النار والقابس طالع النار ويقال
قبست النار واقبستهم واقبستهم اقلان والمقباس نخوم القبس والرتاج الغلق ورجحت
الباب وارجحته بمعنى

(وقال آخر)

(كَثُرَ سَعْدَانٌ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْتَغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كثر أمر من كثرته اذا غلبته بالكثرة ويقال كثرته
فكثرته أكثر بضم العين وعلى هذا يحجب البناء سواء كان مفتوحاً في الاصل أو مضموماً أو
مكسوراً الا ان يكون البناء معته الا فانه يترك على حاله يقال با كيمته فبكيته ابكبه لا غير
وذلك لئلا يلتبس ببات المياه بينات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدَ الْقِرَاعِ وَخَلِّهَا * إِذَا أَمِنْتَ وَنَعَمْتَ بِالْبَلَدِ الْقَفْرَا)

يصنفهم بالسلافة في حال الامن يقول انهم لا يضلحون للعرب وانما يضلحون لقول الشعر

(يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِ عَمْرٍ وَجُومُهَا * وَتَرْهَدُ فِيهَا حِينَ نَقَلُهَا خُبْرًا)

(وقال آخر)

(أَعَارِبُ دُؤُنْ خَيْرٌ بِأَنْفٍ * وَالسِّنَةُ لَطِيفٌ فِي الْمَقَالِ)

أعاريب جمع اعراب واعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربي الذي له

الرفائي ابي ساسان خليفه بن القعقاع العبسي وكان قد اذل على سليمان والوليد لانه خالهما
فبعثاه الى الحجاج بالعراق فضجر الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بخراسان
فكان يدل على قتيبة فقال لحضبه بن ابا ساسان الاتكفي بي هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال
ما كنت لا ودي خال امير المؤمنين ولا ابتدته بشئ فسكت ثم قال خليفه ويحك ان هذا الرفائي
قد نقل على موضعه افلا تكفينيه قال بل له مري وكان قتيبة يرفع حضبه في المجلس حتى
لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليفه بن القعقاع وحضبه مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة
فقال ايها الامير من هذه العجوز **الم** ورة عندك فقال مهلا لا تقل هذا الشيخ بكبر بن وائل
فقال حضبه تسلم على قدرك يا اخا عيس قال اذا والله املا في فقال ولم انما قدمكم في الاسلام
حر كم وفي الجاهلية عبدكم وقبل انه قال لما نازعه انما انت يا بني عيس بجر فان ابتل ابتلتم
وان ييس ييسم والمراد بالعبد عنزة وكان هجيناً ولذلك قال

اني امرؤ من خير عيس منصبا * شطري واحي سائري بالمنصل

وقال ايضا

انا الهجين عنزة * كل امرئ يحكي حره * اسوده واحمره

وكان عنزة بن شداد ابن امة وشداد لم يتقبله ابنا وكان يسميه عبداً ثم قبله ابنا في بعض الحروب
وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانه زعم فقال له شداد كرا عبداً فقال العبد لا يحسن
السكر الاحباب والصرف فقال له كرا وانت حرفك واستنقذ الاموال التي اكتسبتم الاعداء
وصارحوا وقال ابو محمد الاعرابي في رده على الثوري هذا موضع المثل

اذ لم تستطع شياً فذعه * لمبلغ قدر باعك ما تطيق

غلط ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدره أو مغاس وليس هو لو احدث
منهما وانما هو لحما بن الملق وهو الربيع بن عبد الله ابو مليلو الربوعي يقوله لبني زهير بن
جذيمة بن رواحة العبسي ومنها انه ذكر في نفسه البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية
وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليفه بن جرهم بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول
آخرهم جوبن القعقاع بن خليفه بن جرهم

ساد الهيريون بالبيض والقنا * وساد بنو القعقاع بالطيب والحل

* (وقال آخر) *

(أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَخَلِيتَهُ * لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي إِضْعِ وَسْتَيْنِ

مِنَ السِّنِّينِ عَمَلًا هَا بِالْحَسْبِ * وَلَا حَيَاةَ وَلَا قَدْرَ وَلَا دِينَ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجرى جمع السلامة في أن أعرب آخره مجرى جموع
التكسير وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الآخر * وقد جاوزت راس الاربعين * وجعل فوه
باقيا في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم * سنيني كلها قد شيتني * وقوله من السنين
تعلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيه ففهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كما

طريق الذم ويقال نجه ونج عليه قال الهذلي ولو نجعتني بالشكاة كلابهم والمراد بقوله لهم
نباهاى لم اجد نباحهم ولهم تبين

(امنهم انتم فاكف عنكم * وادفع عنكم الشتم الصراحا)

امنهم انتم في موضع المفعول من قلت وانتصب فاكف باضمار أن وهو جواب الاستفهام
بالقاء

(وَالَا فَاحِدُوا رَأْيِي فَأَيُّ سَانِي عَنكُمْ أَنْتُمْ الْقَبِيحَا

وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِيْرِي قَوْمٌ * يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا)

حسبك تهمة بيري قوم ارتفع على الابداء ويكتفى لان فيه معنى الامر اى اكف وانتصب
تهمة على التمييز

(وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقهسي)

(لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَقْرَةٌ * وَيَسْكُنُ أَحِبَانًا لِي شُرُودَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متساركة شرودها اى نفورها جعل الوحش كناية عن النساء
يقول كنت انعرض للنساء وهى مغترة فأصيدها بعد اسنى فيما مضى والان فقد درت سهامى
وكانت الاقنى فالوحش تمكنى وانالا ارميها المجزى عنها

(فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشَ مُدْرِتَ اسْمِهِ * وَمَا ضَرُّ وَخْشًا فَإِنْ لَبِصِيدُهَا

فَاعَرَضْتُ عَنْ سَلَمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي * سَوَاءٌ عَلَيْنَا بِجُلِّ سَلَمَى وَجُودُهَا

فَلَا تَحْسُدُنْ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا * وَذُمْ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهْرُودُهَا

تَشَبَّهُهُ عَبْسٌ هَانِئًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ * سَرَايِلُ خَرَانِكِرَتِهَا جُلُودُهَا)

يقال شبهته كذا او بكذا وقوله أن تسربلت يريد لان تسربلت وانما قال انكرتها جلودها لانها
لم تعد لها من قبل ومثله قول الآخر

بكى الخمر من عوف وانكر جلده * وضجت ضجيجاً من جذام المطارف

(فَلَا تَحْسُدَنَّ الْخَمْرَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ * لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِبْدُهَا

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا * وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْبُودُهَا)

قوله فسادة عبس في الحديث نساؤها يعنى ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحرث بن زهير بن جذيمة
العبسية وكانت زوجة عبس المالك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعبس في ذلك
الوقت وجهها وقوله وقادة عبس في القديم عيبودها يعنى عنقرة ومنه قول حصين بن المنذر

ويروى أوطاية مبقلة ويرى والطاية الأرض الفضاء الواسعة والسيف ساحل البحر

* (وقال ربعان) *

ويقال ربعان فامار ربعان فاسم مرتجل علما وهو فعلا ن من ر ب ع وأما ربعان فمفعول من ربعان السراب وهو تردد به يقال تريع وتر به فهو فعلا ن منه ويجوز أن يكون ربعان فيعلا لا من ر ع ن الجبل وهو الأنف الناذرية تقدم منه والنقار وهما أن السراب يثقل بآوله ومقدمته ويشبه لهذا القول الثاني قول الشاعر

كان رعن الال منه في الال * بين الضحا وبين قيل القبال

* اذابادها مج ذوأعدال *

(إذا كنت عيافا فكن فقع قرقر * والأفكن إن شئت أير سمار)

الثالث من الطويل الفقع الكثرة والجمع فقعته ويضرب المثل به في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لأنه يحتمل من بشاء وأضافه إلى قرقر منبته ويقال قاع قرقر أي مسبه والمعنى إذا كنت عيافا فكن ذليلا كالقعقع أو شيئا فاحشا يتحاشى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عني بدار خفارة * ولا عقد عني بعقد جوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل إذا اجرته خفرة وخفارة وأخفرتة إذا نقصت عهدته والخفارة والخفر الاستحياء والعيت يحقل الوجهين أي فما دار عني بدار حياء أو بدار وفاء

* (وقال آخر) *

(أراني في بني حكيم غريبا * على قنطرة زورولا أنار)

أناس يا كؤون اللهم دوني * وتأتيني المآذر والقنار)

الاول من الوافر النمرى القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتأتيني المآذر أي ربح عذراتهم وأقنيتهم فحذف المضاف والقنار أي ويأتيني ربح اللحم المشوى قال النمرى وقيل في المآذر أنها جمع معذرة والاول أجود والعاذر والعاذرة والعذرة الحديث وقد أعذر أي أحدث ويرتفع أناس على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم أناس وقد وصفوا بمحبتين وكان يجب أن يقول ويأتيني المآذر والقنار منهم فحذف الضمير ويجوز أن يكون وتأتيني على الاستئناف ويروى المقاذير جمع قدر على غير قياس وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوسعا عقصاء سلحا ولا ترى * لعقصاء درافرجهاها إلى عمرو

في قول النمرى الاحسن عندي أن يكون المآذر هنارا وأع المآذر وقال هذه الفائدة يجب أن ترد إلى أبي عبد الله ومتى روى شاعر بها أنسا نانا بالخل على الطعام فقال في شعره يأتيني قناره وربح خوته ومتى سمع المآذر في معنى العذرات والتفسير غير الذي اختاره

* (وقال آخر) *

(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَبَلَّوْا * فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجِدُوا هَيْبًا سَمَارًا)

ارتفع قوم على انه خبر المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواة ونحزينة من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو أسوأ منها لا يسترون منها

(وقال آخرهم جوا الحضري ويمدح البدوي) *

(جَوَابٌ يَدَّاهِمَا عَزُوفٌ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ)

من العروض الرابعة من السربيع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويرى عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويرى جواب يمدأ به عزوف والأيه الصيت المتيقظ وقوله لا يأكل البقل أي هو قوي صلب العروق لأن البقول ترخي الاعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضرم كأنه لا يقيم في الريف من ربيع وعزوف اذا أقام في الريع والخريف والقياس يريف من أراف اذا أتى الريف مثل أسهل اذا أتى السهل والريف الحضرم قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافودنا من الريف

(وَلَا يَرِي فِي يَدَيْهِ الْقَلِيفُ * إِلَّا الْحَمِيَّتُ الْمَقْمُ الْمَكْشُوفُ)

القاليف القمل البحري يتقلب عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضرم فيكون في يده القمل والقليف أيضا ما يتقلب أي يتشمر من الخبز وبأس الفاكهة والحمة نحي السمن ويكون للعسل وقال أبو العلاء القليفي يذكرون انه جلال القمل وهي مأخوذة من قلقت الشيء اذا قشرته وقيل القليفي يريدونه الخمر لأنهم يقولون قلقت الطين عنه اذا نجسته والحمة نحي السمن اذا أقوى بعكر الزيت قال الشاعر

فَلَنْ الظَّلَمُ أَنْ لَنَا حَمِيَّتًا * وَلَيْسَ لَيْتَ جَارَتَنَا حَمِيَّتَ

وقوله الا الحمة بدل من القليفي

(لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ * وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ)

اللام من قوله الجار تنعلق بالمكشوف وجهه مكشوف الجار والضيف يدل على سخائه بما فيه

(لَا قَسْوَى فِي أَوَابِهِ شَقِيفُ * أَحَبُّ يَتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ)

شقيف يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشقيف هنا السدوة فقد قيل الشقيف بر درج في ندوة وامم تلك الريح الشقان وقيل الشقيف شدة حر الشمس وقوله أحجب يتيه الكنيف أي الحاجة اليه لكثرة أكله

* أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفُ *

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ إِلَى جَنَّتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ)

ألى جنتهم يريد الذين جنتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر
تموتون هزلى فى السنن وأنتم * أسارىع تحيا كلما نبت البقل
والدبي صغار الجراد يقول ماعه دناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر افلما أخصب الناس بغيرهم
فكانكم انما جنتهم مع البقل والدبي فطار وبقى شخصكم بزمهم بانهم لا أصل لهم

(فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا يَمْنُ كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تَذَرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ)

المدق موضع وقع الحوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تذكروهم لم يدانه ولادتكم أى
ليس لكم قديم ولم تكونوا الا ذلة يطوكم كل حافر

(وقال عمرو بن الهذيل العبدى)

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرَجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ * إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ جَمَلٍ)

وَنَحْنُ أَقْنَمْنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ * وَأَنْتَ بِسَاحِ مَاتَمَرٍ وَمَا تَحْتَلِيْ)

ناح ما لعنى سعهدي مخاطب مالك بن مسمع حين فرأى يوم العصبية قتل ناجدا حتى انجالت العصبية
وقوله ماتمر وما تحلى أى ما نأتى بخير ولا شر يقول باشرنا أمر الحرب ولا نفع فيك ولا ضرر

(وَمَا تَسْتَوِيْ أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّتْ * قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْتٍ مَعَ الْبَقْلِ)

أى لم يكن لكم قبل ذكروا وما ذكروا حين نبت البقل أى حين اخصبت

(وقفات كثيرة أقم شمله المتنقري في مية صاحبة ذى الرمة)

وقيل هي لذى الرمة وذلك انه كان يشب بمية وكانت من أجل الناس ولم تره قط فجعلت لله عليها
ان تفتخر بدنة أول ماتراه فلما أنه رأت رجلا دميما أسود فقالت واسوء فاه فقال ذوا الرمة فيها

(الْأَحْبَدُ أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ * إِذَا ذُكِرَتْ لِيْ فَلَا حَبْدَ أَهْيَا)

الثاني من الطويل قوله ذا من حبذا أشير به الى الشيء وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل
الانه أجرى معه مجرى الامثال لا يغبر ولا يفصل بينهم - ما والمعنى محبوب فى الاشياء أهل
الملاغير فى فانهم اذا ذكروا لا تستحق مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيما جعل ألف ذاعلى
انقصاها تأسيسا لان الروى من اسم مضممر وهو هي

(عَلَى وَجْهِ مِ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَا حَةٍ * وَتَحْتَ التِّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَاً)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واستعمل

(وَمَا فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلٌ * وَلَا أَوْلَادٌ جَعْدَةٌ مِنْ كَرِيمٍ
وَلَا الْبُرْصِ الْفَقَاحِ بَنِي عُيَيْرٍ * وَلَا الْحِجْلَانِ زَائِدَةُ الظَّلِيمِ)

زائدة الظلم الخف لانه لا يكون للطير أى هم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظلم والفقاح جمع فقحة وهي دارة الدبر سميت بذلك لانها تنفخ عند الحاجة ومنه فقح الجرو اذا فتح عينيه وذ كر الثرى انه يريد بزائدة الظلم رأل النعامة أى فرخها وانما شبههم به لان النعام يوصف بالخفة وسرعة النفاذ فيقولون هو أشد من ظلم وقذف رأله اذا خف حمله أو هرب من العدو

(أُولَئِكَ مَقْسُورٌ كَبْنَاتٍ نَعَشٍ * رَوَا كَدَلًا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ)

قوله كبنات نعش يعنى في الر كود والنبات لانها تدور حول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجمعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا باليسير

* (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ لَزِيَادِ الْأَجْعَمِ)

(دَلَقْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَا فِي * عَشِيَّةٍ مَحْفَلٍ فَهَتَمْتُ فَأَاكَ)

أول الوافر دلفت أى مشيت والصميم الخالص وههنا أراد به قلبه أى جرت قلبك بالقوافى عشيّة محفل يعنى اجتماع القوم والهتم الكسر يقال هتم فاه اذا التى مقدم اسمانه وبذلك سمى الالهم التميمى لان قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهتم فاه

(وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ * عَرَفْتُ أَبَاهُمْ وَتَقَرُّوا بِأَبَاكَ)

يقول هجوتك فتركك لا تجسر تسكام وصدقتى فيما أقول فيك من تشهد بصحة نسبهم

* (وَقَالَ زِيَادُ الْأَجْعَمِ)

(وَمَنْ أَنْتُمْ أَنَا نَسِيتُ مَنْ أَنْتُمْ * وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ)

من ثانى الطويل يجوز ان يجعل من اسنقها ما وقد كرهه وعلق نسيته اقبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لانه أجرا مجزى نقيضه وهو عرفت وذ كرت وهم يجرون النظر مجرى النظر والنقيض مجرى النقيض كثير او يجوز ان يجعل من يعنى الذى وقد حذف بعض صلته كأنه قال أنا نسيته الذين هم أنتم والاول أو وجهه ونظير الثانى عند البصريين قوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى وفى باب الذى قوله تعالى تنما على الذى أحسن لان المعنى من هو أحسن وقوله من أى ريح الأعاصير فالأعاصير جمع الأعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل * ان كنت ريحا فقد لاقت أعصارا * وانما خصهم بالذ كر لانهم لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا فضر بهم المثل به القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

في الأسماء كعباقية لضرب من الشجر قال

عدا تشوا حط فنجوت شدا * وثوبك من عباقية هريد
وقالوا لاداهية عباقية وقيل للجرح في الوجه عباقية

(جَزَى الْجَيْلُ عَلَى صَالِحَةٍ * عَنِّي بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهْرِي)

الضرب الثاني من العر وض الشائبة من الكمال والقافية متواتر بقول جزي الله الجحيل
على بحاله خصله صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منه عن

(أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ * فَعَلَّتْ وَزَنَ قَدْرَهُ قَدْرِي)

أي أجاتني عن صنيعته وصان قدري حين لم يتدله بعظيمته

(وَرَزَقْتُ مِنْ جَدَّوَاهُ عَافِيَةً * أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي)

أي رزقتني الله عافية من ضيق الذرع بشكركه وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه فالنصب
على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون محذوفة من النقيلة ويكون اسمه
مضمرا والجلته خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية والعافية تكون مصدر
كالعافية ومثله ما بالياء بالية وقم فاعما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر
وان اخذوا في بناء المفعول

(وَعَنَيْتُ خُلُوعًا مِنْ قَفْصِهِ * أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُذْرِ)

ما فاتني خبر امرئ وضعت * عني بداه مؤنة الشكر

انتصب خلوا على الحال وجهه المعنى انه لم يفتني احسان رجل لم يلزمني شكر افضال

(وقال ابن عبد الاسدي)

(أَفْخَى عُرَاجَةً قَدْ تَعَوَّجَ دَيْسُهُ * بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمِشْمارِ)

الثاني من الكمال والقافية متواتر قوله تعوج ديسه أي ترك الاستقامة التي كان عليها
في الدين وشبه ذلك تعوج المشمار لانه اذا عوج فلما يستقيم أو ينكسر

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةِ خِلَّتِهِ * فَرِحْتُ قَوَائِمَهُ بِأَرْحَارِ)

يعني عن ارجار فاني بالباء مكان عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرحت من ارجار
أي شقت منه وخلفت لوحشتم او الباء قد يحى بمعنى من وقيل يحمل ان يكون المراد به عوج
القوائم لان ارجار ليس بالالة القطع فما يقطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به
غير هذه الوجوه وهو الفحص الذي رما به ومعناه مفهوم

(وقالت أم عمر بنت وقدان)

وهو فعلا علم مرئجل من الوقود وهو الوقود بعينه

في الدعاء ف قيل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل أيضا هو مسح الوجه أي مستوي
الخلقة وحذف جواب لو أي لو كان باديا لما رغبت فيه أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام
عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْتَلِفُ طَعْمُهُ * وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ آيَتٌ صَافِيًا)

يختلف طعمه أي يتغير ويختلف طعمه أي ينجي بخلاف ما ظن به

(إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضُرُورَةٍ * تَوَلَّى بِإِضَاعَةٍ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا)

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار وصل الفعل بنفسه فصار جاء ثم حذف الضمير من
الصلة استعقلا واستطالة تكون أربعة أشياء واحد الموصول والفعل والفاعل والمفعول
ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون
الخبث الطعم إذا أناه العطشان زاده عطشا لأنه لا يتمكن من شربه لزوقه واتصب ظاميا
على الحال

(كَذَلِكَ نَحْنُ فِي الشِّبَابِ إِذَا بَدَتْ * وَأَوَائِمُ يُخْتَبِرِينَ مِنْهَا الْخَازِيَا)

فَلَوْ أَنَّ غَيْبَ لَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ * مَجْرَدَةٌ يَوْمًا قَالَ ذَا بِلَا

اتصب مجردة على الحال وأشار بذا من قوله لما قال ذالبا إلى مجردة أي ما حدث نفسه بانها له
ويروى لما قال ألبا أي مقصر اعتمد نفسه في دعواه ولصرف نسيده إلى غيرها ولتسلي من
النساء رأسا وزهد فيهن واتصب ألبا على الحال وذ كر بعضهم ان معنى ألبا حالفا أي كان
لا يقسم بهم او هذا خطأ لأنه كان يجب ان يكون موليا لا ترى انه يقال آليت في العين ايلما وقيل
في معناه ان آتاوه وتوجع والمعنى لم يقل لما يستجد من الزهد فيها إلى متاوها فاعلى هذا يكون
أحكاية صوت موضعه رفع بالابتداء على خبره وهو الأقرب على ما ذكره المرزوقي

(كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّهُ * إِلَى غَيْرِي أَوْ لَأَصْبَحَ سَالِيًا)

قوله لَرَدُّهُ اللام جواب بين مضمرة

* (وقال أبو العتاهية)

العتاهية من التعمه وهو التحسن والترين قال رؤبة

بعد الحاج ما يكاد ينهني * عن التصابي وعن التعمه

وقال أيضا * في عثمى اللبس والتقين * وكان العتاهية مصدرا كالكرهية واجازوا فيه
العتاهة كالكرهية وقال ابن الاعرابي عنه الرجل اذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء
قيل ان العتاهية مأخوذة من التعمه وهي المبالغة في الاشياء مثل تنظيف الشبَاب ونحوها
والمعروف ان العتاهة مثل الجنون وان كان ما قالوه في التعمه محفوظا فالمراد ان الرجل يبالغ
في الاشياء حتى يحسب ان به عتاهها وفعالية تسكن في المصادر كالتصاحبة والرفاهية وقد ينجي

(وقالت غيرها)

(إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْمَعُ عَنْ كَرِيمٍ * وَالْجَاءَ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ)

الأول من الوافر الإجماع النكوص عن القرن والمكفر المسبق قبل بكراهة ونقض وجهه ويقال بحباب مكفهر ويروي بوجه مقشعر والاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد واتصاب الشعر ثم توسع فيه فيقال افشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

(تَلَقَّاهُ بَوَّحَهُ مُكْفَهَرٍ * كَانَتْ عَلَيْهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ)

(وقال أبو محمد اليزيدي)

(عَجَبًا لَاحِدًا وَالْعَجَابُ جَمْعٌ * أَلَيْ يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلُ)

أول السكامل والعجائب جمعة اعتراض بين أحد وقصته التي عجب منها ويقال أمر عجب وعجباب وعجيب وعجاب وابلغ هذه الافية العجباب واتصب بعجبا على المصدر وقوله على الزمان أى على تصارييف الزمان فحذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لِمَا أَبْثَنَ أَمْرُهُ * مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَوْجِ الْفُؤَادِ هَبْلُ)

قوله ابثن امره أى اجعل أمره مما يثبت ويجزن له

(وَعَدِ يُلَوِّكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ * وَتَرَى ضَبَابَهُ قَلْبُهُ لَا تَجَلِي)

الوعد الذي والاولك المضع

(مُتَصَرِّفٌ لِلنُّوْكِ فِي غُلَوَاتِهِ * زَمِرُ الْمُرُوءَةِ جَمِيعُ فِي الْمُسْهِلِ)

النوك الحق والمسهل ان حلقا شكم اللجام والجميع الماحل والمسهل اللسان الذي لا يتأق للكلام والمسهل حمار الوحش والمسهل فاس اللجام ويقال هو في غلواته شبا به وغير ذلك اذا كان في زيادته وارتفاعه وزمر المرؤاة أى قلبها يقال ثبت زمره ونجدة زمرة اذا كانت قلبه الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قلبه الوبر قال طرفة

فليت لنا مكان الملاك عـرو * رغو ناحول قبنا تخور

من الزمرات أسبل قادماها * وضرتها امر كنة دورور

(وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسُ ذِي النُّهَى * وَبَلَّتْ مَحَابَّتُهُ بِنُؤْلٍ مُسْهِلِ)

غَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَاعِيهِ * وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلَامُ كُلِّ

وَلَقَدْ مَيَّوْتُ بِهِمْ قِيَّ وَهَمَامِي * طَلَبِي الْمِكَارِمَ بِأَفْعَالِ الْإِقْدَلِ

لَأَنَالَ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا * عَمَّرَ الزَّمَانُ بِنَدَى الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله والمكفهر الخ هذا معناه شمرح البيت الذي بعده اه

(إِنَّكُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِإِخْيَافِكُمْ * فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ)

الاول من الكامل أى كونا مع الوحوش بالابرق لانكم استم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لاتغنون شيئا

(وَاخْذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْجَاهِشِدُوا الْبُؤْسَ * نُقِبَ النَّسَاءُ فَبُئِسَ رَهْطُ الْمَرْهَقِ)

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاكتمال وابس الجاهش وهو النيب المصبوغة بالزعران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهي ان تجعل له حجة كحجة السمراويل تلبسه المرأة واذا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبئس رهط المضيق عليه انتم وحذف مذموم بئس وهوانتم لان المراد مفهوما

(أَلَمْ تَكُنْ أَنْ تَطْلُبُوا بِإِخْيَافِكُمْ * أَكُلَّ الْخَزِيرِ وَلَعَقَ الْجَرَدَ مُحَقِّقِ)

الخنزير لحم يقطع صغارا ويطح في دقيق وهي الخزيرة ولعق أجرد يعنى لبنا قد أخذ من زبدته أو رغوته أو صر فالاولك عليه وأحق بمحوق وقيل ان المراد بالاجرد الامحى فحى أو زق من دبس وغيره والامحى القليل كأنه يصير لكم محملا لا يارك فيه وأحق من باب أفعال الذى لا فعلاء له واللعق هو ما فى النحى لانه توسع فيه وهـ مذا قول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه الى غير

(وقالت امرأته من طيبي وهي عاصية البولانية)

(أَعَاصِي جُودِي بِالذُّمِّ مَوْعِ السَّوَابِ * وَبَكِّي لَكَ الْوَيْلَاتُ قَتْلِي مُحَارِبِ)

قَتْلُوا أَنْ قَوَّيْ قَتَلْتُمْ تِمَارَةً * مِنْ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُسِ الذَّوَابِ

الثانى من الطويل العمارة بفتح العين وكسر هاء حى عظيم بطريق الانفراد والعميرة مثله وقبل هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذوآب الاعالى والذناآب ضدهم وهو جمع ذنابة وهما اسمان فى الاصل وصفيهما

(صَبْرًا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا * وَلَكِنَّمَا تَارْنَا فِي مُحَارِبِ)

انما رجع ثار فيقول هم الذين أصابونا على ذلتهم ولو أصابنا غيرهم كان الخطب أيسر وهذا كالمثل لو ذات سوارط متنى

(قَبِيلُ لَثَامٍ أَنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ * وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجِدُوا شَرَّ غَالِبِ)

ويروى ظفرنا عليهم وعدى ظفرنا تعبديا علونا لانه فى معناه والمعنى لا اشتدنا فى الانتقام منهم اذا لم يولوا ولا يقيمون طلاب الاوتار اذا ثاروا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفرنا مدم بيشتمل عليه قولها قبيل لثام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفرنا بهم لم نستحق الافتخار لؤمهم ومثل قوله وان يغلبونا يوجدوا شر غالب قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغاب

(وقالت)

(فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِدْ مَكَافِيَّ وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ)

الجنوم أمه الصاق الصدر بالارض ولزومها ويستعمل كثير في الطير والسباع والجنان
الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريدان نفسى لماتهميات للاضافة
لم تقم معها العلل التي تفضح أربابها

(وَنَادَيْتُ سِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَدُبًّا * ضَهْمًا أَقْرَى عُسْرًا لِمَنْ لَانْصَافُ)

يريد سبل ابنه قال أبو العلاء أشبه ما روى في هذا البيت قرى عشر لمن لانصاف بفتح العين أى
عشر لئال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصالحة وبعض الناس يضم العين وله وجه أى
ربما ضمه أقرى عشر أمواتنا لمن لانعرف وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشر وهو الذى
يعاشر من الغرباء أو يكون من عشرته مثل ما يقال صدق وكرم وكرم ومن روى
عشر بالسین غير معجمة فالمعنى أنا قرى الضيف وان كما عسر ين وقال غيره قرى عشر أى
عشر نسمة ولا يمنع عنده أن يكون المراد عشر لئال كما تقدم ذكره وقوله لمن لانصاف
يجوز أن يكون من المصالحة المعروفة ويجوز أن يكون من صفت الناس أى نظرت
في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ قُرْطِ الْفِكَاهَةِ مَازِحُ)

عنى بابي الضيف نفسه وارتفع مازح على انه خير كان وموضع وقد جد موضع الحال كأنه
قال بشابه المازح من قرط الصباية وهو جاد ويقال فاكهته بلج الكلام وهى الفكاهة

(إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْنِهِ سَكَاوَمُهُ * وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقُ صَمَائِحُ)

نعلق الى قوله قام ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤتسه
ويطيب قلبه والجذم الأصل ونه سكاوامة أى أثرنا فى السائمة من المال بما عودناها من
النعرض قواهم نهسكه المرض اذا أضرب به

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْثَرِينَ الْمَنَافِحُ)

المنافع جمع منجحة وهى الناقة أو الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبنهما مادام بهن فاذا انقطع
لبنهما زادت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفا
ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصر عن الذم فيه بعد الذم عنا ولا يلحقنا
لان ما لنا يحول بيننا وبين الذم

(لَتَأْجِدْ أَتْرَابَ الْمُتَيْنِ وَلَا يَرَى * إِلَيَّ بَيْنَنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَاغِبُ)

يعنى انهما على قلبهما اباركة بالفناء للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة وراثة

(وقال مرة بن محكان التميمي) *

فَلَنْ غَلَبَتْ أَمْسُضِينَ ضَرِيَّتِي * كَابَ الزَّمَانُ بَعْقَةً وَتَجْـمِلُ

* (تم باب الهجاء) *

* (باب الاضياف والمديح) *

* (وقال عتيبة بن بجير المازني من بني الحرث بن كعب) *

عتيبة يجوز أن يكون تحفة يرعته الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبه العليا وأسكفته
السفل وان كان عتيبة تحفة يرعته فغير هذا وعتبه علم مرتجل غير مذكور

(وَمُسْتَفْجِيَاتُ الصَّدَى يَسْتَجِبْنَ * إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السدى الطائر الذي يصيح بالليل وأكثر ما يقولون فيه
انه ذكر اليوم ووجهه أصدا قال أبو مقل

ولاهم بيني الموما فأركها * اذا تجاوبت الاصدا بالبحر

وقد يوقعون الصدى على ضرب من الجناد يصيح بالليل والنهار ويستجبه هو يستعمل من تاه
بتيه اذا ضل والجامع المائل

(فَقَالَتْ لِأَهْلِي مَا بُغِثَ مُطَبَّةٌ * وَسَارَاضَاتُهُ الْكِلَابُ النَّوَاجِحُ)

يعني انهم اذا أفقرت عليهم الارض نجح الرجل نباح الكلاب لعل بعض الكلاب يسمعه
فيجيبه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بعدما أفقرت * عليه البلاد ولم يكلب

يريد أن الكلاب سمعت صوته فاجابته فكأنهم مضية له وقد يمكن أن لا يكون الرجل نجح ولكن
لما سمع صوت الكلاب مال اليه فافقه كأنهم اضافته وروى جملوا واحلهم على الرغاء اذا نأ
بأنفسهم وفي المثل كني برغائهم امنا ديا وأصله ان بعض المتعرضين للقري أرغى ناقته فلم يلق
بالاستئزال فجعل يذم فقبل لونا ديتهم لعلوا بك فقال كني برغائهم امنا ديا وقال مقم
وضيف اذا أرغى طرو قابعيره * وعان قوى في القدر حتى تكفها

أي تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ * مُنُونُ الْقِيَابِ وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ)

كان يجب أن يقولوا والخطوب المطوحات في الجمع بالالف والتاء لان اسم القاء على من طوح
مطوح ولكنه أخرج الطوائع على حذف الزيادة من الفعل ومثله قوله عز وجل وأرسلنا
الرياح لواقح لان أصله أن يجي ملاقيح أو ملقحات لكونها ملقحة للاشجار والفعل منه القح
فأخرج على حذف الزوائد فصار لقح ولواقح وكذلك الطوائع قياسه أن يكون اذا عدل
عن الجمع بالفاء مطاوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق
ومعنى طوحت به حملته على ركوب المهالك والطائغ الهالكات

(فَقَعَتْ)

قوله كان بين باب الخ لانه قد ان القافية الطوارح بدل الطوارح لانه ما رواه ابنان اه

الاختلاف ما يضاف اليه جاز أن يحكى فاعلا ومفعولا وحالا و ظرفا ووصفا واسم متفنا ومصدرا
وقوله حتى ياف انتصب الفعل على باضماران وحتى بمعنى الى كانه قال الى أن ياف الذنب على
خرطومه اى لا ينبع الى أن ياف الذنب على خرطومه الانبئة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت
حتى ياف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبع
الانبئة فهو يواف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقرن السير بالدخول ومعناه أنه
خرج من السير الى الدخول الا أنه يخبر انه فى حال دخوله فعناه كعنى الفاء اذا قلت سرت فانا
أدخلها اى هذا متصل بهما

(ماذا ترين أنذنبهم لأرحلنا * فى جانب البيت أم بنى لهم قبيبا)

ترين أصله ترأين لانه تقع العين مخذفت الهـ مزنة استخفا فابعد ان أتى حركته اعلى الراء فصار
ترين ثم قلت الياء الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فخذفت الالف
منهما فصار ترين

(لمرمل الزاد معنى بجاجة * من كان يكره ذمما أو نبي حسبا)

اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ماذا ترين كانه أعاد الذكر فقال وهذا السؤال
والاستشارة لأجلهم ولمكانهم والمرمل الذى قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لمرمل الزاد
بدلا من المضمرين فى بنى لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى
كانه قال ذلك معنى لقطع معنى بجاجة من كان كارهها لزم الناس أو صائنا الشرفه كانه بين
العلة فى العناية به

(وقفت مسقطنا سني فاعرض لي * مثل الجادل كوم بركت عصبا)

انتصب مسقطنا على الحال من فت ويقال استقطنت فلانا دونك اى خاضعت له وتبطنت كذا
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فاعرض لي أى أبدت لي عرضها فوق كانهن قصور
والكوم جمع كوم وكوما وهى العظام الاسنة وقوله بركت انما هى عطف عن الفعل على
التكثير أو التكرير وجعل اللفظ باركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب
واعصو صبت بكر من حرجف ولها * وسط الديار رذيات مراريج
وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عصبة

(فصادف السيف منها ساق متامة * جلس فصادف منه ساقها عطاء)

أراد انه عرقب نافقة منها والمتامة هى التى لها ولديتها وقيل هى الحامل والجلس الصلبة
المشرفة وقيل هى الواسعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت
النافقة الصلبة بذلك وتجدد معنى بذلك يقال جلسنا اذا أتينا فجددنا قال مروان بن الحكم
للقرزق

قل للقرزق والسفاهة كاهما * ان كنت نارك ما أمرتك فاجلس

محكان علم مرتجل وهو فعلان من م ح ل

(بَارِبَةُ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ * ضَمِي الْبَيْتُ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه
بغير مدّه وغير السيف وإنما أمرها بضم الرّحال والقرب لأنهم لما نزلوا عنه مدّه فقهـدا آمنوا
لا يحتاجون إلى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ * لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الظُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وان شئت جعلته مفعلة بقومي والاجود في الجمع
بين الفعلين في باب الامر أن يدخل الثاني حرف العطف ك قول الله تعالى قم فأنذر وادن
واكتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يأت بالعطف فيه وهو جائز
واتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليل جمدى لأنهم من شهر البرد جمدى وان لم يكن جمدى في الحقيقة
إلى جمدى ذات انداء وأمطار وكانوا يجمعون شهر البرد جمدى وان لم يكن جمدى في الحقيقة
كأن الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحرو والريح والبرد والمطر
وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات اُندية تكلم الناس فيه لان جمع النذرى
اندا قال الشاعر

اذا سقط الانداء صبت وأشعرت * حبيرا ولم تندرج عليها المعاوز

وكان المبرد يقول هو جمع ندى المجلس وكان أمثال الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس
يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزادو يفيضون الميسر وقال
غيره هو جمع ندى كأنه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كأنه ندى ونداء ثم جمع
النداء على الاندية ككسما وأكسية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير ماله مدود
لما قصور يفعلون ذلك في المباني كما يفعلون في الالفاظ قالوا ومثله قفا وأقفية ورحا وأرجية
وهذا مما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كأنه جمع فعلا على أفعل كما
قيل زمن وأزمن فجاء ندى وأند ثم الحق الهامزة كبدا التائيت الجمع كما يقولون بعولة وبجارة
فصار اُندية ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يبصر الكلب مبالغة في شدة الظلمة
والكلب قوى البصر بالليل فاذا بلغ أمره إلى ما وصف فهو نهاية الظلمة والظنّب جبل البيت
ومثله

أناس اذا ما أنكر الكلب أهله * هو أجارهم في كل شئ معامعزل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع
الجلوس على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها لاحتمالها ضعيفا وكذلك قوله

(لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَقِّي بِأَنْفِ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا)

أراد غير نجة واحدة واتصب غير على انه مصدر والمبجى غير المضاف ولم يكن له معنى في

الآخر وآخران من قبل الكتفين وآخران من قبل الجمر فتلاثة من جانب وثلاثة من جانب
والسالم واحد وهى باركة

(وَقُلْتُ لِمَا عَدُوا أَوْصَى قَعِيدَتْنَا * عَدَى بَيْتِكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا)

أوصى فى موضع النصب على الحال أى موسى قعيدتنا ومعه عول قلت قوله عدى ببيتك
والحقب السنون واحدتها حقة

(أَدْعَى آبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ * وَقَدْ عَصَرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا بن تحمكنا أخوالى بنو مطر * أنحى إليهم وكنا نؤمهم عشرا نجيا

بنو مطر بن شيبان رط معن بن زائدة

*(وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ * حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ بَرُّلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حضات له نار افترحت عينها التلبيب وقد أوقدت بغلاظ
الحطب وبكارها وحضات له نار اجواب رب

(فَقَمْتُ إِلَيْهِ مَسِيرًا فَفَعِنْتُ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلُ)

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قومى مقبول له اى فعلت ما فعلت لهذه العلة

(فَاَوْسَعَنِي حِمْدًا وَأَوْسَعَنِي قَرَى * وَأَرِخَصَ بِحَمْدِ كَانَ كَاسِبُهُ الْأَكْلُ)

وروى أكل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام الحاصل من التثنية كى فى هذا
الموضع أبلغ فى المعنى المستفاد

*(وقال آخر)

(تَرَكْتُ ضَائِي تَوَدُّ الدِّقْبَ رَاعِيَهَا * وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَيْدِ)

الدِّقْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةٌ * وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْبِئَةُ يَدِي

الاول من البسيط والقافية متراكبة يجوز أن يكون عدى تود الى مفعولين يسوق ذلك انه
عطف على مفعوله الاول قوله وأنها لا ترانى آخر الابد ويكون التقدير وتود أنها
لا ترانى أبدا ويشبه لهذا قول الآخر

وددت وما تغنى الودادة انى * بما فى ضمير الحاجبية عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الامر فى تعديه الى مفعولين وأن يجزى مجزى افعال الشك
واليقين كما تقول ان زيدا مطلق وبمثل هذا الاستدلال حكموا على زعمت بأنه يتعدى الى
منعولين ولا يمنع أن يكون راعيا فى موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ الى

أى آتت فجدوا وكان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيرا بسعيد بن العاصى بن زياد ابن أبيه
فامتدح سعيدا ومروان فاعاد فقال الفرزدق

ترى الغراب الخياج من قريش * اذا ما الامر بالمكروه عالا

قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلا

فقال له مروان فعود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاعضب مروان وكان معاوية
يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرية أن يعاقبه
اذا جاءه وقال للفرزدق انى قد كتبت لك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائزة
ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاسهما * ان كنت تاركا ما أمرتك فاجلس

ودع المدينة انما مذمومة * واعمد لمكة أوليت المقدس

فرد عليه الفرزدق

يا مولى من مطيتى محبوسة * ترجوا الحباء وزهم الياس

وحبوتى بصحيفة مخنومة * يخشى على بها حباء النقرس

ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * فكذلك مثل صحيفة التمس

فكان الفرزدق لا يقرب مروان فى خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَاةٌ بِنْتُ زِيَادٍ مَذْكُورَةٌ * لَمَّا نَعَوْهَا إِلَى عِيسَى سَرَحْنَا نَحْبَهَا)

الزياة التى تزي فى مشيها وتبخر

(أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا عَلَى سَنَانِهَا * فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَبَا)

يقال أمطيت البعير اذا ركب مطاء وهو الظهور وأمطيته غيرى وانما يصف اشراف ناقته

التي تحرفها فقول ركبهم اجازرنا لما شعرها اذ كان على سنانها لم تصل يده اليها فصار منها

لما عالاها بمكان القتب والسنان على السنام والخارج من فقار الظهر واحدها سنانة

(يُنْشَسُ اللَّحْمُ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تُنْشَسُ كَفَا قَاتِلُ سَابَا)

يُنْشَسُ أى يكشف ويفرق وقيل النششة مباشرة الشئ حتى تأخذه كما زيد ويرى كفا

قاتل فالواشبهه بنششته بنششة قاتل الحبل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يدق ويخذ

منه الحبال وبائعها ومخذها سلاب هكذا حكاه أبو حنيفة الدينورى والرواية هى الاولى

وقال أبو محمد الاعرابى لو قال قاتل لم قال فنشس الجلد عنها وهى باركة ولم يذ كروهى مضطجعة

وليس شئ من الحيوان يسلم الا مضطجعا قيل له من عادة العرب أنهم اذا نحر والناق وخنشوا

أن تضطجع رفدها الرجال من جانبها حتى تموت وهى باركة وذلك ان جزرهم اياها وهى باركة

مستوية هو خير من جزرهم اياها وهى مضطجعة على جنبها فاذا ماتت جزلواها والجزل أن يحزوا

أصل العنق ما بين المنسكين حتى تسترخى العنق ولم يقطعه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال

فيكتنف السنام رجالا وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق والاخر من الشق

(وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةً * أَلَهَا عِنْدَ قُرَاتِ الْعَشِيمَاتِ أَرْمُلُ)

الثاني من الطويل القرة القربعينة والازل الصوت الشديد والسوداء يعني قدرا والرقاع يعني الثياب قال القطامي

فَلَا يَأْبَدُ لَأَيَّ وَجْهٍ هَا * عَلَى مَا كَانَ أَظْطَرَّ حَوَالِ الرِّقَاعِ
وقوله لا تكسى الرقاع في موضع الصفة لها ومثله * إذا النسيان البست القناعات * وجعلها مكسوة ورقاعا لأن الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها العظمها وانما تستر القدر الشدة الزمان ويجوز أن يريد أنما كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال * ولا ترى الضب بهم انفجعر * ونبيله عظيمة الشأن وخص قرات العشيمات لأنهم أوقت الاضياف

(إِذَا مَا قَرَيْتُهَا قَرَأَهَا نَضْمَتُ * قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ تَفْضُلُ)

يقول إذا ما ملأناها قدرا أو أصلا لا تضمنت لنا الكفاية ولين أنانا من ضيف أو تزيد على المطلوب تفضل على غيرهم عن لا يعد في الوقت ويروي وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع في القدر قري لها المطابق قوله تضمنت قري من عرانا

(وَقَالَ آخِرُ عُرْوَةِ بْنِ الْوَرْدِ) *

(سَلَى الطَّارِقِ الْمُعْتَرِيَّ أَمَّ مَالِكٍ * إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَبِحِزْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتي لئلا وسلي أصله أسألى مخذفت الهمزة وألقيت حركتها على السين ثم استغنى عن الهمزة المجتبلة لتحرك السين بالفتحة مخذفت والمعتري المتعرض ولا يسأل وقوله بين قدري وبحيزري يريد إذا أتاني في موضع الضيافة أعطيته اما الحماينا وذلك من الحيزر واما مطبوعا وذلك من القدر

(أَبْسَفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى * وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونُ مَنْسَكِرِي)

أبسف وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفي به لأن في الكلام ضم هاء أرم لا وساغ حذفها ليبدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيمويه لو قلت علمت أزيد في الدار لا اكتفي به من دون ضم هاء ولو قلت سواء على أو ما بالي لم يكن بد من ذكر أم لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول القرى يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراء والضمير من قوله أنه أول القرى ليبدل عليه قوله أبسف وجهي لأن الفعل يدل على مصدره والمراد أن الاسفار أول القرى وعلى هذا قولهم من كذب كان شر الدوما أشبهه وقال النمرى المعروف ههنا القرى والايناس وما شا كلهما والمنكر ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه حياء وقال أبو محمد الاعرابي المعروف ههنا القرى والمنكر الحرم يعني أنه يذل للضيف كل ما يتكلمه ولا يكن منه شيئا سوى الحرم قال ومثل هذا قول جيمياء الانجبى في صفة ضيف
وقلت تخفض ما لضيف يضيفنا * كنين سوى حصن النساء الحرائر

مفعول واحد والمفعول ان ضاى تفتي أن يكون مدبرها في الرعية الذئب وقوله الذئب بطرقه هو بيان سبب غنمها وانتصب واحدة على الظرف أى مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طريقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله ترائى ومدية يدي نصب على الحال أى ترائى حاملا مدية لها وان شئت رويت مدية ويكون بدلا من المضمر فى ترائى وهذا البدل هو بدل الاشغال أى ترى مدية يدي فأما وجه الرفع فالضمير الذى فى يدي سـمـغنى عن الواو المعلقة للجمع بما بعدها وهى صفات أو أحوال لأن الضمير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البدل قول الله تعالى يسألونك عن النهر الحرام قتال فيه وقال أبو العلاء مدية الأجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها فى موضع حال لأن الرؤية هنا رؤية العين والفعل يكتفى بالاسم الأول

(وقال آخر)

(وما أنا بالساعي إلى أم عاصم * لأضربهم إلى إذا جهول)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لأضربهم اللام منه لام كي فان قيل كيف يكون كذلك فى صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام الجود قلت لام الجود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليطمع بكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وكقولك ما كنت لاشتمك لانه جواب قول فأنزل كنت شمتنى فأجبت ما كنت لاشتمك ولهذا لم تظهر معه أن الناصبة للفعل وان جاز ظهورها مع لام كي وإذا وقع لغوا لا يقتار ما قبلها الى ما وقع بعدها وقوله وما أنا بالساعي كأنه رأى انسانا يضرب امرأته ويحول بينهما وبين تدبيرها ذارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

(لَكَ الْبَيْتُ الْأَقِينَةُ تَحْسِينُهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزُولٍ)

حكى أبو زيد أن قولهم قيمة مما يعتقب عليه نعرفان أحدهما بالوضع والآخر بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والقيمة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نافذ الا وقت تحسينين وقت يحين نزول الضيف فيه على لانه يجب من أجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسينها قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما أشبهه وروى بعضهم الاقيمة تحسينها أى تظنين فيها انها غيرك لالاء وعلى هذا يكون قد حذف مفعول لا تحسب وشغل بضمير القيمة وانتصب الاقيمة على استثناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الاساءة كذا ويرى تحسينها أى تخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف قال أبو العلاء وإذا رويت قيمة احتمال وجهين أحدهما أن تكون القيمة الامة أى أنت الحكمة فى البيت غير حبسك القيمة عن القيام بما يجب للضيف والآخر أن تكون القيمة بمعنى الفقارة من الظهور أى وفقرى قرى الضيف عليه ولا تحسنى من الطعام شيئا عندك فان تقديمه اليه وهو كثير أجل

(وقال بعض بنى أسد)

عني يستمع الصوت الكلب واشتد سمع بمعنى سمع وقوله عند انبياء المهيين مطعم يعني سعة
عيش الكلب فيما ينخر للضيف والمهجون الاضياف يقال هب من نومك وأهيتك واللام في
للقري يجوز ان تتعلق بقوله جابوه وان تتعلق بسمتع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا ابْصَرَ الضِّيفَ مُقْبِلًا * يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ نَحْمٌ)

اتصّب مقبلا على الحال أي يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له إذا أقبل على محبته وقال الآخر
في هذا المعنى

حبيب الى كلب الكريم مناخه * بغيض الى الكوماء والكلب أبصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللظاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل الكلب اليه الظاعن
وصف بحبه لوفوع الآفات في المال وفي المثل * نعيم كلب في بؤس أهله *

(وقال سالم بن خفان العنبري) *

خفان علم مرتجل وتر كيبه من ق ح ف

(لَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا)

أول الطويل يسري أي هبني على

(فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالُهَا * إِذَا شِئْتَ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا)

أفالهامة غارها الواحد أفيل وفي معناه قولان أحدهما ان الأبل بهائم لا تهتم بي إذا مت بل
ترتع وتشبع فوق عذرها وموت من لم ينخرها سواء ولا آخر أن ابكي لا تبكي بفد موق بل
تفرح بموق لأنني أنخرها فإذا مات فلهه يأخذها من لا ينخرها واتصّب بقلا على التميز

(فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَا لَاقَتْ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحَقُوقِ أَهْأَسْلًا)

الماقتني الذي يقتني المال ونفس المال المتدخر قنوة

(ومن خبر هذه الايات)

ان سالم بن خفان أتاه أخو امرأته فأعطاه بعيرا من ابله وقال لا امرأته هاتي حبل لا يقرن به
ما أعطيتناه الى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال هاتي حبل لا تم أعطاه ثالثا فقال هاتي حبل فقالت
ما بقي عندي حبل فقال على الجمال وعليك الجمال فرمت اليه خنجرها وقالت اجعله حبل
لبعضه فانها تقول لا تعذلي في العطاء الايات

(فاجابته امرأته) *

(حَلَفْتُ بِعَيْنَيَا ابْنِ خَفَانَ بِالَّذِي * تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال محصدة أنت أعدها * لها ما مني منها على خفي به جبل

فأعط ولا تعذل لمن جاء طالبا * فعندي لها خطم وقد راحت العال

(وقال آخر)

(وَأَنَا لَمَشَاوُنَ بَيْنَ رَحَانَا * إِلَى الضَّيْفِ مَنَا لِحْفٍ وَمُنِيمٍ
فَذُو الْحِلْمِ مَنَا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ * وَذُو الْجَهْلِ مَنَا عَنِ أَذَاهِ حَلِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف أى يلبسه اللحف ومنيم يحذنه حتى ينام
فذو الحلم منا جاهل انما يتجاهل الحليم دون ضيفه اذا أودى عنه دطلب نار من جهته أو
تخشين جانب له بكلام أو فعل وذو الجهل منا عن أذاه حليم يريدون أخذ الضيف يؤذينا
يرى الجهول بحذله ولا يؤاخذ به

(وقال ابن هرمة)

(أَعْتَشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرِوَاقِهَا * وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرُّبَاقِ قِيمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعنى انه يضرب قبته على الطريق ويروى في قال الربا
(إِنْ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لَيْتِي * طُنْبًا وَأَوَّاكَرَ حَقَّةَ لَيْتِي)

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالخلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
لأيمته طنبا أراد جعل الطريق موضع طنب يته فى ذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
ويجوز ان يكون على القاب أراد جعل طنب يته للطريق أى مما يليه ومثله
يسط البيوت لكي يكون مظنة * من حيث توضع جفنة المسترفد
وقول الآخر

وَبَأَى الذَّمُّ لِي أَنَّى كَرِيمُ * وَأَنْ مَحَلَّ الْقَبْلِ الْبِقَاعُ

(وقال آخر)

(وَمُسْتَعِجٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ قُبَّةُ * لَيْسَ قَطْعُهُ وَهُوَ بِالنُّوبِ مَعْصَمُ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كحجب واستعجب والكشط والقشطية قاربان
وأصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره والجلد يقال له الكشاط والمعصم والمستعصم
والمعصم واحد وهو المستمسك بالشئ

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ * لَيْتَنِي كَلْبٌ أَوْ لَيْفَرَعٌ نَوْمُ)

عوى أى نبح وصاح وفلان ما بعوى وما ينفج اذا استضعف ويقال للداعى الى الفتنه عوى
تشبيهه بالكب وازراهه والاعتساف الاخذه في الطريق على غير هداية وانما قال ليفزع
نوم لانهم اذا انتبهوا الصوته أجابوه وتلقوه أو رفعوا النارية وجواب رب عوى
(بِخَاوَبِهِ مُسْتَعِجُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى * لَهُ عِنْدَ اثْنَانِ الْمُهَيِّنُ مَطْمُ)

آساني أي جعاني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن أي بخل لم ألمه اضيق الزمان
(غلام زمانه الله بالخير يا فعاً * له سميأ لا تشق على البصر)

السميأ الحسن والجمعة وقوله لا تشق على البصر أي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر
النظر اليه لكرمه وطلاقة ويروى لا يشق لها البصر أي لا يمكن النظر اليها لقرط شعاعها
كالشمس ويقال سميأ وسمي جيه او يروى بالخير مقبلاً وينصب مقبلاً على الحال وتحقيق
معنى قوله سميأ أي قد وسمه الله تعالى بسمي حسنة مقبولة بقلتها الناظر اليها

(كَانَ الثَّرِيَاءُ عُلِقَتْ فِي جَمِينِهِ * وَفِي خَدِّهِ الشَّهْرِيُّ وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَانَهُ * ذَلِيلٌ لِّلْبَازِلِ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْصَرَّ)

العوراء الكامة القبيحة وأغضى طبق أجفانه

(وَلَمَّا رَأَى الْجَدَّ اسْتَعِينَتْ ثِيَابُهُ * تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَانْتَرَزَ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرٌ وَأَتَيْتُ فَعَلَهُ * وَأَوْفَاكَ مَا سَدَيْتَ مِنْ ذِمٍّ أَوْ شَكَرَ)

أثنت فعله أي على فعله فغذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى أي أثنى لانه بمعنى مدح وسمي
لثناء ثيابه لانه يعادو بكره وقوله من ذم أو شكر أي من ذم أو شكر إحسانك فقد
وفاك حق ما سديت اليه وأسدي من سدى البعير إذا قدم يديه في السير ومن أسدك خيرا
فكانه بسط به اليك يده مقبلاً

(قال أبو رياح)

مر عميلة الفزاري على ابن عتقاء الفزاري وهو يحتش لغنه وقيل يحفر عن البقل ويأكله
فقال يا ابن عتقاء ما أضرارك الى هذه الحال فقال له ابن عتقاء تغير الزمان وتعدرا الاخوان وضن
أمثالك بما همهم فقال عميلة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل
واحد منهم الى أهله وكان عميلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عتقاء يتلمس على فراشه
لا يأخذ النعم اشغالا بما قال له عميلة فقالت له امرأته ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد
خرفت وذهب عقلك حتى تغلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه
ويحكى انه لما أصبح قالت له ابنته لو أتيت عميلة فقد وعدك ان يقاممك ماله فقال يا بنية ان الفتى
كان سكران ولا أدري لعله لم يعقل ما قاله فيبيناهي تراجع الكلام اذا قبل عليه ثم كالليل من
ابل وغنم وخيل واذا عجب له قد وقف عليه فقال يا ابن عتقاء اخرج الى خروج اليه فقال هذا
مالي أجمع فلم تقسمه فقامه اياه بعير او بعير او فرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما
وغلاما ثم انصرف فقال ابن عتقاء لا يبات

(وقال آخر)

(سَأَسْكَرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَيْتُ مِنْبِتِي * أَبَادِي لَمْ تَمُتْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ)

قوله اترال اى ماتزال وجاز حذفها للدلالة اليهين عليها وزاحت بمعنى زالت وأزحمت أزالها

(وقال آخر)

(الْأَتَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا * مَا ذَامِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْجَبَلِ وَالْجُودِ)

(الْأَيْكُنَ وَرَقِي غَضًّا أَرَا حُبِّي * لِلْمُعْتَقِينَ فَاتِي لَسِيْنُ الْعُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال رحت له أراح أى ارتحت وقبل الاربحى أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال فى كلامهم كثير قال زهير

وليس مانع ذى قربي ولا رحم * يوما ولا معدم من خابط ورقا

لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا للكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود واذا الان العود اهتزوعن الاهتزاز للغير يحصل الندى

(وقال قيس بن عاصم المغمري)

(إِنِّي أَمْرٌ وَلَا يَعْتَرِي خُلُقِي * دَنْسٌ يَقْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ)

من الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يقنده يفحشه والفند الفحش ويقال أفند الرجل اذا أتى بالفحش والافن أصله فى استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون اذا زال عقله

(مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ * وَالْغُصْنُ نَبَتٌ حَوْلَهُ الْغُصْنُ)

(خُطْبَةٌ أُحْيِيْنَ يَقُومُ فَأَنْلَهُمْ * يَبِضُّ الْوُجُوهَ مَصَاقِعُ لُسُنُ)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لسن يقال لسن يلسن لسانا اذا تناهى فى البلاغة والفصاحة

(لَا يَقْطُنُونَ لِعَيْبٍ جَارِهِمْ * وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِ قُطُنُ)

يقولهم لا يلبسون الجار على ظاهرا أمره لا يفتسون عليه وان اتفق له ما وجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا وهو القطن جمع قطن

(وقال ابن علقمة الفزاري)

(رَأَيْتُ عَلَى مَائِي عَمِلَةً قَاسَتْكَى * إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسِيرَ كَاجَهْرٍ)

الثاني من الطويل اشبتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله فى اصلاح أمره شكايته منه اليه وقوله أسير كاجهر أى لم ينافق يعنى انه أسير الاهتمام بأمرى كما أظهره

(دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ * عَلَى حَيْنٍ لَا بَدْوَ رَجِيٍّ وَلَا خَضَرٍ)

(وَأَجَابَنِي يَوْمَ الْأَصْرَاحِ بِمَجْمَعَةٍ * مِائَةِ نَشْقٍ عَلَى عَصِي الدَّائِدِ
وَلَقَدْ نَضَعْتُ مِلْإَتِي فُقَيْتَتْ * عَنْ آلِ عَنَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ)

الملبة شدة العطش والحراوة فغثت بردت وذابت من ماء الدواء إذا أذابه
(ومن خبره في) انه كان بجوار رافي بن ثعلب لبني عتاب بن ساعدة بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي غزا في بعض مغاربه
فاغار حنش بن معبد احمدي بن ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل البهراني فكان اذا ورد بنو
عتاب نعمهم حوض حوضا واستقى فيه حتى يلاؤه ثم يغمس فيه ذكراه ويقول اشرب فيالي
مال غيرك واذا حضر محاسنهم انشأ يقول

هل انا الامعزب لياليا * لياليا من رجب عاليا

* ثم تجي مجيرتي بماليا *

فلما قدم علقمة بن سيف اخبروه شأن البهراني فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان وفدت
عليه رد علي الابل فوجد عليه في جماعة من بني ثعلب فيهم رجل من بني الاوس بن ثعلب وهم
اسام يحيى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت
حرب ابني بغيض ذبيان وعيس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبقي عليهم قبضة
واكرمهم ووعدهم ان يرد علي علقمة بن سيف الابل اذا أصبحوا فلما كان الليل استمع
عليهم حنش بن معبد وهم يتحدثون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع
الاوسي وهو يقول ألم أحدثكم انها كالعصبة ازددتم اللبوة الاتقتم اتخراها فاغضب ذلك
حنشا وحلف ان لا يرد منها ابعا فلما رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها
البهراني وقال هذا بدل ما أخذتمك فقال البهراني هذه الايات

(وقال أبو زياد الاعرابي السكابي)

(لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى بَقَاعِ * إِذَا النَّيْرَانُ انْتَسَتِ الْقِنَاعَا

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرُ النَّيْرَانِ مَالًا * وَلَيْكِنْ كَانَ أَرْحَمُهُمْ ذِرَاعًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروي تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس
وتشب توقد وموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار و جواب اذا قدمت عليه
كانه قال اذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون أوقدت ناره في جوانب
محله وفي كل واد من أودية فنائمه وداره اذا أخمدت نيران الناس فلذلك قال تشب بكل واد
وهذا يكون منهم كلهم اهمهم الانسان ونيابتهم عن غيرهم اذا علمت الشر كاه وما لا ذراعا يتصبان
على التميمي

(وقال العرنس)

العرنس البعير الشديد قال جرير

لم تكن يجوزان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السنية لا تكاد تتناسق
ويقال جبل منين ومنون وفي القرآن لهم أجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخطأ بن
(فَقِيَ غَيْرَ تَحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مَظْهَرَ الشُّكْوَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّ)

ارتفع نقي على انه خبير بمبدأ المحذوف والمعنى هو في شرك صديقه في غناه مدة مساعدة
الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

(وَأَيُّ خَلْقٍ مِنْ حَيْثُ يَخْتَلِقُ مَكَانَهَا * فَمَا كَانَتْ قَدْ ذِي عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجِبَتْ)

الخلقة الفقرها وقوله فكانت قذى عينيه أى لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قذى عينيه
حتى يخرج به وذكر أنه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجل من أشرف المدينة فيمنها هو
يحدثه ظهوركم قبضه من تحت جيبته وكان قد تحرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة
آلاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الأبيات ويقال ان الرجل هو محمد بن
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى الثرى قوله في نفسه سيرو هذه الأبيات الخلقة الفقرا
والحاجة وفي المثل الخلقة تدعو الى السلة هذا موضع المثل

لوان لما يله كنهاره * وجدك ما بعد ما يبارس

لمى رجل من فرسان قيس لوان أبا عبد الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من
اغنام ونوادير كلامها الماشق غباره في استخراج هذه المعاني نقابا كنهه قد بد به عن اصابة
الغرض أن لم يحطم قوسه بوتر قرأت على أبي الندى قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كميل
وعليه جبة بلا قبض وهذا معنى قوله رأى خلقى من حيث يخفى مكانه اقتفع له حتى ولى
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظماء قال سأشكر عمر الأبيات

(وقال رجل من بهراء واسمه فندكى) *

بهراء من قبل علم غير منقول ولا مدكر لها فاما الابهرة لعمرك في الاصاب فليس عند كراهيها لكن
التقاؤهما تر كيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان في سلمى وليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى
لان فعلا ن صاحب فعلى باب الوصف كغضب ان وغضبي وعطشان وعطشي وأما سلمان وسلمى
فعلمان من تجلان وليس من الوصف في قبيل ولادبير وأما فندكى فعلم من قبل وكانه مع ذلك
منسوب الى فندك وهو موضع

(إِنْ أَجْرٌ عَاقِمَةٌ بِنِيسَفٍ سَعِيَةٍ * لَا أَجْرٌ يَوْمَ الْيَوْمِ وَاحِدٍ)

الاول من الكامل والقافية من دارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه يَوْمَ الْيَوْمِ وَاحِدٍ
أى ينعمه يوم واحد

(لَا حَبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَقِي * رَمَّ الْهَدْيَ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ)

رمقى أصحح حالى رَمَّ الهدي العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف أهلها في حسن
تجهيزها لتلايعيرها أهل زوجها خلا لوقع في أمرها ولا يعير زوجها بتزوجه إياها

الثاني من الطويل يقول أيام هذا المدح مقسمة بين انعام واستقام يوم يؤس نشق به أعداؤه
ويوم نعيم تحباه وتسعد أولياؤه ثم جاء بما بعده من الايات مشبروحا فقال

(يَمُطِرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدى * وَيَمُطِرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْغِ عَلَى الْأَرْضِ نَجْمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْغِ عَلَى الْأَرْضِ مَعْدَمُ)

(وقال أبو الطمعان القيني واسمه شرف بن حنظلة)

(إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةً * وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التميز وكذلك يوما ويعنى بذلك اليوم
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كواكبه أى لا تستر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
ويروى لا توارى كواكبه بضم الناء أى لا تستر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
حليمة وذلك انه غطيت عين الشمس فى ذلك اليوم بالغباء النائر فى الجوف فزيت الكواكب
ظها على ما ذكره فقبل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قيل فى التوسع لا ريتك
الكواكب ظهروا أصل الصبر حبس الناس على الصبر لذلك قيل قتل فلان صبوا
(فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بِنِ عَمْرٍو أَرْوَمَةٌ * سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ)

المراقب للعارس واحدها مرقة أى سمّت فوق صعب يشق الارتقاء اليه

(أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبَهُ)

معنى نظم حل على النظم واقدرفه ومعنى انظم ومثله اكرم وكترم والضمير من ناقبه يعود على
ظاهر صدر البيت فهو مثل فواهم من كذب كان شر الهومن صدق كان خيرا لم يريد كان الكذب
وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ناقب حسبهم الجزع لما ظمه والنقوب الاضاء
يقال نار ناقبه وكوكب ناقب وحسب ناقب وقد نقب أى اشتد ضوءه وتلاؤه

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْمُتَّقِي أَنْ يَكُونَ فَقِي * مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب أراد ابن زيد عروة بن زيد الخيل أى لقد خلى لك الطرق
فى اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدَدْتُ نَظْمًا رَاحِلًا قَدْ عُدِدْنَ لَهُ * هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ يَحِلُّ)

وتروى لحمد بن بشير الخارجي وفيها

تشق بها العساقل موجدات * وكل عرندس ينقى اللغاما

والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَيْتُونُ لَيْتُونُ أَبْسَارُ ذَوُورِ كَرِّم * سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَبْسَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بنى بكر بن كلاب يدح بنى عمرو الغنويين
وكان أبو عبيدة إذا أنشد هاية قول هذا والله محال كلابى يدح غنويا والابصار جمع يسرية قال
يسر الرجل إذا جال قدامه فهو ياسر ويسر قال

أذا يسر والم يورث اليسر بينهم * فواحد شيقى ذكره فى المصايف

وقوله سواس مكرمة أى يروضون المكارم ويلون أمرها ويروي ذو ويسر يعنى فى أخلاقهم
يسر ويسر

(إِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَإِنْ خُيِّرُوا * فِي الْجَهْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ

وَإِنْ تَوَدَّدْتُمْ - لَمْ نَلَوْا وَإِنْ شَهِمُوا * كَشَفَتْ أَدْمَارُ شَرِّهِ غَيْرِ أَشْرَارِ)

توددتهم أى طابت مودتهم وان شهموا من الشهامة وهى الخشونة ومنه الشيم الخشونة مسه
ومعنى شهموا من شهمت الفرس إذا حركتها اليسر يعقل إذا حركوا على سبيل الاخافة لم يكن
عندهم ابن ولكن كانوا شجعان حرب وأشترار جمع شرير على غير قياس

(فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْجَهْدُ مُتْلَدًا * وَلَا يَبْدُو نَشَاخُزِي وَلَا عَارِ)

متلد متلد على من التلد نشاخزى أى نشاس ويذل صاحبه إذا ذكر به واتصب متلدا على الحال
ويقال تلدوا تلد بمعنى

(لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا * وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْبَارِ

مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ ثَقُلَ لَأَقَبْتُ سَيْدَهُمْ * مِثْلُ الْجُومِ الَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِى)

* (وقال آخر) *

(رَهْمْتُ يَدِي بِالْحِجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ * وَمَا فَوْقَ شُكْرِى الشُّكْرُ وَمَنْ يَدُ

وَلَوْ أَنَّ سَيِّدَايَ مَطَاعُ اسْتَطَعْتَهُ * وَلَئِنْ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يعقل ان اس استطاع أى يديه فلكم يدي بالحجز
عنه ثم أخبر ان شكره لا منهم فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى
وأنا عاجز عن شكر بربه هذا

* (وقال الحسين بن مطير الاسدى) *

(لَهُ يَوْمٌ يَوْمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبْوَسُ * وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْهَمُ)

(قَالَ الْخَلْفَانِ وَالْخُلُومَ رَحَاهُمْ * رَحَاهُمَا يَكُونُ كَيْلًا غَذْمًا)

قوله راحهم وراح الماء لانها أكثر طعنا من راح اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغذم مذم
الكثير الجزاف

(جُفَاءَ الْحَزْلِ لَا يُصِيبُونَ مَقْصِلًا * وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْأَتَّخِذُ مَا)

الحز هو الحز هنا أى لا يتأقنون فى فصل اللحم كعمل الجزا لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من
عادتهم والخدم سرعة القطع وفى التخدم زيادة تكلف يقول اذا أكلوا اللحم على موائدهم
لم يتناولوه الا قطعها بالسكاكين لانهم سباب الاسنان ومن قال ان التخدم ان ينهش بعضهم من
بعض ويخدم ذان ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان
المراد بالاختدام هو طيب النفس يقال رجل خدم أى طيب النفس والخدم السمع

(وَقَالَ أَبُو دُهَيْبٍ الْجَمْعُ) *

قَالَ وَابْدَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فِتْجَارُهُ * ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْتٍ ضَمٌّ)

الضرب الثالث من العزوض الاولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل
والاصول وفتجاره ذهب أى أصله خالص نقيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيت ضمم يعنى
القبائل التى اكتسفتها من اخواله واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

(عَقِمَ النَّسَاءُ فَيَلِدَنَّ شَبِيهَهُ * إِنَّ النَّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمَ)

أصل العقم العيب ومنه فعقم اصلا ب المنافقين وأراد عقم النساء مثله لخذف الالة ما بعده
عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقمًا بضم العين فعقت وهى معقومة
بناء على عقت وعقم بناء على عقت ولهذا جاع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به
الهاء للموت لان المراد به النسبة فهو كقولهم طاق وحائض ولو كان عقيم بكسر الخاء وصريح
فى انه فعيل بمعنى معقولة لوجب أن يقال فى الجمع عقمى كما قيل جرحى وصريحى ويقال رجل
عقيم ورشح عقيم والذئب عقيم والملاك عقيم والمعنى ان النساء ممنعان ان يأتين بمثله فعقم أى
صرن كذلك

(مَثَلُ بَيْتٍ بِلَا مَبْعَدٍ * سَيَانٌ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ)

يريد لفظ بلفظ نعم وجعل ثم اسم الالانعام ولا اسم المنع أى يعطى عند الاضافة كما يعطى
عند السعة

(نَزَزَ الْكَلَامُ مِنَ الْحَيَاءِ فَخَالَ * ضَمْنَا وَلَيْسَ بِجِنْمِهِ سَقَمُ)

الضمن الزمن والضمامة الزمانة ومثله راحوا تخالهم مرضى من الكرم وقيل للسقم

(إِنْ تَنفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْفُفْ مَسَاعِيَهُ * يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَعْمَلُ دُونَ مَا نَعَلَا
لَوْ سَعَتْ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ * فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُؤُوا الْإِبِلَا
كَتِيَّطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا * مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

(وقال آخر)

(لَمْ أَرْمَعْشِرًا كَبَنِي صَرِيمٍ * تَلَفَهُمُ التَّهَامُ وَالْخُبُودُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهائم نصب لانه مسقة
لقوله معشرا والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاغوار والاشجاد كبنى صريم
(أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا * وَأَقْضَى لِلْحَقِّ وَهُمْ قَعُودُ)

أى ولم أر أجل جلاله منهم أيضا وانتصب جلاله على التمييز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون
مصدرا أعنى قوله جلاله لان فعل هذا الأيق كد بالمصدر فهو من باب شعر شاعرو وموت ماتت
(وَأَكْثَرُ نَاشِئَاتِ الْخُرَاقِ حَرْبٌ * يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

انتصب ناشئاة على التمييز والخراق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه يخترق في الحرب وأصل
الخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل يقتلون به أو زق يفتغونه أو ما يجرى مجراه ما
ويتضاربون به وسمى خراقالا لانه يخترق الهواء فى استعما لهم اياه

(وقال شقران مولى سلامان من قضاة)

شقران علم مر بجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير انالم نسجه
الاعلى فاما سلامان فنهجر واحدته سلامانة وأما قضاة فعلم مر بجل وهو من قولك تقضع
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْتَى قَدِيسٍ عَمِلَانَ لَمْ يَجِدْ * عَلَى لَإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا)

(وَأَكْبَنِي مَوْتَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا * فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينُ وَتَغْرَمَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائى فى قيس عملا لان لاقتديت بهم فى
الكف عن الانفاق الالابر كبنى دين ولكن ولائى فى قضاة ومهـ ما أخذت على من الدين
غرمت عني فلا ابالي فى أى وجه أفتق من وجوه البر

(أَوَّلُكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَأَكْرَمَا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعه من الاعراب نصب على الحال أى بارك
الله فيهم مضمولين فى ابدال الدهر وتصاريقه ثم قال مستأنفا ما عافهم واكرمهم

زرق أى صافية تحال نحو ما فى القماها

(وَنُحْرِقُ عَنْهُ الْقَيْمِصُ نَحْلَهُ * وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا)

أى لا يبالى كذب كان ثيابه لانه لا يزن بنفسه انما يزن بحسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قيصره وقيل أراد ان كثر الغزوات متصل الاسفار فقميصه مخرق لذلك وقوله امن الحياء سقيما تعنى انه يفتقع لونه من شدة الحياء وانما يستحي من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللَّوَاءُ رَأْيَهُ * تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا)

سمى اللواء لواء لانه يلوى اكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمى الخميس خميسا لانه يكون خميس ككاتب أو خمسة صفوف المقدمة والمئمة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قبل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تحول عزمهم * حتى تحول ذا الهضاب بسوما

من كان من رأيه أن يجعل البازائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تحول ومن أبى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا او مراد بان تحولك عزمهم فتكون البازغة زائدة كما تقول لا تستطيع المحج بان غشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن امثالهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم بضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر أمر او الباطن غيره وذلك ان رجلا مر براعى غنم فى يسوم فاشتري منه شاة وأمره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم

(وَقَالَتْ وَيَقَالُ بِلْ قَالَهَا أَبُوهَا) *

(نَحْنُ الْأَخْيَالُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا * حَتَّى يَذِبَ عَلَى الْعَصَا ذُكُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الاخايل جمع وعى قبيلة ويقال للشاهين الاخيل والجمع الاخايل فاما قول الشاعر * له بعد ادلاج مراح وأخيل * فهو الخيلاء والفعل منه اختال ومراد الشاعر نحن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجم * أنا أبو النجم وشعرى شعرى * أى نحن أصحاب هذا الاسم النبیه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكركم من صباه الى ان يهزم

(تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَ أَكْفَنَّا * بَرَعًا وَقَلْنَا الرِّفَاقُ بُحُورًا)

أى اذا فقدت السيوف اكفنا بكث حنيننا اليها وجرعنا على ما يفوتها منها

(وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِنَا نَكْمٌ * مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بِكُورًا)

يقول نحن نحمى نساءكم وثقتن بنا أكثر من ثقتن بكم وانما خص الصراح بالكور لان

ضمن قال الرازي

ان تكتبوا الضمى فاني ضمن * آيت أهوى في شياطين ترن
* يلعبن أحوالى من حن وجن *

وقال ابن احر

المك الله الحق ارفع زغبتي * عبادا خوفاً أن تطيل ضماني
ويقال بعينه ضمانة أى عوراً ونحوه قال الشاعر
بكيت بعين لم تصبها ضمانة * واخرى رماها صائب الحدنان

(وقالت ليلي الاخيلية)

ليلى علم من تجل وقد قالو اليه ليله لا فقد يجوز أن يكون ليلي هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك
من تغيير العلم والاخيل الشقراق سمي بذلك لتصل لونه قال * فطاطرى فيما عليك بأخيلة *
(يا أيها السدم المملؤى رأسه * ليَقُوْذَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيَا)

الثاني من السكامل والقافية متواز السدم والسادم النادم الحزين وقيل السادم مأخوذ
من المياه الاسدام وهى المتغيرة لطول المكث والسدم أيضا الفحل العظيم الهامج والسدم
أيضا اللهب بالشيء ومنه قيل لخل سدم وسدم وذلك أنه يرسل في الابل وهو غير كريم فاذا ضيبت
حبس عنها الجمل بهد فلذلك قالوا هو كالمهد في الغنة وهو شبه الحظيرة من الشجر قال أبو حاتم
قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجم ما لم يحفظه أحد فقال انه كان همتا وسدنا والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة والمملؤى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر غارز رأسه في سنة * وقد يكون
من الكبر والتعجب وأصل البريم خيط يقتل من قوى ييض وسود يقال قطيع بريم اذا كان
فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتمع امثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون
البريم من الخيوط ليشد في أحق الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متقاوتون أدنيا
(أَتَرِيدُ عَمْرُوبَ بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ * كَعَبٍ أَذْ لَوْجَدَنَهُ مَرُومًا)

القصد فيما ذكرته الى الانكار على المخاطب فيما يأتية ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة
ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه منه عطفين عليه بمنعونه

(إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ * كَالْقَلْبِ الْبَسَ جُؤْجُؤًا وَخَرِيْمًا)

الجؤجؤ الصذر والحزيم موضع الخزام من الصدر يقول موضع الخلبع من قومه موضع
القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

(لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ أَلَمْ تُطْرِفِ * لَا ظِلَّ الْمَاءِ أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا)

نهتم عن غزوهم على كل حال واتت صب ظالم على الحال أى لا تقصدهم طامعافهم ومحار بهم
أى لا مبتدأ ولا منقما لانك لا تترك تارك منهم ولا تقدر على الاتصاف منهم

(قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَلِيلِ وَسَطُ يَوْمِهِمْ * وَأَسِنَّةُ زَرْقٍ تُخَالُجُومًا)

مشفقة صدورهم ما وشفت * صدور أئمة أهما حداد

(وقال آخر)

(كَرِيمُ بَعْضِ الطَّرَفِ فَضْلُ حَيَاتِهِ * وَيَدْنُو أَطْرَافَ الرِّيحِ دَوَانِي)

الثالث من الطويل والقفية متواترا إذا روي فضل حياته بالرفع كان الفضل هو الفاعل وإذا نصب كان مفعولا له أي لتناهي حياته يكسر طرفه عند النظر فعمل من عمل ما يستقيم منه أو زعمه منعم توالى نعمه عليه ومثل قوله ويدنو أطراف الرياح دواني قول الآخر

ضربا ترى منه الغلام الشطبا * إذا أحس وجعا أو كرها
دنا فإبرزاد الأقربيا * فحكك الجرباء لاقب جربا
(وَالسَّيْفُ إِنْ لَا يَنْتُهُ لَأَنْصُهُ * وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشْنَانِ)

(وقال العجير السلولي)

عجير يحتمل أن يكون تحقير عجير يقال حافر عجير أي صلب شديد قال
سائل شعراخه ذي جيب * سلط السنبك ذي رسخ عجير
ويجوز أن يكون تحقير عجير على الترخيم كبش أجهرو بطن أجهرا إذا كان عملة جادا قال عنترة
أخى زبيبة مالمهركم * متخددابوطونكم عجير
وسلول علم من تجل غير منقول

(إِنْ ابْنُ عَمِّي لَا بَنَ زَيْدٍ وَأَنْتَ * لِبَلَالٍ أَيْدِي حِلَّةِ الشُّوْلِ بِالْقَدَمِ)

الجللة المسان من الابل وقوله بلال أيدي الجللة يعني أنه يعرقها إذا أراد فخرها

(طُلُوعُ النَّبَا بِطَلَا بِسَابِقِ * إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَدَرَّهَا يُقَدِّمِ)

طلوع النبأ مثل أي يسهم إلى المكالم لأنه بعيد الهمة من يتدرها أي إليها تخفف الجار ووصل
الفعل إلى الاسم فنصبه ومن يتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية والمعنى من يتدرب مثل هذه
الغاية قدم في إقرانه

(مَنْ النَّفَرِ الْمُذْلِينَ فِي كُلِّ حِجَّةٍ * بِمُسْتَصْدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ)

يقال ادلى بجعبته إذا احتجج به لأنه يطلب باحتجاجة فوزا بشئ يشبهه بارسال الرجل دلوه في البئر
لينزح الماء والمستصدد المستحكم والنفر يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ولذلك صلح أن
يقال ثلاثة نفر وأربعة نفر ونافرة الرجل يوافيه الذين يغضبون لغضبه قال
لوان حولي من عالم نافره * ما غلبتني هذه الضماطره

عبد السلام في جولة الرأي والجول والجال جانب البئر

(جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا بَرِيَّةً * وَلَا يَغْرِموك الدهر مالم تغرم)

* (وقال آخر) *

(يُسَبِّحُونَ سُبُوحًا فِي صَرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْقِصَابِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ)

أول البسيط والقافية متراكب الانضمية جمع نضى وهو مركب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى السهم قدحه وهو ما جاوز من السهم الريش الى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فَرَضَى السَّهْمُ تَحْتَ لَبَانِهِ * وَجَالَ عَلَى وَحْشِهِ لَمْ يَبْعَثْ
وَالْأَمَمُ جَمْعُ أَمَةٍ وَهِيَ الْقَامَةُ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ أَمَتَهُ

(إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَذَارِقِهِمْ * رَا حُوتًا خَالَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكُرَمِ)

بمعنىهم بالحياة والوقار عند استعمال الطيب والعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا غدا المسك وان لم يصريح به لانه على ذلك زعم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

* (وقال آخر) *

من طي يرفى الربيع وعمارة ابني زياد العيسيين

(فَإِنْ تَكُنِ الْخَوَادِثُ حَرْقَتْنِي * فَلَمْ أَرْهَا لِكَا كَابْنِي زِيَادِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقتي أصابتنى وأخذت مني فلم أصب بمثلهما ويروى حرقتي

(هُمَا رُحْمَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السُّمَرِ الْمُتَّقَةِ الصَّعَادِ)

رمح خطي منسوب الى الخط قرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة

(تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا إِلَيْهَا * بِمِثْلِهِمَا نِسَالُ أَوْتَعَادِي)

يريدانهم أهل الصلاح والفساد والعداوة والبناء زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا أسرة وكانا من جملة من تأذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأنيبا والشعر مرثية وقال أبو محمد الاعرابي ما أراد الشاعر ابني زياد الربيع وعمارة أخبرني أبو الندى قال قتلت نهما ابني زياد الجشميين من بني حرام فقال الحرث بن عوف أخو بني حوام يرثهما

ان تَكُنِ الْخَوَادِثُ غَيْرَتْنِي * فَلَمْ أَرْهَا لِكَا كَابْنِي زِيَادِ

تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا إِلَيْهَا * بِمِثْلِهِمَا نِسَالُ أَوْتَعَادِي

فَلَا بَرَحْتَ تَجُودُ عَلَى عَهَادِ * فَجَاءَ بِالرَّوَاتِحِ وَالْغَوَادِي

دِيَارِ الْإِخْطَبِينَ وَكَيْفَ اسْتَقَى * قَتِيلًا بَيْنَ نَهْدِ أَوْمَرَادِ

هُمَا رُحْمَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السُّمَرِ الْمُتَّقَةِ الْجِيَادِ

أن يرتفع بادي وقد اضمر في قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا
فقرَّب مجامعهم من مجامع الطوى البطن الصغيرة خلقة والمشوق الطويل القليل اللحم
وجارية مشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك الفرس
وأما الشرجب الذى تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر في الشعر القديم ويجوز أن يكون
عربيا لانهم قد نطقوا بجماله

(بَعِيدٌ مِنَ النَّبِيِّ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَنْقُصُ)

احتفاظه غرضه يريدانه سهل الجانب لا يكاد يحكى من النبى القليل الخطر والموقع من
النفوس لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهوى وبذ كرا بعد هذا
يقيد النبى وهذا كما يستعمل القليل والقل والمراد به ما النبى والاحتفاظ افتعال من
الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت النبى نزلنا يقال لله نزلوه ونزل

(هُوَ الظُّفْرُ الْمَيُّونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا * بِهِ الرُّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُحَبِّبُ)

التلعابة تفعاله من اللعب

• (وقال أبو دهل في الازرق الخزوى) •

(مَا دَارَ زُنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ * عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الخلل هذا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع
وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطَى قَا كَثْرًا * قَلْنَا وَقَالَ إِنَّا فِي وَجْهِهِ نَمٍ)

أى أكثر شئ قلنا ان سألناه واكثر شئ قاله لنا نعم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على
الحال ووجهه الذى مضى فيه بعضى سقرا قدمضى فيه فلم يرجع وسلك ميم نعم للاطلاق وحققها
السكون

(أَنْتُمْ أَتَقْنَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنُنَا * لَمَّا تَوَلَّى بَدْعَ سَافِحٍ سَافِحٍ)

انتفى أى مرواخذنا بحسبة غير مذموم لان الحمد واعيننا سائله بدموعها وسافح ذوسفح أى
نبتكى لفرقه ويرى سبهم وهو جمع محبوب

(تَحْمَلُهُ أَمَانَةُ الْأَدَمَاءِ مُعْجِرًا * بِالْبُرْدِ كَالْبُرْدِ جَلِي دَاجِي الظُّلَمِ)

الادماء البيضاء ومعجرا معتما وسببت العمامة مهيروا لانه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل
المهجر العمامة فى الرأس من غير ادارة تحت المنك وقيل بل المهجر ضرب من ثياب اليمن

(وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نَمَّاكَ وَاحِدَةً * عِنْدِي وَلَا بِلَاذِي أَوَّلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ)

عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والرياني يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لَا وَلَيْسَ هَذَا أَوَّلُهُ نِسْمٌ

بِكَفِّهِ خَيْرٌ أَنْ رِيحُهَا عَبَقٌ * مِنْ كَفِّ أَرَوْعٍ فِي عَرِينِهِ شَمٌّ)

يعني بالخيزران المخصرة التي يسكنها الملوك بأيديهم يهيمون بهم ويشيرون ويربها عن بكسر
الباء على الصفة وعقب بفتح الباء على المصدر رأى ذو عقب وذو القرن الشحم بالعربين أو الأنف
فالقصد إلى الكرم

(يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَةٍ * فَمَا يُكَلِّمُ الْآخِثِينَ يَنْتَسِمُ)

أي يغضي لحياته ويغضي معه مهابة له فقولته من مهابة في موضع المفعول له كان قوله يغضي
حياءاً تنصب لمثل ذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما أن الحال والتمييز لا يقام واحد منهما
مقام الفاعل فان قيل فماذا كان الأمر على ذافين الذي يرتفع يغضي من مهابة قلت انما
المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يغضي الاغضاء

(وقال آخر)

(إِذَا انْهَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَهُ * شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلِي)

الثاني من البسيط والقفية متواترته أي جلس في النادي والنهدي وهو مجلس القوم
ومعدهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتماء بالسيف عندة دجوار أو حرب أو تسويد رئيس
وما يجرى هذا الجرى لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك قال
جبر

ولا يمتحنى عندة دجوار * بغير السيوف ولا يرتدى

وفي غير هذه الاحوال انما يمتحنون بالاذنية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس
وهو الذي ينظر بعينه عداوة أو كبراً وتنصب خضوع الجوب على انه مصدر من غير لفظه
لان معنى دان له خضع له ومنه * ورضت فذات صعبة أي اذلال * لان معنى رضت اذلت
فاتهيب أي اذلال عنه وخض الجرب لانها اذا هنتت بالاطلاب لها وطاعت اطاليم لذلك
قال امرؤ القيس * كاشعفت المهنة الرجل الطالي * وقوله

(كَأَنَّمَا اطِيرُ مِنْهُمْ قَوْقُ هَامِهِمْ * لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَأَكِنَّ خَوْفَ إِجْلَالٍ)

أراد ان مجالسهم مهيبه وان حاضريهم لا يخففون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم
الطير فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أي يخافونه لا خوف ظلم وانقام ولكن
خوف جلاله واحتشام

(وقالت ابلي الاخيلية)

قوله لانهما واحدة في موضع الحال من انساب

(وقال ايضا فيه)

(مازلت في العقول للذئوب واطلاق لعان يحرمه غدا
حتى تمنى السيرة انهم * عندك امسوا في القدو والحق)

الاول من المنسرح والواقعة متراكب قوله في العقوف موضع النصب على انه خبر مازال
والجار منه تعاقبهم كانه قال مازالت آخذ في العقوف وادخل فيه الى ان تمنى من لاجرم له
ان يكون جار ما عليك حتى تتوفر عليه نظرك واحسانك وائم ابو عام بهذا المعنى فقال
ونسكتل الايتام عن آباءهم * حتى وددنا اننا ايتام
والغلق المتروك لا يلق ويروى حتى تمنى البراء انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى
الأتري انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى تمنى الطليق انك تأسره وتطلقه ولا
أعرف كيف تمنى الاسرى ان يطلق وهو مطلق معاني وان اراد ان تمنى ذلك لانه يجد عندك
احسانا فلا ياتى في الاحسان مع الاطلاق ويقتضاه مع الاسار و باب القنى مفتوح يجوز ان
يدخله من كل وجه

(وقال الحزبن البيهقي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

والحزبن الكنانى هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الاكبر
ابن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال انه الفرزدق
قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن
اسم الام الجحر الاسود فقال لا أدري فقال الفرزدق لكننى أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا
فراس فقال

(هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم)

الاول من البسيط والواقعة متراكب والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين
المواقيت المعروفة وانما أراد اهل الحل والحرم

(اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتمى الكرم)

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقول البطحاء أرض مكة المنبطقة وكذلك الابطح
ويؤت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الروابي والجبال للغرباء وأوساط الناس
والابطح والبطحاء وان كانا مفعولين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الابطح والبطحاوات
(بكاديسك عرقان راحته * ركن الحطيم اذا ماجا يستلم)

الحطيم الجدار الذى عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بعض محزه واتصب عرقان على أنه
مفعول له أى يكاد يسكدر كركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم بمعنى يمس الخمر الاسود وقال

(وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ * يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خُزْعِيُونَهُمْ سُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ * يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيسِلٍ إِذَا * مَا الْحَرْبُ سُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميسل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وقوله اشعلوا يقول واقدوا وهيجوا او بالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقعمة والمراد بالشاعل يسيرا لا بقادوا والشاعل له تقوية وهو يجوز ان يكون المراد بالشاعل أى ذالشعل ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت وأشعلت النار فى الحطب فاشتعلت وقال أبو العلاء قد حكي شعلت الحرب واشعلتم وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالشعل أى اشعلوها بما قد هالانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

(وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء) *

(إِلَى الْفَقِيِّ بِرَتِّلْ كُنَا فِقِي * فَسَكَّامَتَاهُمَا التَّجِيعُ الْأَسْوَدُ)

الاول من الكامل والقافية ممدارك تريد أتلدكنا فاقى أى اتجسس فغذف احدى التامين تخفيفا لان الادغام ممنوع هنا وبراسم المدح واللفظ استمفهام ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكون والتجرب بر على البدل من الفقى ثم دعت على ناقم بالعرفية ان تأخرت فى المسير والتجيع فى الاصل دم الجوف ويقال تصعب به أى تطلخ

(إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى * يَجْنُوبُ مَكَّةَ هَدْيَيْنِ مَقْلُدِ)

اقسم بالله والهذى ما يهدى الى البيت وكانوا يقدونه ويحفلون فى عنقه لحاء الشجر أو الصوف المقتول ليكون علامة لاهدائهم اهديين مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهدين التمسك فملا الواحد وأبدى فى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(أُولَى عَلَى هَلَاكِ الطَّعَامِ الْبَيْتِ * أَبَدًا وَلَكِنِّي آيِبٌ وَأَشْدُّ)

أولى على هلاك الطعام هو جواب القسم أى لأولى فغذف حرف النفي ولم يخف الاتباس لانه لو اريد الاجاب لوجب أن يقال لاثنين باللام واحد فى النونين وقولها ولكنى آيبن أى آيبن موضع طعمى وأنشد بدلالة من ضافنى أن يأكل من طعمى وقيل معنى آيبن أظهر منزلى ولا أخفيه وأنشد أى اطلب من يأكل طعمى

(وَصِيَّهَا جَدَّتِي وَعَلَّيْ نِي * نَقَضَ الْوَعَاءَ وَكُلَّ زَادٍ يَنْقُدُ)

لما حذف الباء وصل الفعل فغصب والمعنى كفى ما علم قوما بصاحبهم خيرا ووجه الرفع انه
أراد كفى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَتَعْتَوْنَ أَصُولَ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عُسِرَتْ وَقَاطَعُ الصُّدُورِ)

يريد تسليم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل اترك الاستقصاء في استقراجهام مثله
انا اذا اشار بما شريب * لهذوب ولناذوب * فان أي كان له القلب
وقوله واقطع الصدور أي أخذ ما مهل أخذه من أوائل الحقوق وقيل أراد مودات الصدور
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت اني اتساع في معاملة أو ساط قوى
لا متلكهم بذلك واجعل رؤساءهم ما يلين نحوى

(وقال عمرو بن الاطنابة أحذني الخزيج) *

الاطنابة سيرة الحزام يكون عونا لسيده اذا قلن قال سلامة * بركن قد قلت عهد الاطائب *
والاطنابة سيرة شدي وثرا القوس العربية والاطنابة المظلة وأما الخزيج فالريح الجنوب
(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا تَدَرَأَ * بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ)

الاول من الكامل والقافية متسدا رك بدوا بحق الله يعني الواجبات ثم النائل يعني العطاء
للسائل

(الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاجِرَاتِهِمْ * وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّائِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفتر عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد وهو الذي
لا يفتر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يحجمون القوم يأكلون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

(وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِفَقِيرِهِمْ * وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلنَّائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الأغنياء اجلا لاله وتوفر عليه

(الضَّارِبِينَ الْيَكْبَشَ يَبْرِقُ يَضُهُ * ضَرْبَ الْمُهْجَعِ عَنْ حِبَاضِ الْإِبِلِ)

المهجع الذي يطرد الابل عن الخوض اذا رويت فيقول لها جوه أو جاء وعندهم ان جوه من
زجر الائنات وجاء من زجر الذكور قال الشاعر

اذقلت جامع حتى ترده * عرا حلق اطرافها في السلاسل

ويقال جهجت بالسمع وهيجهت به قال رؤبة * جهجت فانثارت اذا دالا كته *
والابل صاحب الابل كالتمر والابن

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَحْيِ أَقْرَانَهُمْ * إِنَّ الْمُنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ)

يقول ان المنية من وراء الهارب أي تطلقه على كل حال لا منحي منه

ولك ان ترفعهما جميعا ويكون مفعول تنيل محذوف والمراد لا يرجي من جهة الشاة ولا ما فوقها
ويقال نلت الشيء فهو منيل بلا اذا كنت تتناوله بيدك وليس هو من التول لانه من التوال
يقال نلته اوله نولا وتواته تنو بلا ومنه

اذا قلت هاتي تولي في تعابك * على هضم الكشح وباء الخلخل
والنول أيضا منوال الحائك وتناوت الشيء تناولا اذا تعاطيته وما كان نولا ان تفعل كذا أي
ما كان ينبغي لك أن تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان فلا ولاية ولا نولة
(وقال عبد الله الحوالى من الازد)

الحوالى الجيد الرأى وهو فقه الى من الحيلة قال ابن أحر
أويسان يوى الى غيره * انى حوالى وانى حذر
بنو حواله حى من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم
(لَمَّا تَعَيَّبَا الْقُلُوصَ وَرَحِلَهَا * كَفَى اللَّهَ كَعْبًا مَتَعِيَّاهُ كَعْبُ)
يقال عيبت الامر وعيبت بالامر وتعيا وتعيا من العى وتعيبه بالقلوص هو انها حسرت
فخبروها وقوله ما تعيابه الضمير راجع الى ما ويقال تعيا عليه كذا أى اعياه
(دَعَوْهَا هَاتِيْنَارِفَةً بِدِيْنَةٍ * يَجْزِيْنَهَا فِينَا كَمَا يَجْزِي الثَّوْبُ)
يجزئها أى يقسمها

(لَعَمْرِي لَقَدْ ضَبَّيْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةً * يَسِيرًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَضْرِبَهَا الرُّكْبُ)
يسير عليها أى كان اتعاب الركب اياها حين اعلمها
(مَوْكَلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكَلَّمَا * رَأَتْ رَفْقَةً فَلَا وَلُونَ لَهَا نَصَبُ)
أى كانت تقصد فى أوائل الركاب ولم تفارقها فكلمتهما موكلة بالأولين والرفقة الجماعة والنصب
الشيء المنسوب أى كانت ترى بنفسها الى أول الرفاق كما ترى الهدف

(وقال حجر بن خالد يدح النعمان بن المنذر)

(سَمِعْتُ بِفَعْلِ الْقَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ * كَمْثَلُ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَازِلًا)
الثانى من الطويل والقافية من المتدارك أبو قابوس كنية النعمان واتضب حزمًا على التمييز
والسكاف من كمثل زائدة ومثله * لواحى الاقرب فيها كالمق * أراد فيها الملقى كما كان هذا يريد
لم أر مثل أبي قابوس

(فَسَاقِ إِلَهِي الْغَيْبِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ * إِلَيْكَ فَاضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا)
ومن روى فسحق إليه الغيب من كل بلدة إليك كأنه أخبر فى صدر البيت ثم خاطب على عادتهم
وقوله من كل بلدة إليك أى إليك أمرها وتديرها فصرت تتولاها وهذا كما يقال جعل بلد كذا

فَاحْفَظْ حِمَمَكَ لَا أَبَالَكَ وَاحْتَرِسْ * لَا تَحْرِقْنَهُ قَارَةَ أَوْ جَدُّدُ

الجد جد صرار الليل واسمه شبيه بصوته وفي مثله قول الرابع
مَا أَنتَ بِالسَّمْحِ وَلَا بِالْمَجْدِ * فَاحْفَظْ سَقَائِكَ مِنَ الْجَدَادِ

(وقال مالك بن جعدة الشعلي)

(فَأَبْلَغْ صَلَاحًا عَنِّي وَسَعْدًا * تَحِيَّاتٍ مَا تَرَاهُ سَفُورُ)

الاقول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وسلهب وقوله ما ترها سفور أي يستغرقها
سفور اذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الازراء بالمخاطب والغرض منه والسفور جمع سفر
وهو الكتاب يقال سفرو اسفاد وسفور والماتر واحد ما أثره ويجوز أن يراد بمكارمها التي
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح واسفرو كان الاصمعي يأنى
الاسفهره لذا قول المرزوقي في السفور وقال أبو العلاما ترها جمع ما تورة وهي ما يؤثر من
الحديث يقال اثره يا أثره ويأثره وانما أخذت من الاثر لان أثرها يفي في الناس وسفور أي
مسافرة قال ومن روى شقورا أخذها من قولهم نفقت له شقوري اذا حدثته بما في نفسك
وربما قالوا الشقور الخاجات وقبل شقور الرجل حاله وأشبهه ما يجعل ههنا أن يكون ما يخفى
ويكتم قال الجاح

جاري لا تستمكري عذري * سيري واشفاني على بعيري

* وكثرة الحديث عن شقور *

(فَأَنْتَ يَوْمَ تَأْتِي حَرِيًّا * تَحِلُّ عَلَى يَوْمَةٍ تَذْذُرُ)

الحريب السليب واتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأتني على وجه التبيين وهو ظرف
لقوله تحل على يوم تذور وانتصب يوم تذ على البدل من يوم تأتني فكان الشاعر عراه ساءلا
خبره أو وعده وعد الميف له به فقال ان تأتني حريه او جديتي لك بخلاف ما كنت لي وقوله
تحل على أي تجب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَى مَقْرَهَةٍ سَنَادُ * عَلَى اخْفَافِهَا عُلُقُ يَمُورُ)

المقره التي تلدأ ولادافرها قال أبو ذؤيب

ومقره عذس قدرت لساقها * فخرت كاتابع الريح بالقفل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى اني يجب على ان اخرج ناقة هذه صفتها فيمور العلق
على اخفافها والعلق الدم

(لَا مَكَّ وَبِلَهْ وَعَلَيْكَ أُخْرَى * فَلَا شَأْنُ تَنْبِيلٍ وَلَا بَعِيرٍ)

أخرى أي وبيله أخرى دعاء عليه واللام وعلى هنا متقاربان في المعنى وقوله فلا شاة تنبيل لك ان
تنصب شاة تنبيل ويرفع بعير على الاسم متقنان في مكانه قال ولا بعير مطموع فيه منك ولا منول

والدهم السود و يروى ذات ضبابة من الزهم وهو الشحم شبهه الشحم فوق المرق في القدر
بالضبابية ويحتمل أن يكون المراد بالضبابية ما يعلوها من البخار و جعلها مبطنا من الزهم
طويلا ركودها أي اشتغالها على النار اعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَإِنْ شَتَّتْ أَوْ يَنَالَتْ فِي الْحَيِّ مَكْرَمًا * وَأَنْ شَتَّتْ بَلْغَنَّاكَ أَرْضًا تَزِيدُهَا)

يقال قوى بالمكان وأقواء غيره و انتصب مكرما على الحال والمعنى ان أردت الإقامة آتت
مكرما معظما وان أردت التوجه في مقصدك ببلغناك مقرك

• (وقال آخر) •

(وَمُسْتَنْجِجٌ يَمْشِي مَسَاقُطُ رَأْسِهِ * إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لَلشَّعِ أَصَوْرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا أهم المكان
أي يميل رأسه إلى كل شخص يقدره انسانا ليلتجئ اليه لانه ضل الطريق وهو مرمل أي يكاد
يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يميناً وشمالاً والاصور المائل والسمع مصدر جمع

(بُصْفَقَةُ أَنْفٍ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ * وَتَكْدِيلٌ مِنْ جَدَادَى وَصَرَصَرُ)

يصفقه يضربه والنف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصر صر بردش ديدو الصر
والصر صر بمعنى وليس من بناء واحد لان صر صر ارباعي والآخر ثلاثي وجمادي يريد به
شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادي في الحقيقة وانما وصف ما قد أشرف عليه المستنجج
من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستنجاح وطالب النزول

(حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاحُهُ * يَغِيضُ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَأْبِ أَبْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمتدأ مناخه ويجوز أن يكون صفة للمستنجج وقد
يجعل خبر مبتدأ مضمرة فيرفع مناخه على أنه مفعول للمالم بسم فاعله من حبيب وانما حبيب
مناخ الضيف إلى الكلب لانه يشرك في القرى وصار يغيبض إلى الكوماء لانهم اتفقوا والكوماء
العظيمة السنام والكلب أبصر بمعنى اعلم من بصر القلب لان بصر العين

(حَضَاتٌ لَهُ نَارِي قَابَصَرٌ ضَوْأَهَا * وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يَبْصُرُ)

حضات جواب رب المضرة في قوله ومستنجج ومعنى حضات النار رفعت الستل بها ولولا رفع
النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاة النار وفي
كاد ضمير المستنجج لولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاة
ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر
لولا حضاة النار

(دَعْنَهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى * فَاسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارَ تَرْهَرُ)

انما نسكروه ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبالقب له وبصفة له وباسم جنسه

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث من آفاقها الى ما حولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الاله الغيث من كل بلدة * ويروى فسبق الغمام الغر من كل بلدة *

(فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَالَةً * مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)

فأصبح منه أى من الغيث وانتصب مسفوح المذائب على أنه خبر أصبح وأصبح المذائب المسائل

(مَتَى تَنَعَ نَعِ الْجُودِ الْبَاسُ وَالتَّقَى * وَتَصْبِحَ قُلُوصُ الْحَرْبِ جِرْبًا حَائِلًا)

ليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جربت لم تتركب واذا حات لم تحلب

(فَلَا مَلَأَ مَا يَذُرُكَ نَكْسُ سَعِيهِ * وَلَا سَوْقَةٌ مَا يَمِدُّ حَنَكَ بَاطِلًا)

السوقة سموا سوقا لان الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل النون الثقيلة في يمدحك ويدركك لما في الكلام من معنى التثني ولان ما الزائدة لا تؤكد لفظها اللفظا النافية ومثله في عضه ما يفتن شكريها وبالم ما تجتنبه وقوله ما يمدحك باطلا أى مدح باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة ما صدر محذوف ومثله قول متى تنع الجود قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام

وناخذ بعده بذئاب عيش * أجب الظهير ليس له سنام

فاذاولى أبودلف * وات الدنيا على أثره

وقول الآخر

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبٌ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَتُهُ * بِشَقَرٍ أَمْثَلِ الْفَجْرِ ذَاكُ وَقُودِهَا)

الثانى من الطويل بعد الهدى أى بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أى متقد ايقادها وهذا من باب جنونك مجنون وشعره شاعر ومعنى دعائه الى النار الهابة اياها البصر ضوأها فيجسى اليها

(فَقَالَتْ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بِمَوْقِدِ نَارٍ مُجْمَدٍ مِنْ بَرُودِهَا)

يعنى بموقد نار نفسه والباء تتعلق بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله بموقد نار وقوله مجمد من برودها أى مجدد رائدتها يعنى من أتاها جدد أمرها وأهلها وأهلا انتصب بفعل مضمر

(أَصْبَحْنَا لَهُ جُوفَاءَ ذَاتِ ضِيَابَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ مَبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودِهَا)

جوفاء أى قدر او اسعة الجوف كثيرة الاخذ والضيابة ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والصاب الركيك وذكرهنا مثلا ويروى ذات ضيابة أى بفضل ما فيها عن الاكلين لعظمها

في سيفي ينتظر ماذا يكون مني

(فَأَعْضَضَهُ الطَّوْلَى سَنَامًا وَخَرَّ بِهَا * بَلَاءٌ وَخَيْرٌ الْخَيْرِ مَا يُخَيَّرُ)

أي عرقبتها به وجعلته يعرض عليها وانتصب سناما على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والجودى بلاء أو وجودا بلاء فعُدَّ له بالوزن عن تخيير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أي فرها ولدا وأغزرها البنا أو طأها ظهرا واخنها سير الان البلاء النعمة وهذه نعمة الناقة (فَأَوْفَضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاةً * بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانٌ أَجْرُ)

أوفض أي تفرقن بسرعة وأصل الأيفاض الانزعاع قال الشاعر

وقد راذا ما أنفض الناس أوفضت * اليها بياتم الشتاء الأرامل

والحشاشة بقية النفس وقال بذى نفسها يريد خاصة نفسها وقال الخليل الحشاشة روح القلب وهو رمق من حياة النفس وانتصابه على الحال ويجوز أن ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهي ترغو حشاشتها فنقل الفعل اليها فصار تميزا كقوله طبت به نفسها وما أشبهه وقوله والسيف عريان أجرا لم يصرف عريان ضرورة وجعله أجرا مما تلطخ به من دمها (فَبَاتَتْ رَجَابٌ جَوْنَةً مِنْ لِحَامِهَا * وَفُوهَا بِمَاتِي جَوْنَهَا يَتَغَرَّغُ)

عنى بالرجاب القدر والجونة السوداء وقوله من لحامها خبر باتت كقوله أنت مني والمعنى باتت من لحامها وفوها يتغرغ أي يسيل بماتي جوفها عند غلبتها على النار

(وقال آخر)

(وَمَا بَكَ فِي مَنْ عَيْبٍ قَاتِي * جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عود أن يتسلم الطراف لئلا تتأذى به الضيوف اذوردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر بلبن أمه غيره أو تخر عنه

(وقال آخر)

(سَأَقْدُحُ مِنْ قِدْرِي نَصِيْبًا لِحَارِي * وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَذَا فَأَعْلَى أَهْلِي)

الاول من الطويل القدح الغرف والكفاف الذي لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي * يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ)

مثله ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

(وقال عمرو بن الاهتم)

الاهتم المكسور الشبايا والربعيات هم فاهمه هم هتم الرجل هم هتم رجل اهتم وامرأة هتم والاهاتم والاهتم مثل الاحوص والحوص في التمكسب جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق * وجلت عن وجوه الاهاتم *

كقولك ياربجل ويافتي ويامقبل وياراكب ويافلان وانما لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك
قال بغير اسم أى اسم يدعى به مثله ويجوز أن يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما
كان علامة واسم لا كما أن الاجابة كانت قصدا وهم يجوز أن تكون ها التنييه ولم فعل وعلى
هذا يثنى ويجمع ويجوز أن يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤن وهذا أفصح
اللافتين ويقال سرى وأسرى بمعنى ويبيع الارض أى يقطعها بخط واسع وحركة سريرة
ويقال بعت أبوع بواع من هذا وفرس يبع واسع الخطو ولما استعمل البوع في هذا
استعمل الذرع أيضا ومنه قبل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطو والذر تهر والواو وار
الحال وتر تهر نضى في صعود

(فَلَمَّا أَتَاهَا شَخْصَةً قُلَّتْ مَرَّ حَبَا * هَلُمَّ وَلِلَّهِ النَّارُ بِشِرْوَا)

أى لما دنا منى وتر ادى الى شخصه بضوء النار تلقينه بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين
ومن الاهل والنول استبشروا بالضيف وقوله مر حبا لم كلاما ولم يتوسطهما العاطف
لان مر حبا تسليم عليه وهم امر بالدولة فيكأنه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما
اللفظ به في حالة واحدة

(بِحَامٍ وَمَجْزُودٍ الْقَرَى يَسْتَقَرُّ * إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ الصَّبْحُ بَصْفَرُ)

ويروى وراعى فمن روى داعى بالدال أراد ما يصوت سحر انخو الديك وغيره والصفير كل صوت
يمتد ولا يغلظ ومن روى وراعى الليل أراد أن الليل مدبر أى جاء في آخر الليل والاصل في ذلك
ان الراعى اذا أراد سوق الماشية صفر بهما فتساق اصفيره فكأنه قال والليل قد سبق وطرد
(تَأَخَّرْتُ حَتَّى لَمْ تَكُنْ تَصْطَفِي الْقَرَى * عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ)

أى قلت له تأخرت حتى لم تكن تصطفي القرى أى يسبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى
أى خياره والحق يعنى حق الضيف لا يؤخر وان تأخر حضوره

(وَقَبْتُ بِفَصْلِ السَّيْفِ وَابْتَرَكْتُهَا جَدَّ * بَهَارُوهَ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ)

الهازرجع بهز زودة وبهزرة وبهزار فى القياس وهى السمينة الضخمة ومن أبيات المعاني
عادت ولما تدهن منه براكها * حتى اتقاها بى كل غير مسمور
ثم اعتلاها فجلى عن شطائها * معود ضرب أعناق البهازير

أى عادت هذه الناقة براكها يعنى سنامها لان صاحب الناقة اذا رآها سمينة حسنة رما
ضن بعقرها فيقول هذه الناقة لم ينفعها اسمها عند صاحبها وانما كل غير مسمور يدبه
السيف وشطائب السنام واحدتها شطبية وانما قال هاجد ولم يقل هاجدة ردا على لفظه
لان لفظه واحد وان أراد به الكفرة ورد بهازره على المعنى لاعلى اللفظ والهجوم النوم قال
الخليل هجد وأى ناموا هجوموا السيف معدله وموعوده ويجوز أن يكون المعنى والموت المركب
ينظر والى الحال ومعناه أن السيف معدله وموعوده ويجوز أن يكون المعنى والموت المركب

(ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشَّيْءَ يَأْتُمُّ هَيْبَتِي * إِصْلِحْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ سُرُوقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذرِبْنِي أجز على كرمي فإن الشَّيْءَ يَزِينُ لِلْإِنْسَانِ
العذر الكاذب والعلل الباطنة فسكانه يسرق كل أخلاقه الجميدة

(ذَرِبْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي * عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ)

حطى في هوى أى ساءد بى على الجود وأصل هدام أن من وافق غيره حط رحله حيث
يحط صاحبه ولا يفارقه والزَّاكِي الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا
لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِبْنِي فَإِنَّ ذُو فَعَالٍ يُثْمِنُنِي * نَوَاتِبُ يَغْنَى رِزْوَاهَا وَحُقُوقُ)

ويروى ذو عيال يعنى من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم عياله يغنى رزوها أى
يغشاني رزوها فحذف المفعول ومعنى الرز هنا أصابة الناس من ماله واقتناعهم به ويقال منه
هو يرزأ إذا كان يخجيا ينال الناس أفضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى * وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أى طريق يسلكونه ولا يسلكون مالا يفيدهم جدا ومن روى الحق فعناه انهم يعرفون الحق
ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فسكانه قد ضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُهُ أَهْلَهَا * وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ)

أى تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

(وقال عمرو بن الورد)

(إِنِّي أَمْرٌ وَعَافِي أَنَا فِي شِرْكَةٍ * وَأَنْتَ أَمْرٌ وَعَافِي أَنَا لَكَ وَاحِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قبل سمي الاناء اناه لانه مقدرا لما يجعل فيه والاقوات
مقدرة فسميت اناه لذلك يقول انانى شركة أى بأكل معى عداية يشاركونى فى الاناء وأنت
رجل تأكل وحده فعافى انا لك واحد ويقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فعفاه أى
أعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأنشد بعضهم فيه
يعز علينا ونعم الفقى * مصيرك يا عرو ولا عافية

أى للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخیل سبیل المال واحدة * ان الجواد يرى فى ماله سبلا

(أَتَسْرَأُنِي أَنْ سَمِعْتَ وَأَنْ تَرَى * بِوَجْهِ شُحُوبِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ)

أن سمعت أى لان سمعت ولا تترى بوجهى شحوب الحق وأضاف الشحوب الى الحق لان سببه
كان توفره على إقامة الحقوق وأدائها فى وجوهها

على خلقة الكلاب برأ الامات ويقولون انه لادوا له أنجح من شرب دم ملا و قيل في دوائه
أن تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على غرة فيطعم
المعضوض فيه أو قيل انه يسعط به

(فَأَمَّا يَتَسَكَّمُ أَنْ يُؤَدِّتَ * فَطَالَ السَّمَكُ وَأَتَسَعَ الْفَنَاءُ)

السماك أعلى البيت الداخل فاما أعلاه الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والمرب
إذا قالت فلان من أهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو
لشانه وكل شئ رفعة فقد سمكته وقوله فاما يتسكم فانه يريد اذا عدت البيوت فيبتهكم
طويل السمك

(وَأَمَّا أَسُهُ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِيَّانِ ذِكْرُ الْبِنَاءِ)

(قُلُوا إِنَّ السَّمَاءَ دَنَّتْ لِلْجَبَدِ * وَمَكْرَمَةُ دَنَّتْ لَكُمْ السَّمَاءُ)

(وقال أروطاة بن سهيلة المري)

(قُلُوا أَنْ مَا نَعْطِي مِنَ الْمَالِ يَنْتَفِي * بِهِ الْجَدِيدُ عَطِي مِثْلُهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ينتفي موضعه نصب على الحال وموضع يعطى مثله
الجله رفع على خبر ان وقد حذف الضمير العائد الى ما من قوله نعطى كأنه قال لو أن الذي نعطيه
من المال مبتغين به الجدي يعطى مثله طامى البحر

(لَطَلَتْ قَرَارِقُ صَبَا مَا بَظَاهِرٍ * مِنَ الْفَضْلِ كَأَنْتَ قَبْلُ فِي بُلُجٍ خُضِرِ)

أى اطلت سفن راكدة وواحد القراقرق قرقور وهى السفن والفضل الماء القليل يترقرق على
وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

(وَلَا تَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّخِيبَ تَعَزُّرًا * وَتَفْنِي عَنِ الْمَوْتِ وَيَجِيرُ ذَا الْكِسْرِ)

أى لا تفصل اللحم اذا عطينا ولكنا نعظمه صحتها الزنا وقيل معناه لا تكسر عظم ابن عمنا أى
لانفله ولا تفهره ولا تعززه عليه وانه نصب قوله تعزرا على انه مصدر فى موضع الحال ولا يمنع أن
يكون مفعولا له ويجير ذاك الكسر أى تصلم أمره وتزيل فقره

(غَلِبْنَا بَنِي حَوَا مَجْدًا وَسُودًا * وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ)

(وقال عمار بن حبة العبسى)

(وَلَا أَدُومُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ * بِخَلَا لَمَنْعَ مَا فِيهَا آثَانِيَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر لا أدوم أى لا أطيل ادامة قدرى بعد ادراكها على الاثافى
بخلاف ما فيه او جعل المنع للاثافى لانهم تعرف ما دامت على الاثافى منصوبة وانتهب بخلاف على
التميز أو على الحال ان شئت ويقال آدمت الشئ اذا سكنته ودومته أيضا وكان البخل فيه -

عفاؤه واعتقاده وقد مر ذكره

(يَهْدِي ذِي حَلِيَّةٍ بِرُؤْيَاهُ * يَبْرِي الْأَصْمَمَ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ)

الباء من قوله يهتدي تعلق بقوله وضعت بقرة لانه لم يحط الرجل عن الناقة ولم يضعها بالقرة
الاولى عرقها فكأنه جعل وضعت بقرة دلالة على العرقبة وقوله ذى حلية يريد
أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم مالم يس باجوف فاذا برى الاصم فهو
للاجوف أبرأ

(لَتَنْوِبَ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمَ أَنِّي * مِمَّنْ يُغَرِّعُ الثَّنَاءَ فَيُخَدِّعُ)

اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كانه قال فعلت ذلك لكى اذا نابت نائبة
عات انى أنهمض فيها واخذع عن المال بالثناء والشكر

(إِنِّي مُقَسِّمٌ مَّا مَلَكَتْ جَبَاعِلُ * أَجْرَ الْآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة لدنيا حتى يكون اتفاق الاول ودنيا فعلى وحقها ان لا تستعمل
الامضافة أو بالالف واللام كقولنا الصغرى وصغراهن الآن العرب استعمالها انكرت وهى
تأنيث الادنى وتسميت لدنوها

* (وقال أبو العرج القاسم بن حنبل المرى فى زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان) *

(أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَيِّ حَبِيبٍ * وَتَجَرُّ فِي جَنَابِهِمْ جَنَابُ)

الاول من الوافرو القافية متواتر الجناب ناحية القوم

(مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بِفِي سِنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِي بِهِمْ أَضَاءُ)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * وَنُورُ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ)

أى لهم الشرف الذى ليس فوقه شرف والنباهة التى لا توازيها نباهة كما أن الشمس لا تظير لها
وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء ففى لم يخف هو لا يجعلهم أشهر من النور
وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلُومُ الشَّرَفِ الْمَعْلَى * وَمِنْ حَسْبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاؤُا)

بِنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةُ كَلِمٍ * دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّقَاءُ)

المعلى يعنى المرفع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لانه أنشرف القدياح وأكثرها انصباء
فجعله مثلاً لارفع المراتب والنباهة جمع بان والاساءة جمع آس وهذا الجمع يخص بالمعنى كما ان فعلته
نحو كفرة وظلمة يخص بالصحيح وقوله من الكلب الشقايه فى انهم ملوك فى دماهم شقاء من
عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينبع ينبع الكلاب فينظر به سببه أيام فان بال هات

المفعول له أى شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة
وضميرها يرجع الى الجارة لا غير أى ابل مقالة الجارة لقبيلة سعد بن مالك وأما الثانية فتكون
في موضع المفعول له والضمير فيها يعود الى ابل ان شئت وان شئت الى الجارة وقوله سعد بن
مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائزا لان الفصل بين الفعل وبين المنبأ
عنه بالاجنبى لا يجوز عند البصريين ألا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا
الحجى ناخذهم وان جوزوا كان في الدار زيدا وقال لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف
وأما جاز أن يفصل بين شئت وبين ابل بقوله سعد بن مالك لانه اذا كان الفصل بحرف الجر
والظرف احتمل لسعتم في الكلام كقولك كان فيك زيد راغبيا

(إِذَا عَدَدْتُ أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهُ أَذْمَةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سَأَلْتُمُو مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فَيُعِمْ * أَبَى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَانِيٍّ

أفناء سعد قبائلها يقول اذا عدت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض واذا طلب الضيم
منهم أبو اسواء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أى كل مجنى
عليه وجان منهم

(وَادِرِ حِفَاظَ قَدْحِ اللَّهِ ثُمَّ مَهَانَةً * بِهَا نَيْبُكُمْ وَالضِّيفُ غَيْرُ مَهَانٍ

دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتهم امهانة بها نيبكم أى
تفخروهم الاضياف

(وقال آخر)

(بَحْرَى اللَّهِ خَيْرٌ أَعَالِيًا مِنْ عَشِيرَةٍ * إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرَ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

(فَكَمْ دَافِعُ مَوْنٍ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَتَّ * عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ

الكربة الاسم من الكروب وهو الذي يأخذ بالنفس والمتهلحهم اللازم بعد ان كان متباينا
ويقال التحم وتلاحم معنى والغارب أعلى الموج وأعلى الظهور وكلم موضعه من الاعراب نصب
على الظرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوادى

(إِذَا قُلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ * أَنْتُمْ مِنَ الْقَتِيَانِ جَزَلٌ مَوَاهِبُهُ

يقول اذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروب فيها عادمهم كل رجل
كر يم النفس كثيرا العطية ولك أن تروى أشم جزل وأشم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل
والشمردل الطويل والشمم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الانف

(إِذَا أَخَذْتُ بَزْلَ الْخَاضِ سِلَاحُهَا * تَجَرَّدَ فِيهَا امْتِنَافُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

يفعل ذلك ليري ان القدر لم تدرك

(حَقِّ نَقَسَمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسِعَتْ * وَلَا يُؤْتِبُ نَحْتِ اللَّيْلِ عَافِيَا

لَا تُحْرِمُ الْحَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ * وَلَا أَقُومُ بِهِ فِي الْحَيِّ أَخْرِجِيهَا)

يريد انه بشر كها في فضل نعمته بعد دنو هاهنا داره ويقال قام بي فلان وقعد أي نشأ في قبيها
وقوله أخْرِجِيهَا يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خري خري يا من الهوان ويجوز أن يكون
دخل على خري خراية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحي كما تذل وتذل كما تستحي
(وَلَا أَكْهَمُهَا الْأَعْلَانِيَّةُ * وَلَا أَخْبَرُهَا إِلَّا نَادِيَهَا)

اتصب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزا بدلالة
أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر أن أناديه في موضع الحال
وكان الواجب أن يقول ولأخبرها الامناداة لانها ما كان الغرض الامناديا لها ناب القوم
عن المصدر

(وَقَالَ الْمَسَاوِيرُ بْنُ هَذَانَ بِنِيسَ بْنِ زَهْرٍ) *

(فَدَا بِنِي هَنْدَ غَدَاةً دَعَوْتُهُمْ * بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَيَّانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجو وبال أضاف
الجو إلى وبال وهو اسم ما وانما دعى إلى هندا بالتعدي لانه وجد هم عند الظن بهم لما استنقروهم
على أعدائهم بجو وبال

(إِذَا جَارَةُ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهَا أَيْلٌ شَلَّتْ لَهَا الْإِبْلَانِ)

اذا ظرف لقوله شلت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا شلت ابل لجارة سعد شلت
بسيما او لمساكنها ابلان والشل الطرد وقوله لها ابل موضع لها أن يكون بعد ابل لانها صفة
لها والصفة لا تقدم على الموصوف كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول لئلا يقدح في أن
تكون حالا والحال كما تتأخر تتقدم اذا لم يمنعها مانع فهو كقول الآخر

لمية موحشا طلل * كأن رسومها الخلل

فتقدم لها على ابل كمتقدم موحشا على طلل وقوله ابل اسم صبيغ للجمع ويتناول الكثير
دون القليل وقد ثنى ههنا على فرقان فقبل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيران وأهلان
قال الشاعر

هما ابلان فيهما ما علمت * فعن أيها ما شئت فتنكبوا

وقال الآخر

هما سيدان يزعمان وأما * يسودتا أن يسرت غنماها

وقوله لها أي من أجهلها وسيها ويرى شلت لها وبها ويرجع معناه إلى الباء لانه في معنى

(أَخْطَارُ قَاوُجَارِيَّتٍ فَأَتَنِي * أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فأبدل من الاول وهو كيد والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة والذال الزم
وأضاف المذمات الى الاحاديث ليرى أن خوفه مما سبق من الذم فيما يتحدث به بعده

(وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَاوِيًا * وَمَا فِي الْأَثَلِ مِنْ شِمَةِ الْعَبْدِ)

موضع مادام نصب على الظرف أي مدة دوام نواته عندي وموضع من شيم العبد رفع على أن
يكون اسم ما وخبره في والاثلك استثناء مقدم وفائدة من التبيين فهو كمن الذي في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعض بذكر من لكن
المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان الهم فيها يجب اجتنابه

(وقال آخر)

(وَلَيْسَ فِتَى الْقِتْيَانِ مَنْ جُلِّ هِمَّةٍ * صَبُوحٌ وَإِنْ أَسَى فَقَضَى عُبُوقِ)

وَلَكِنْ فِتَى الْقِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْعَدَا * لِضَرْعِدٍ وَأَوْلَنَقِصِ صَدِيقِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن
الاصمعي انه قال قال اكثم بن صيفي اصحب من الاخوان من ان صحبته زانك وان خدمته صانك
وان اخذت ما نك ان رأى منك حسنة جازك عليها وسقطه أغضى لك عنها لا تختلف عليك
طرائقه ولا تحشي بوائقه ثم أنشد وليس فتي القتيان فتي القتيان البيتين

(وقال حراز بن عمرو من بني عبد مناف)

(لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَهْنُ رَبَّهَا * كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله لم تهن ربها كرامتها يريد أنها تؤثر اكرام
نفسنا وصيانتها على اكرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفتي ذاهب بين الصفة
والموصوف لان قوله

(هَبَانٌ يَكْفَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ * وَيُذَرُّ فِيهَا الْمُنَى الرَّاعِبُ)

من صفة الابل كما ان لم تهن ربها من صفتها أيضا ولولا تأكد الجملة به لكان يقع ما فعل
لكون الاعتراض أجنبيا مما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه ذلك
على ان هجانا ليس كاصدار التي وصف بها فهو ضيف وزور وجنب وما أشبه بها فك
تقول هجانان فتنبه واذا كان مرصدا للثنية فهو للجمع كذلك ومعنى يكافأ منها
الصديق يماثل من الكفء المثل في المال والحسب وغيرهما والمراد بالصديق الجنس أي
تساوى فيها الانستأثر بشئ منها دونهم وأراد بالراغب العفاة وطالب الخبير أي اذ انزلوا
بساحتنا نالوا أمانهم منها

المراد بسلاحها محاسنها وأمارات عتقها وكرمها كأنها تتحلى بتلك المحاسن في عيون أربابها
فصير ذلك سبباً لنسبها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مختلف متلف ومختلف متلاف
والبرز جمع بازل وهو المتأهى قوة وشباباً وأصل البرز الشق والنخاض النورق الحوامل وهو
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيه أى تشمر في عقرها ونحرها يريد أن
تجسها بسلاحها عينه لا يجدى عليه انفعاله ما به من اكرام الضيفوف ويوجب على نفسه من
قضاء الحقوق

• (وقال آخر) •

(أَيَا أَبْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةَ مَالِكٍ • وَيَا أَبْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقُرْسِ الْوَرْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحدة مدة لاختلاف
المضاف اليه والقصد الى تفخيم امرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ الْقَيْسِيَّ لَهُ * أَكِيدُ أَفَانِي لَسْتُ أَكَلَهُ وَحْدِي)

هذه الايات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعنى بذى البردين عامر بن أحيمر
ابن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عنده المندزين ماء السماء
وهو المندزين امرئ القيس وماء السماء قيل أمه نسب اليها الشرف فها وقيل لقبت بماء السماء
لصفا ونسبها ويقال لنقاء لونهم او يراد أنها كماء السماء لم يحتمل كدورة وأخرج المندز بردين
يوماً يلو الوفود وقال ليقم أعز العرب قبيلة فلما أخذها فقام عامر بن أحيمر فآخذها وانتز
بأحدهما وارتي بالآخر فقال له المندز أنت أعز العرب قبيلة قال العز والعددي معد ثم في
نزار ثم في مضرم ثم في خذف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة ثم أنكر هذا
فليتنا في فسكت الناس فقال المندز هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وفي
نفسك فقال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة وأما أنا في نفسي فها العز
شاهدي ثم وضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه
أحد من الحاضرين ففار بالبردين وقوله اذا ما صنعت الزاد أى اذا فرغت من اتخاذ الزاد
واعاد فاطبى من أجله من يوا كفى فاني لم أعود نفسي الاكل وحدي وموضع وحدي من
الاعراب نصب على المصدر والتقدير لست آكله وقد أحدث نفسي في أكله ايجاداً فوضع
وحده موضع ايجاد والكوفون يجعلون وحدي في موضع الحال وان كان لفظه معرفة
يجعلونه من باب جاؤا فضعهم وكلمته فاه الى في وما أشبههم وجواب اذا قوله قال قيسى
له أكلها وأكبل الرجل وشربه وجليسه لا ينطق هذا الاسم الاعلى من عرف به هذه
الصفة فتكررت منه فاما اذا كل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالس مرة فلا يقال
له أكل وشرب وجالس فان قيل كيف نكره وقال القيسى له أكبلها ولا قال أكبلت
لا يمنع أن يكون قد عرف بموا كلمة عدة فأراد القيسى واحداً من المعروفين بموا كلى الا ترى
أنه قال

الاختلاف فيها اليه وهذا التحكيم فان منه سوى ما سوغت له نفسه باذلاله وخص هاتين السنين
لانهما أنفس الاسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التخيير فيهما فادونهما أهون والبازل ابن
تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

(وقال عامر بن حوط من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة)

(وَلَقَدْ عَلِمْتُ اثْنَيْنِ عَشِيَّةً * مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية من دارك قوله ولقد علمت يجرى على القسم فلذلك أجابه باثنتين
ويعني بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وليس بعد الموت فقر ولا
خوف

(وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كُنْتُ * فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقْوَضُ وَأَنْتَ دَمٌ)

أضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذي يؤدي الى الحق ويقضى اليه
من أثر له الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى على أى شئ أبلى ما تقوض أى ما تراجع
من أمر الدنيا وقيل ما تقوض أى ما ندم من حياض ابلى ويقال لأحفل كذا ولا
أحفل بكذا

(وَلَا تَرْكُنْ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ * وَلَا حِسْنَ عَلَى مَكَارِي النِّعَمِ)

ويروى فلا تركن الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همته
مقصورة على تمييز ماله وعمارة حياضه ومن عمل الخوض سعى الماء الذى فى أسفل الخوض
السحلة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل

(وقال زيد القوارس بن حصين بن ضرار)

(أَقْلَى عَلَى الْيَوْمِ يَا نَبِيَّ مُنْذِرٌ * وَنَائِي فَإِنْ لَمْ تَشْعُرْ بِالنُّومِ فَاسْهَرِيْ)

الثانى من الطويل والقافية من دارك قوله نائى كانه يستكفها عن نومها لانه بأمرها
بالنوم أو السهر يقول لعاذلته لا تلومى وافعل ما شئت فانى لأطيعك ولأأفك عن عادة
جودى بالومك

(أَلَمْ تَعْلَمِيْ أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِيْ * بِنَائِيَةِ زَاتٍ وَلَمْ أَتَقَرَّرْ)

مسنى أصابنى من الدهر نائية زات أى زات النائية عنى أى مرت ولم أتقررت التتر الجملة وكان
المراد زات النائية ولم تستخفى فكنت أعمل وأتحول عما كنت عليه

(يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبَاتِهِ * خَلْبًا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرْ)

قوله بعد غيب لقاته أى بعد يوم لقاته بيوم وكانه ما مسنى أذى وقال المرزوقي قوله نعيم الببال
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان نعبلا وهو فى معنى مفعول محصور ومعدود ونعيم

(وَنَظَعْنُ عَنْهَا تَحْوِرًا عِدَا * وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ

وَنَوَاقِفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولُ * اِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذالم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين أي اذا اشتد الزمان جعلنا بالنايا لفها كلول الناس فينالون منها

(وَلَمْ تَكُنْ يَوْمًا اِذَا رُوِحَتْ * عَلَى الْحَيِّ يَلْنِي لَهَا جَادِبُ)

يقول هذه ابل أربابها كرام فاذا انظر اليها وهي رائحة تدعى لاهلها وانثى عليهم ولم يقل القائل هي ابل سوء لابسني فيها العيمان ولا يفقر منها مكل السفر والجادب العائب وأنشد ابن الاعرابي

فلما رأني زوى وجهه * ونكب عن حاجب حاجبا

فلا برح الزى من وجهه * ولا زال رائده جادبا

(حَبَابَانِيْمُ اجْدُنَا وَالْآلَةُ * وَضَرْبُ اِنَاخِذِمُ صَائِبُ)

انخذم القطع ويقال سيف مخذم وخذوم وصائب ذو صواب وأخرجه مخرج النسب ويجوز أن يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا وقع

(وقال منصور بن مسبحاح)

مسبحاح مفعول من قولهم ملكت فامسح

(وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَوَايَةِ * فَمَا اعْتَذَرْتَ ابْنِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي)

الاول من الطويل والقافية متواتروا والمختبط الذي يقصد طاله الم معروف من غير تقدم معرفة فاما اعتذرت ابني أي ما عذرت ابني عليه يريد أعطينته منها ولم أنعلل بأنم انما عاقبة

(حَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ لِكُنَى لَا يُلُومُنَا * عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أي على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف أي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العاني أو النسب ابل اجعل من عادات الحبس بالقضاء صبرا ولم تخرجها الى المرمى لئلا نلالم ويجوز أن ينتصب صبرا على انه مصدر اعله أي صبرا على ما نتحمله للعاقبة ويجوز أيضا أن يكون اتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أي صابرين على ذلك اهلهم

(قَطَافٌ كَأَطَافِ الْمَصْدَقِ وَسَطَها * يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَائِلِ وَالْأَسْدِ)

أي تخيركم في ابلنا كما تخيركم المصدق الذي يخير بالعز والقهير يريد ان ادلاله ادلال من يستخرج حقوا وجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب في موضع الحال من طاف الاول ومعنى يخير يجعل

(وَإِذَا تَبَعَتِ الْخِلَافُ مَالَنَا * خُلِطَتْ مَحِجَّتُنَا إِلَى حَرَبَاتِهِ)

يروى الخلائق والخلاف قال أبو العلاء إذا رويت الخلائق بالخلاف فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلائق وقالوا خلفاء وليس باب نعيم - له أن يجمع على فعلاء ولا يمكن لما قالوا أفلان خليفة فلان وخليفه ساغ لهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بأن يقولوا الخليفة المسلمين خليفة وإن كان جائزاً في الأصل قال أوس بن حجر

إن من القوم موجود خليفة * وما خليف أبي ليلى موجود

وقالوا خلائق على قولهم خليفة وأنشد الفراء

لعمرك ما خلقي بدار مضبعة * ولا ربه إن غاب عنها الجفاف

وإن لها جارين إن يغدرا بها * ريب النبي وإن خيرا للخلائق

وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال عدى بن الرفاع أحسن من الخلفاء كان أرادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلائق الأرض وإذا صحت الرواية بالخلفاء فذلك دليل على أن البيت قبيل في الإسلام لأنه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت محيكتنا إلى جرباته يريد أنهم يخطئون المال لخلف الصدقة ولأنه إذا كان مقترفاً لم يكن المصدقين أن يتحيقوا والضعيف ومن يطعم فيه وإذا كان المستضعف خليفة صاحب الجاه والذي له محل عز بعزه وامتنع وإذا رويت الخلائق بالجيم فهي جمع خليفة من قولهم أصابتهم خليفة أي سنة شديدة كأنهم يتجلبف المال أي تقشره كما يقشر الجلد إذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه قيل في الإسلام لأن الخلائق تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت محيكتنا إلى جرباته أنا ساويناها بأنفسنا وهذا مثل معناه أنا لخطأ فقره بغنا وأوغمته بسميكتنا

(وَإِذَا أُنِيَ مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ * لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِيَابَاتِهِ)

الطريقة ما استمر فقه من المال واستخدمه والقصد فيها إلى ما يستحسن من الأعراض ليكونه طرفه ومن روى من وجهه فعناه من سفره الذي توجه إليه ومن روى وجهه فالوجهة أراد بها الاسم لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فآؤه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فعله على ذلك العدة والزنة والوعدة والوزنة إذا ثبت اسمها وقوله لم أطلع مما وراء خيابه يعني من وراء خيابه وما زائدة ويروى لم أطلع ما وراء خيابه أي ما ذا الذي وراء خيابه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل بطريقه بجارية استخدمتها فخرها أي لم أطلب النظر إليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض نفسي عليه متعرفاً ما جاء به ليشركني في طرفه ويجعلني أسوة نفسه

(وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَبِلًا لَمْ أَقُلْ * يَالَيْتَ أَنْ عَلَى حَسَنِ رِدَائِهِ)

في قوله ياليت منادى محذوف وموضع ياليت نصب على أنه مفعول لم أقول كأنه قال لم أقل ياناس ليت أن على رداؤه الحسن

(وقال حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حمية بن شعبة الطائي) *

(تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدُوِّ قَاتٍ بَاطِلًا * أَزْرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةُ الْأَمْوَالِ)

البال من ذلك يقال أنعم الله بالآل وبالمنعم ونعيم ولا يتبع أن يكون نعيم فعباد من نعم أو نعم
عبدته وأكرم ما يستعمل مصدرا تقول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريب أن
جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فعييل في معنى مفعول كفرس
حميس ومحبس وباب ترخص ومترص واتصبا خليا على الحال من يراني وهو الذي لاهمه وقد
يكون في غير هذا المكان المخلي

(وراكدة عندى طويل صياهما * قسمت على ضوء من النار مبصر)

راكدة بمعنى قد راو وروى عتي وغضبي وجعلها عتي لعلينا ما وروى غيري فيكون من الغيرة
شبهه لعلينا بعلينا الغيري وفي الحديث ردوني إلى أهلي غيري نقرة وقوله قسمت على ضوء
من النار مبصر جعل الضوء مبصر الما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار
مبصرة وجعل القسمة للقدرو هو يريد قسمة مرقها وما احتوت عليه ليل أو على ضوء من النار
لشدة الزمان وتناهي البرد ولأنه وقت طروق الضيف

(طروقاً لم أخش وقسعت لحما * إذا اجتنب العافون نار العذور)

لم أخش أى لم آت بعش وقوله إذا اجتنب العافون ظرف اقوله لم أخش وطروقاً ظرف
لقسمت على ضوء العذور السبي الخلق وجعل لنفسه قسمين كان أحدهما المرق على الثرد
والثاني اللحم وعلى الأول قول الآخر * وسع بذلك ماء اللحم تقسمه *

(وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) *

مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الأصل مصدرا كالجنية والمخلصة

(إني وإن كان ابن عمي غائباً * لم أقاذف من خلفه ورائه)

الأول من الكامل والقافية متدارك المقاذف المراد يقول أني أذب عنه من قدماه ومن
خلفه ووراءه غائباً عنى قدام لأنه قد ذكركم مع خلف وأصله من المواراة وهي المساترة ولذلك
صلح وقوعه موقع خلف وقدم وموضع من خلفه وورائه نصب على الحال أى مختلفاً
ومتقدماً

(ومقيده نصري وإن كان أمراً * متزحزحاً في أرضه وسمائه)

يقول لأمره من معوته بل أنصره وإن تباعد عني في أرضه وسمائه أى في غوره ونجده
لأن السماء العلو والأرض السفلى كأنه قال في سبله وجهه وقيل معناه في أى موضع كان

(ومنى أجمته في الشدايد هزلاً * ألقى الذي في حرى ردى لوعائه)

الرميل الذي قد نفذ زاده وأصله أن الزاد إذا نفذ في السبي خلا الوعاء منه الأمن الرمل الذي
تلقبه الرمح فيه فيقال أرمل الرجل إذا وجد الرمل في وعائه ويرى بوعائه لى مع وعائه
ولو عائه أى إلى وعائه

(وَإِنِّي لَقَوْلُ إِعَافِي مَرَحِبًا * وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ وَاجِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله عافى أصله عافى فقلت الواو يا وادغمت الياء في الياء وكسرت الفاء فجاء ودم الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الجمل مكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله وقال وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف أنك واجده كأنه قال وقال للطالب المعروف أنك واجده فقله أنك واجده واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَإِنِّي لَمَنْ يَسْطُ السَّكْفُ بِالْمَدَى * إِذَا شَبَّخْتَ كَفَّ الْبُخْلُ وَسَاعَدَهُ)

ويروى وإني لما بسط السكف أي من القوم الذين يسطون السكف بالمدى ووضع ما مكان من كقوله تعالى وما يناله عسى ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى وإني لمن بسط السكف بالمدى أن جودي لأفارقة ولا يفارقي وإذا شئت ظرف ليمسط ويشير إلى زمان المل وظهور البخل والسخي التقضيسا

(لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةٌ أَنَّمَا * نَحْنُ مِنْ خِيَالٍ مَا زَالَ يُعَاوِدُهُ)

نحن أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا نفي في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله أعاوده أي يعاودني لأن الخيال كان يغشاها وهو كأن يغشى الخيال وانما جاز هذا لأن ما قبله فقد لقمته

(فَشَقَّتْ عَلَيَّ رَكْبِي وَعَنْتَ رَكْبِي * وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلُ قِرْنًا كَلِيدَةً)

أي شقت الرحلة على أصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل أعاوده على المعاودة وانما شقت عليهم لأنهم كانوا قد استراحوا فلما أعادني خيالها انتبهت ورحلت أكلد الليل سيرا كما يكابد الرجل قرنه

(وقال آخر)

(أَنِّي عَلَى عَمَالٍ تُكَذِّبُنِي بِهِ * يَا طَيْبَ أَيُّ فِتْنٍ لِلْضَيْفِ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبن بي أي لا تصادفين كاذبة ويقال خبرني فلان فأكذبت أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن تساؤل على حقا وقولي يا بكر أي فتي كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فتي مبتدأ وخبره مضمهر كأنه قال أي فتي أنت

(إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي * وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ)

في حسي أي مع حسي فوضعه نصب على الحال وإذا جاور معه حسبه منعه عما لا يحسن ألا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا مروا باللغو مروا كراما أي الكرم يمنعهم من التعريج على اللغو ويقال جافا فلان في درع أي وعليه درع والعامل في موضع الحال أجاور

الثاني من الكامل والقافية متواترا تنصب باطلا على انه مفعل قلت أي قالت باطلا
ومن شرط القول أن يحكى ما بعده اذا كان جملة قال لم يكن جملة انتصب على أن يكون
مفعوله كقوله قال زيد حقا وموضع قوله أرزى بقومك قاله الاموال نصب على البدل من
قوله باطلا ويجوز أن يكون مفعلة لم يمحذوف كأنه قال قول باطلا ويجوز أن يكون
أرزى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد كما له كونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع
رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة
العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقرهم وقلة ما لهم فأجبتها بقولي

(أَنَا مَرَأِيكَ يَحْمَدُ ضَيْقُنَا * وَيَسُوْدُ مَقَرُّنَا عَلَى الْإِقْلَالِ)

يقول أخبرتها وأقالت لها ومنه يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فاما الذين
أسودت وجوههم أ كفرتم بعد ایمانكم

(غَضِبْتُ عَلَى أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْي * وَأَنَا مَرُؤٌ مِنْ طَيِّ الْأَجْبَالِ)

يقال اتصل الرجل اتسب وقيل هو أن يقول بالنفلان قال الاعشى
اذا اتصلت قالت لبكر بن وائل * وبكر سبتها والانوف رواغم
وقال حسان

اذا اتصلت دعت كما وأنى * بكعب بعدما وقع السبا

يقول غضبت ابنة العدوى على وقالت أنت من تميم فلم تتصل بطيئي فقلت لها أنا من طيئي
وأضاف طيئنا الى الاجبال المشهورة في بلادهم فحواجا وسلي وعوارض وهذه الاضافة
على طريق التخصيص والتبيين وذلك لان طيئنا فرقان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة
تنزل العلو

(وَأَنَا مَرُؤٌ مِنْ آلِ حِمَّةٍ مَنَصِي * وَبَنُوجُوزٍ فَاسَأَلِي أَخُوَالِي)

منصبي يجوز أن يكون مبتدأ ومن آل حيمة خبره والجملة في موضع الصفة لامرئى ويجوز أن
يكون من آل حيمة في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرؤ كأنه قال أنا منصبي
من آل حيمة وقوله فاسألي قد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف

(وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدَةٍ جَاءَنِي * مُرَدُّ عَلَى جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ)

انما خص المرد لاقدامهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

(أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً * وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ)

ويحتمل أن يكون جعل مردهم الذين لم يجربوا الحروب ككهول غيرهم الذين جربوها
وباشروها

(وقال ياس بن الارت) *

زرارة علم من تجل وهو فعالة من زررت والزر العض

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَنَسَبَ كَفَّهُمْ * مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّهُمْ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت اليها يعنى الى ناقة با كفهم من الجزر يعنى ان برد الشتاء قد اشتد عليهم فقلعت ا كفهم فصار فيها شقوق كالجرارات وقيل ان المراد ان كفهم كلوا والصرعة ما يفصلون الجزر واستحجالات اطعام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم أولانهم لايم تدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما قولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا شَتَّ وَأَمْنًا شَوَّاسَعَى لَهُمْ * بِهِ هَذْرِيَانِ لِلْكَرَامِ خَدُومُ)

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذريانا لان الذى يخدم يحتاج أن يتكلم وينادى فى المأدب فيجيب والمخدوم ايس كذلك

(وقال آخر)

(فَالَا كُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَانِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيْمِ)

يقول ان لم أكن كل الجواد والجامع لاسباب الضياء فاني لأستقيم في الظلماء بقلة الزاد وجبهه عن مريره وكذلك تفسير البيت الذى بعده وليس الجود والشجاعة الا ما ذكره

(فَالَا كُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَانِي * أَرْدُسَانِ الرُّمُحِ غَيْرُ سَائِمِ)

(وقال آخر)

(وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ نَقِصُهُ * وَكَثُرَ الشُّوبُ إِنَّمَا يَكْتُمُ الْبَيْنُ)

الاول من البسيط والقافية متراكبة قوله بمدك مصدر مددت القدر اذا كثرت مرقها والشوب مصدر شاب يشوب اذا خلط يقول شب اللبن بالماء فان شربهم سمما يعسمهم خير من أن يشرب بعضهم محضوا يبق منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله

فدلهم بالماء من غيرهم * ولكن اذا ما ضاق شئ يوسع

وهذا مثل ما ساربه المثل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله ان رجلا استسقى من رجل ابنا فقال انه مثل الماء أى هو فضله بقيت من لبن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد ان المشوب من اللبن خير من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ ثَلَاثَ حَوْلٍ حَاضِرِهِ * إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْلِهِ الْقَطْنُ)

يقول تلفت عن يمينك وشمالك فانظر هل حضر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتردد في أشعار العرب ويروى لحاتم

وكذلك قوله الاطبيب الدوا انتصب على الحال والعامل في الحال لا أقارق وجعل الطبيب كناية
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طيبة أى كرمته ومنه قول الآخر
إذا كنت في دار غاوات تركها * فدعها وفيها ان رجعت معاد

• (وقال آخر) •

(كَمْ مِنْ لَيْثِمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا بَيْلٍ * فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا قَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواز كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللثام كانوا يملكون ففانس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ
كأنه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ * لَمْ يَسْقِ ذَاغُلُهُ مِنْ مَائِهِ الْخَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع مأو وهو بلعوض
بجميعه كثير الخصب وقوله على الحداد من قوله هم من عليكم أى من يأمر عليكم ويملككم
فاذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب
على الحال

• (وقال حسان بن ثابت) •

(الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ * كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنَنِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواز لا طباخ بهم أى لا خير عندهم ويقال هذا لطم لا طباخ له
أى لا دسم له وشاب مطبخ أملا ما يكون شبابا وأرواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل والدندن
المسود من الكلا لقدمه ويصه والمعنى ان المرء لا يوثق الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير
قدرت وقد يتفق حصول المال عندهم لا يستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فينبت بعد
السيل يمر به اذا كان أصله في الارض فعناء على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة
فيحييه وقيل المعنى المال يغشى رجلا لا يفتقرون به كما ان الشجر البالى لا ينفع بالسيل
اذا أصابه

(أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ * لَا بَارَكَ اللَّهُ نَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ)

لادنسه أى لا آتى دنسا من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالى كى لا يلزمنى عيب ولا خير
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها
بعد الهلاك ويثنيه بقوله

(أَحْتَالُ لِمَالٍ إِنْ أَوْدَى فَاجِعُهُ * وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ)

أودى أى هلك

• (وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي) •

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحس وهو الرجل الشديد كسر الفعل على فعال
كعجف وعجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأنعام ومعافرو وذو حماس موضع
معروف وقد يجوز أن يكون حماس من حماس القوم تمامه أو حماسا إذا تشادوا واقتتلوا
وأما نامل ففاعل من النمل وأظنه وصفا وقال أبو العلاء حماس لا يمتنع أن يكون من الحماسة
وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر وأقول القطامي

حداني صغاري ذي حماس وعمر * لقاها عشيهار رأس الصبايب
وقال بعضهم الحمسة السلفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل اكفوا كلم ونامل
من قولهم غل القوم إذا كان لهم غملا أي عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِيبٌ يَلْجُ لَيْلَ دَعْوَتِهِ * بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَدْمٍ مُقَابِلِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك المشبوبة النار وبلغ الليل معظم ظلمته والصمد الجبل
أو الأرض المرتفعة جعل نارها في بقاع مقابل سمت الضيف فدعا بها لما أعلاها حتى
اهتدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّ رَاشِدَ * وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ نَائِلِ)

أي قويت نفسه في النزول وأرشدته استشاري به وانتظاري آياه ألا ترى أنه قال وإن على النار
الندي وابن نامل

(وقال النري ويقال إنه الرجل من باهله) *

(وداع دعا بعد الهدوء كأنما * يُقَاتِلُ أَهْوََالَ السَّرَى وَقَاتِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أي بلغ الحال به حد رأى السرى تغالبه عن نفسه
وتصارعه عنها

(دَعَابَاتُ شِبْهِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ * جُنُونٌ وَلَكِنْ كَبْدُ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ)

دعابات أي كذا إذا برؤس لضر والقحط ويكون على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على
الحال للداعي وهو ذو برؤس ويجوز أن يريد دعاء عن برؤس يشبه الجنون فأماته كبريه
للدعاء فهو ولتم ويل الأمر واتصب شبه الجنون أي دعاء يشبه الجنون فهو وصفة للمصدر
المحذوف ثم قال وما به جنون لكنه يكاد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق الخلاص
الأعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به كبد أمر يطلب دفعه
والسلامة منه

(فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ * بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حُلُوشِمَاتُهُ)

فأبرزت نارِي ثم انقبت ضوءها * وأخرجت كلي وهو في البيت داخله

فان الكريم من تلقى حوله * وان اللئيم دائم الطرف أقود
أى ان اللئيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الرايز * ان لنا الجارة غيرة فنق * من الفسق وهو
الذمعة جميلة الوجه حيدة الخلق * وهى مع ذلك عوجه العنق
يريد انهما تعطف عنقه اذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو ممنقر اليه

(وقال آخر)

(اِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا * مِنْ السِّيفِ لَأَتَّ حَذْمُوهَا وَفَاطِعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرسل اللين نفسه يقول اذ لم يكن لا بله اللين نسقيه
أضيا فمنا نحرنا هاهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللين لم تكذب فخر وتقول اللين أحد اللحمين
فاذ لم تدربا بلهم لم يكن اهلهم يدمن فخرها الضيف قال

وان تعذر بالحل من ذى ضر وعها * على الضيف يحرح فى عراقيهما نضلى
ومن العرب من لا يقنع اضيفه باللين حتى يفخر له قال الشاعر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياف أو تفخر الجزر

(نَدَّاعِعٌ عَنْ أَحْسَابِنَا لُحُومِهَا * وَالْبَائِمُ أَنَّ الْكَرِيمَ يَدَّاعِعُ)

أى نظم لحومها ونسقى البائيم الناس حتى لا تطلق احسابنا بسبة

(وَمَنْ يَتَرَفَّخُ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَتَرْجُمُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

الاعتراف الاكتساب وأراد به الابتداع هنا

(وقال مضر بن ربي)

(وَإِنِّي لَأَدْعُو الضِّيفَ بِالضُّوْبِ بَعْدَمَا * كَسَا الْأَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول ادعو الضيف بايقاد النار عند اشتداد البرد
والنضج كالنضج الآن المضج له أثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضج العرق لان
جرم الانسان ينضج به ومعنى أبو ذؤيب ساقى النخل نضاحا كما سقى البعير الذى يستقى عليه
الماء الناضح فقال كما * يسقى الجدوع خلال الدور نضاح *

(لَا تُكْرِمُهُ أَنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ * وَمِمَّا لَانَ عِنْدِي قُرْبُهُ وَيَأْخُذُهُ)

يعنى فى النسبة

(أَيُّ أَعْيَيبِهِ السَّدِيفُ وَإِنِّي * بِمَائَالٍ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُ)

السديف شحم السنام وقوله واننى بمائال يقول ان اقترح على شياأ اعده نعمة يستوجب منى
حمد أو شكر اعليها وذلك له طول مقامه الى أن يفارقنى

(وقال جاس بن مامل)

قوله تعالى قال الملاء الذين اسلمت قومه الذين اسلمت قومه الذين آمنوا منهم والمصعب
الفعل الكريم الذي لا يتبدل في العوارض بل يصر على الفعل وقال الخليل هو الذي
لم يركب قط ولم يسه حبل ويقال أصعب الفعل فهو مصعب وبه سمى الرجل اذا كان سودا
مصعبا وقوله كان فلهما رجع ضمير الى البرك أي كان هذا القرم فلهما البرك وهو
طويل الظهر لم يعد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(نَحْرُ وَظِيفُ الْقَرَمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ * وَذَلِكَ عَقَالٌ لَا يَنْشُطُ عَاقِلُهُ)

خرسقط بخنخر وراوخر الماء يخنخر يراوخر الكلام اضمار كأنه قال اتقاني بخنخيره فعقرته
نخر وظيفه ويرى نخر وظيف القرم وفاعل نخر يكون السيف أي عقرفته فعمل السيف في
وظيفه واندر في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشودة يقال نشطت العقال
اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز أن يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقل
لا يعمل كما تحل العقل وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي على ناد سيبلكما * علمنا يقينا الماتسمه اخبري
اني أقيم بالماثور راحلتى * ولا أبالي وان كئاء لي سفر
(بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَنِي وَيَعْنِيهِ * كَذَلِكَ أَوْصَاءُ قَدِيمًا وَأَوَائِلُهُ)

أي هذا الفعل الذي وصفه وصاني أي وموضع كذلك نصب على الحال واتصّب قديما على
الطرف والمعنى اني لم أرت ذلك عن كلالته بل ورثته أباعن أب

(وقال النابغة الذبياني) *

يقال ذبت شفته بمعنى ذبت أي ذلت فيمنعني أن يكون ذبيان منه

(لَهُ بَيْتَانِ الْبَيْتِ سَوْدَانُ نَحْمَةٍ * تُلَقِّمُ أَوْصَالَ الْجُزُورِ الْعُرَاعِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويرى دهما جونة يعني قدرا وجعل اشتمالها على
الواصل كتملصها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هذا العراعر وهو من وصف المذكر
يقال جل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشد بفتح العين وضهها
خلع الملوك وسارتحت لوائه * شجر العري وعراعر الاقوام
يعني بالعراعر السيد وبالعراعر السادات ولما كان الجزر يقع على الذكرو الانثى جاء العراعر
في بيت النابغة على وصف المذكر

(بَقِيَّةُ ذُرْمٍ قُدُورٌ رَثَتْ * لَا لَ الْجَلَّاحِ كَبِيرًا بَعْدَ كَبِيرِ)

لم يوجد كابر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بين ذكرنا فقه بعد أن عن في قولهم كابر عن
كابر بمعنى بعدو وكان أبو علي يقول كابر ليس باسم الفاعل كالفاعل هو القائم والجالس وانما هو
اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل والمراد كبير بعد كبير

قوله وهو في البيت داخل في البيت موضعه خبر الابداء وليس بلغرود داخل خبر ثان والهاء
من داخله تعود الى البيت كأنه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمتنع أن يكون داخله
في موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارج

(فَلَمَّا رَأَى كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ * وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَا إِلَهَ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَلَامًا وَمَرْحَبًا * رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْعِدْ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ

وَقَدْتُ إِلَى بَرْكٍ هِجَانٍ أَعْدُهُ * لَوْ جَبَّ حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَاعِلُهُ)

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الحائظ واشتقاق الواجب في جميع الوجوه
واحد ونما ينفردون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كما يخرج الجدار
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنوعوف أميرنا هم * عن السلم حتى كان أوّل واجب

وقولهم لا كلمة واحدة في اليوم والليله وجبة أرادوا انها كالسقطه كأنهم قالوا وجب
الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغن بالوجبات عن ذهب * لم يبق قبلنا من مضى ذهبه

واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة صفة للبرك كما ان ثامن قوله أنا
فاعله صفة لحق

(بِأَيِّضٍ خَطَّ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ * مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُ عَلَى حِمَائِلِهِ)

تعلق الباء من قوله بأيض بقوله لم تخط على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطلاه
اذا كانت طويلة الأذن وصف نفسه بأن نعل سببه يصل الى الارض ولم يقرط في الصفة
كما قال الآخر

الى ملك لا تنصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طولا لا حماله

(جَحَالٌ قَلْبِي لَأَوَاتِقَانِي بِخَيْرِهِ * سَنَامًا وَأَمَلًا مِنَ النَّحْيِ كَاهِلُهُ)

انتصب قلبه على الظرف أي من ناقليه وفاعل جال هو البرك ويجوز أن ينتصب قلبه على انه
وصف مصدر محذوف كأنه قال جال جولا ناقلا وأقام الصفة مقام الموصوف لان المراد
مفهوم وانتصب سناما على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمحل عليه وأملاه كأنه لما قال
وأملاه من النحوي قال أملاه كاهله ويشبه هذا قول الآخر في اخمار الفحل وان كان هذا
ناصب او ذا رافعا وهو وأضرب منا بالسيف القوانس فانتصاب القوانس بفعل مضمحل
دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاه

(بَقَرَمِ هِجَانٍ مُضْعَبٍ كَانَ خَلَهَا * طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَعْدَنَّ شَقَّ بَارِلُهُ)

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بخيره سناما ومثله في إعادة حرف الجر في المبدل

(وقال شريح بن الاوص بن جعفر بن كلاب)

(وَمُسْتَجِيبُ نَيْغِي الْمَيْبُتِ وَدُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجْدًا ظَلَمَةً وَسُورَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروي كسورها
والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي ينفى فيه كسر عند الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَعُورَهَا)

يريد ان لا يهرع عورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيقه قلت
كانه كان في الكلاب مالم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعي في السرح للحفاظ فاتفق
ان حضر مع كلاب الحى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهرع نصب على البديل
من كلابي

(قَبَاتٍ وَأَنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَةً * بِمِثْلِهِ صَدَقَ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا)

واتصب عقبه على الظرف واصلها ان يعاقب اثنان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الآخر
م كثر استعمله فاجرى مجرى التوبة والقرصة

(وقال مسكين الدارمي)

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمى مسكينا بقوله

وصمت مسكينا ووليت حاجة * اني لمسكين الى الله راغب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمى به وانما هو اذ اراد من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفراء فقهها

(كَأَنَّ قُدُورَ قَوِيٍّ كُلِّ يَوْمٍ * قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةُ الْجِلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور ككبرها مشبهة بخمر كاهات الترك وقد جللت وألبست أعطية
سودا واتصب ملبسة الجلال على الحال

(كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جَالَ * طَلَاهَا الرِّزْقُ وَالْقَطْرَانُ طَالِي)

يريد بالمؤفدين المزاولين لها في نصبها وانزالها وطبخها والمؤفد المشرف على الشيء العالي عليه
ومن روى كأن المؤفدين لها فظاهر حين من قولك أوقد لبق درك أى تحتها وشبهه الطباخين
بالجمال المطلوبة بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ * أَشْبَهَ هَامِقِيَّةَ الدَّوَالِي)

شبهه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقيرة الدوالي رفع على الصفة
للمغارف

(وقال العملي)

(تَقَلُّ الْأَمَاءُ يَدْرُنْ قَدِيمَهَا * كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهُ قَرَارٍ)

القدح الغرق شبه تبادر الاماء نحو القدر بتبادر بطون سعد الى ذلك المياه والقدح مع فعل
يعنى مفعول وهو المرق المقدوح

(وقال الفرزدق) *

(وَدَاعِ الْبَحْنَ الْكَلْبَ يَدْعُو دُونَهُ * مِنَ الدَّلِيلِ رَجْعَةً أَظْلَمَ وَغَيُومَهَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يعنى مستنجات كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك
اذحال ينفو بين المناظر من الدليل ستران من الظلم والتباس الغيوم

(دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْتَهِيَ أَدْعَا * فَتَى كَابِنٍ لَيْلِي حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِمَقْعَةٍ * تَذُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمَهَا)

ليست بلقعة أى ليست هى بناقة وانما هى قدر تدبر قهرها اذا هب عقيم الرياح بالنحس ويعنى
به الدبور ولانها لا تفتح وبها هلكت الامم السالفة وجواب رب المضمرة فى قوله وداع قوله بعثت
لدهما وقد اعترض بينهما بيت

(كَأَنَّ الْحَمَالَ الْغُرْفَى جَرَّتْهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ بِحِمَامِهَا)

جعل الحمال وهى فقرة الظهر والواحدة محالة فى نواحى القدر وجوانبها السمن او بياضها مع
تضمن القدر الى وداعها كابكار النساء وقد لبس ثياب السلاب لما اصبحت يحميمهن وذلك انهن
يلبسن السواد وجوههن تشرق بياضا شبه قطع السنام فى القدر بالحوارى يبرز عنده
المصيبة يحميمهن وقطع السنام بيض والقدر وداعا وباضافان العذارى تلبس الدموع
وجوههن وقطع السنام فى ماء القدر تنزلة وجوه العذارى فى الدموع وجراتها نواحيا
ويقال قعد فلان حجرة فيجعل طرفا

(غَضُوبًا كَحَيْزُومِ النِّعَامَةِ أَحْسَتْ * بِأَجْوَا زُخْشِبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا)

جعل غليناها غضبها كحيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى المحال جعلها غضوبا
لغليناها وانصب غضوبا باردا الى دهما واحاض النار الهاهبها واحسنت القدر اذا أشبعت وقود
النار تحتم احتقن ومنه حش الشر والغضب اشتمد وقوله باجواز خشب جوز كل شئ
وسطه وانما أراد الغلاظ من الحطب

(مَحْضَرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * إِذَا الْمَرْضِعُ الْعُجْبَاءُ جَلَّ بِرِجْمِهَا)

محضرة أى لا يمنع منها أحد والعجباء التى اعوجت هزالا وجوعا والبريم خيط أو سير يتقدم
فيه خرز فتشده النساء فى اوساطهن وانما يجول البريم اذا اثرا الهزال فيها

(أَهِنْ لَهُمْ مَالِي وَعَلِمَ أَنِّي * سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ سِيرَةً مِّنْ قَبْلِي)

أهين لهم أي للزوار والاضيف والها في سأورثه ضمير المال أي سأورث مالى الأحياء كأنه قال أسير فيما تركه سيرة أسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة الممتدة مما جرى مجرى الشيم والعادات

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيهَا يُتَوَبُّونَ * لَهُمْ عِنْدَ عَلَاتِ الزَّمَانِ أَبَاسُنِي)

علات الزمان مكارهه وشدائده وجعل نفسه أبا للاضيف لانه يخنو عليهم حق الاب وهذا على عادتهم في تسمية المضيف أبا المنوى قال أبو العيال الهذلى أبو الأيتام والاضيا * ف ساعة لا يعتد أب

* (وقال حاتم)

(وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلَوْمِي * كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيهُهَا)

الثانى من الطويل والقافية مع دارك ويرى وعاذلة هبت بلبلى أى قامت من نومها وانما قال هبت بلبلى تلومنى لانها لا تتكلم بالنهار لاشتغالها بخدمة الاضياف فانهمزت الفرصة لئلا تلومه على بذل ماله وأضيها أظلمها

(أَعَاذِلُ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمَهْلِكِي * وَلَا أَخْجِدُ النَّفْسَ الشَّهِيدَةَ لَوْمِهَا)

عاذلة فى البيت الذى قبله المنجر باضماء ررب وجوابه يجوز ان يكون قامت على وتلومنى فى موضع الحال ويجوز ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال قلت لها أعاذل ان الجود ليس بمهلكى لان قامت على من صفة العاذلة وقوله كائى اذا أعطيت مالى اضيها اعتراض وقع بين ررب وجوابه والمنجر وررب أبكثر ما يجيى بموصوفا ويجوز ان يكون قوله كائى اذا أعطيت مالى اضيها الجواب ثم أقبل عليها بخاطبها

(وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَقْرِ وَعِظَامُهُ * مَغْشِيَةٌ فِي التَّعْدِيلِ رَمِيمُهَا)

البالى والريم واحد الا أنه جاء بالريم مصدر الرم يرم ففى هذا معناه بال بلاها وهو من باب جنونك مجنون

(وَمَنْ يَدْعُ مَالِيَّسٍ مِّنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا)

الخيم الطبيعة قال أبو عبيد بن جراح فخرية معربة يقول من تكلف مالىس من خلقه فارقه المستحدث وعأوده المتقدم ومنه

ومن يتدع خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الراجع

* (وقال)

عكك اسم امة - ضفت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذ كرا بن السكبي وهو من قولهم عكك
الشيء أعككه وأعكله عكلا اذا جمعه بعد تفرقة قال

وهم على هدف الاميل تداركوا * نعم ما يدل الى الرئيس ويعكك

(أَعَاذِلْ بِكَيْبِي لِأَضْبَافٍ لَيْلَةٍ * نَزُورِ الْقَرَى أَمْسَتْ بِلَيْلٍ شَمَالُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك نزور القرى أى قبل ل القرى أى يقل من يقرى فيها
وبليلة باردة مع مطر

(أَعَا مَرْمُهُ لَا تَلْتَمِئِي وَلَا تَكُنْ * خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عَدَّتْ رَجَالُهَا)

اتقاه من ذكر الائمة الى مذ كرمته قول تبا بظنرا

بل من لعدالة خذ العشب * حرق بالوم جلدى أى تحرق

ثم قال * عاذلتنا بعض اللوم معنفة * جمع على نفسه لاثما ولائمة فيقول يا عامر رفقنا في عنيك على
ولا تكن خفيا يقول اتخذنى اسوة واعمل على ان تكون سامى الذكرا على الصيت حتى لا يخفى
أمرك اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدها خيرة وليست
هذه التى تكون فى موضع أفعل من كذا أو معناه كقولك فلان خير من فلان بل هى الواردة
في قوله عز وجل فيهن خيرات حسان وفي قول الشاعر

وامها خيرة النساء على * ما خان منها الدحا والام

(أَرَى ابْنِي تَجْزِي مَجَازِي هَجْمَةٍ * كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا فَأَلْهَا)

أى تقوم مقام الهجمة وهى القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعلا
قد كثرت نعت المؤنث بغيرها * وقال جمع أبل وهو ابن مخاض والاثني أفيلة

(مَثَا كَيْلٌ مَاتَتْكَ أَرْحُلُ جَمَّةٍ * تَرْدُعَلِيمُ نَوْقُهَا وَجِجَالُهَا)

مسا كيل جمع مشكال وهى الناقة التى اعتادت ان تشكل ولها باموت أو تحرأ وهبة والجمعة
الجماعة ترد فى الجمالة والصلح وغيرهما قال * وجهه تسألنى أعطيت * جعله اسم الجماعة من الناس
وان وردوا غير ذلك القصد وقوله تردع عليهم نوقها وجه الهايقول لاتزال ارحل جماعة من
الناس وهو جمع رحل أى مشواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث اذا
ابتات النعال فالصلاة فى الرحال أى لاتزال مأوى جماعة تصرف اليهم اذا وردوا وكورها
وأناهم أما أناهم أفله الملب وأما ذكورها فالفعل

* (وقال جابر بن حيان) *

(فَإِنْ يَفْتَسِمُ مَالِي بَنِي وَأَخَوْتِي * فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان افتسم مالى أولادى فلن يقسموا مائة فردت به
من خلق كريم اعد لزوارى

وقته الزاد وهو راجع الى قولهم اقوى القوم اذ افنى زادهم ومنه قول الشاعر
 سواء اذ لم يجن امر دنية * على تقاوى ليله ونعيمها
 وكان احدهم رعا طفا النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انها كل لبشبع الضيف
 وهذا معنى قوله

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَبَيْنَ قَسِي دَاجِي الظَّلامِ بِهِمْ)

البهيم الذي لا وضع فيه

(وقال رجل من آل حرب)

ذكر المداغنى ان السفاح امر بقتل رجل من بنى أمية فتبعته امرأته وابنه الصغير فجعل يرفق
 أموله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بِأَنِّ تَلُومُ وَالْهَافِي عَلَى خُلُقِي * عَوْدُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ نَعْوِيدُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر يقول اذا جعل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقتها
 ولا ينفع اللوم فيه

(قَالَتْ أَرَأَيْتَ إِذَا نَفَقْتُ ذَا سَرَفٍ * فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلْ لَفِيكَ تَصَرِيدُ)

التصريد التقابل من كل شئ يقال صرد له عطاء أى أعطاه قليلا قليلا

(قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ * يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ)

ما أورد العود فى موضع الظرف وقوله ثنائى بها أضاف المصداق الى المفعول والمراد ثناء
 الناس على وقال اباع مالى والمال ثمن المبيعات لان المتبايعين كل منهم ما يبيع ويشترى

(إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرًا مَكْرَمَةً * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيَّةٌ عَوْدُوا)

أى اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المسكارم عادتنا فانفسنا ندعو
 الى العود

(وقال أبو كدرا العجلي)

هى تائها كدريوم اكدرولبه لة كدرا وغديرا كدرو نطفة كدرا وكدرة وكدر الماء
 وكدر وكدرو قيل الكدرا موضع

(يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَا هَلْ لَّا تَلُومِينِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ الْيَوْمَ بُوْذِينِي)

(فَإِنْ بَحَثْتُ فَإِنَّ الْبُحْلَ مُشْتَرَكٌ * وَإِنْ أَجْدَعْتُ عَقْوًا غَيْرَ مَحْمُونِ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله فان البخل مشترك ان شئت جعلته على حذف
 المضاف ويكون المراد فان البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال الخلق والمراد الخلق

(أَكْتُبُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْقَامُهَا * أَكْفِ يَدِي حِينَ حَاجَتِنَا مَعَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أ ك ف يدي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام أيثارا لهم وخوفان يقنى الزاد وقيل معناه لا جا وزما بين يدي إذا أكلت والاول الوجه وقوله حاجتنا معا أي كنا جاثع فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعانصب على الحال وإنما كان الجيد الوجه الاول لقوله

(أَيْتُ فَضِيمَ الْكَتْمِخِ مُضْطَمَّرَ الْحَشَا * مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ تَضَلَّعَا)

فهذا يدل على كفه عن الاكل إيمارا للاد كبل على نفسه ومضطمر الحشا مقنع من الضمر أخشى الذم يقول لا امتلئ طعاما مخافة ان اذم عليه وقوله حين حاجتنا معا حاجتنا مبتدأ ومعاسد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لان المصادر اذا ابتدئ بها وقعت الاحوال أخبارا لها كقولك ضربني زيد فاعلموا كذلك المضاف الى المصدر تقول أكثر ضربني زيدا قائما واتصّب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعده والعامل فيه أ ك ف يدي وليس لاحد ان يقول في قوله ك ف يدي ان انقباضه يؤدي الى انقباض أ كيه وذلك مذموم وانما المحمود ان يدي طي الاكل ويسط من اكله وذلك انه بين الغرض في البيت الذي يجي بعده

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيعِي أَنْ يَرَى * مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الرِّدَاقِ رَعَا)

افرق أي خال من الطعام وأصل افرع خلوص الرأس من الشعر ثم استعمل في غيره فقل فناء افرع اذا خال من الابل وفي دعاء العرب نعوذ بالله من صفرا الاناء وقرع الفناء يقول اني لاستحيي عن يثوا كافي ان يرى ما يليني من المائدة والسفرة خاليا فلها هذا الأكثر

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تَعَطَّ بِطَنَ سَوْلُهُ * وَفَرَجَكَ لَا مَنْتَهَى الذَّمَّ أَجْمَعَا)

موضع اجمع من الاعراب جوعلى ان يكون تأ كيد للذم وهو الى التأكيد أخرج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أوى والسؤل يجوز ان يكون من سولاته نفسه كذا اذا زيفت له وسؤل الشيطان كذا اذا أرغى حبله فيه وفي القرآن الشيطان سؤل لهم وقال الهذلي مع نجاء الحمل الاسؤل فوصف السحاب لتدليه واسترخائه

(وقال أيضا)

(أَمَّا الَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ * وَيَحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ)

لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقُرَى طَاوَى الْحَشَا * مُحَافَظَةً مَنْ أَنْ يَقَالَ لَيْسِمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصّب بمحافظه على انه مفعول له وطاوى الحشا اتصّب على الحشا ويروي محاذرة واذارويت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقرى الضيف وانا طاوى الحشا لانى أوثره على نفسه ويروي القوى ويفسر ونه بالجوع

وسرعة انضاج اللحم ولهمة أى قلتم ما يلحق فيها والالتزام الابتلاع وزفوف من صفات النوق
وهى الحسنة المشى السريعة أراد ان شلوا الذاب يذهب ويحى فى الغلمان فكان القدر ترف به
وعلم أراد ان صرقها كثير شبهها بالماء العليم أى الكثير الغمر

(أَلَا لَغَطٍ جَنَحَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ * بِحَارِفِ غَيْثٍ رَائِحٍ مُتَهَيِّزٍ)

اللفظ اختلاط الاصوات يقال لغط ولغط وبجارف غيث أى مجيئه بالرعـد والريح ومتهيز له
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكِدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَا بِلِصِيمٍ)

شبه ما يجري من الالهة فى هذه القصور بالسراب يجري فبذل عن متون الخيل ويحتمل ان
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجري على خيل قيام

(وقال المرار الفقهسى) *

(أَلَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * سَنَى النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَتَنُورٍ)

فِيَامُ وَقَدَى نَارِي أَرْفَعُهَا لَعَلَّهَا * نُضِي لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

وَمَاذَا عَلِمْنَا أَنْ يُوجِبَهُ نَارُنَا * كَرِيمُ الْهَيْمَاءِ شَاكِبِ الْمُتَحَبِّرِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك شاحب المتحسر أى متغير ما يدوم منه كالوجه واليد
والرجل وانما ذهب لتعب السفر

(إِذَا هَالَمَ مَنْ أَنْتَ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا * رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمَى وَلَمْ أَنْتَ كَرِي)

أى رفعت صوتى بأسمى أى خبرته بأسمى ولم أنت كرى يجوزنى الى غيرى

(فَقَبْنَا بِجَحْرِ مَنْ كَرَامَةٍ ضَمِينَا * وَبَقْنَا نَحْيِي طَعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرِ)

من كرامة ضميننا أى من فضل ما نخرنا له من الابل ويجوز ان يكون المراد انالما كرمناه
اطمأننا او سكتنا فجعل ذلك خبرا نالوه وبقنا نهدى لجيراننا غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين انه لم يخرها القمار فيكون له فيها شريك بل يخرها للضيف ليكون أحد
وجاز ان يكون معنى كرامة ضميننا كرامته بالخمر فوسع الاسم مكان المصـدـر وجاز ان يريد
بقوله من كرامة ضميننا بقصدنا ايانا وقتنا ابشـكره وقد كان فى العرب من اذا نزل به ضيف
فى الجذب ضربوا بالقداح على الجزر ورقن فاز قد حولى قرى الضيف ويروى عن تى هـ دية
غير ميسر

(وقال عروة بن الورد العبسى) *

(أَرَى أَمْ حَسَانَ الْغَدَاةِ تَلَوْنِي * تَخَوَّنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخَوْفِ)

والمؤمن يجوز أن يكون من المن وهو القطع أي أديم ذلك إمامة من تصرف في ملكه لا من يتصرف في مشركه ويجوز أن يكون من المن والأذى وقال بعضهم أراد بقوله أن الخيل مشتركة أي أن الناس أكثرهم بخال ليكون لي شركاء وهذا كلام معتذر من الخيل لا كلام ذام له ومع ذلك فحجز البيت به عن غيره ولا يلائمه وقد أبان الغرض في قوله

(لَيْسَتْ بِمَا كَيْفَةُ ابْنِي إِذَا فَقَدْتُ * صَوْنِي وَلَا وَارِي فِي الْحَيِّ يَكْبِي)

أي لا يبقى علي ابني ولا يبقى منها إلا ما يفضل عن أفضالي ثم قال

(بِحَيِّ الْبُنَاءِ لَنَا مَجْدٌ وَمَكْرَمَةٌ * لَا كَالْبُنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ)

يقول أن أسلاف بني أبي مجد أكرم ما فاحتاج أن اقتدى بهم وأعرض عنهم وإن لم تكن كالبناء من الأجر والطين لأن المكرم تستمر فتمدعو إلى تفرقه هاجم لاف مائة فقهه المصانع إذا استمرت

(وقال عتبة بن بجير)

وقيل أنه لم يكن الدارمي

(لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْيَتِّ يَتُّ * وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مَقْتَعٌ

أَحَدُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى * وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أو ترى بمكاني وثباتي ولا يشغاني عنه الأهل والولد وقوله وتعلم نفسي أي أعلم وقت هجوعه فلا أمل له فإن قيل كيف يحمد بقوله أن الحديث من القرى وقد قال غيره في أنزال الضيف ولم أقعد إليه أسأله قلت ليس قوله أحدته مما انتهى منه ذلك في قوله ولم أقعد إليه أسأله لأن ذلك أشار إلى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالضيافة وهذا يريد أنه يحده بعد الاطعام كأنه يسأله حتى تطيب نفسه فإذا رآه يميل إلى النوم خلاه

(وقال عمرو بن أحر الباهلي)

(وَدَعُمُ نَصَادِيهَا الْوَلَانْدُجَلَّةُ * إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْلَمْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور أسوداء ومعنى تصاديهات داريها في النصب والانزال وشبهها بالدهم الجلة من الأبل ووصف شدة غلبتها وجعل جهلا لأجوافها

(تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ يَلُوجُ لَهْمَةً * زَقُوفٌ بِشَلْوِ النَّابِ هَوْجًا عَيْلَمٌ)

لما وصف القسود ووجهها مثل الأبل حسن أن يصف القسود بالهرجاب لأن الهرجاب من صفات النوق وهي الطويلة على وجه الأرض وقيل السريعة وانما يريد بها ههنا العظم

تَرَأَى حِبَالَ مُبْرَمَاتٍ أَعْدَهَا * لَهَا مَا شِئْتُ يَوْمَ عَلَى خُفِّهِ جَعَلُ
فَاعْطُ وَلَا تَجْعَلْ إِذَا جَاءَ سَائِلُ * فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَالُ

وقد مررت هذه الآيات بتفسيرها في خبرها لم فيما تقدم من الكتاب

(وقال الأقرع بن معاذ)

(إِنْ لَنَا صِرْمَةٌ تُلْقَى خَيْدَةً * فِيهَا مَعَادُ فِي أَرْبَابِهِ أَكْرَمُ)

القول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الأبل نحو الأربعة وخمسة حبست للقرى
والخمسة المذلة وفيها معادته وفيها العفاة يصيبون منها مرة بعد أخرى وفي أربابهم أكرم أي
كلما عادت العفاة

(تُسَافُ الْجَاوِشُ بِأَوْهَى حَائِمَةٍ * وَلَا يَبِيتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسْمُ)

الشرب الماء بعينه والمراوية اللبن هنا والحائم العطشان الذي يحوم حول الماء يقول هذه
الأبل تروى الجار من لبنها وهي عطاش ويروى نسلف بالنون أي نكس ثم شرب أبل الجار عليها
لكرمها ولا يبيت على أعناقها قسم أي لا تقسم عليها أن لا تصرف ولا توهب

(وَلَا تُسَفُّ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشُهَا * أَحْلَامُهَا وَنَبِيبُ السَّوِيحِ يَحْتَدِمُ)

يقول إذا وردناها الماء وبها عطش لأنواب الموردين ولا تخفوه هم فيكون عطشها سفة
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله وشرب السويح يحدّم يجوز أن تكون
للحال وإن تكون للاستئناف

(وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروي الجهم بن ثور)

(لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْجَلِّ أُمَّ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْجَلِّ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي حتى على الجلل إنساناً أحمد ذلك فيكون أحمد مفعولاً
وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى على الجود أحمد فيكون أحمد مفعولاً أيضاً
فعل ويكون كقوله وراك أوسع لك وانتهوا خير اليكم ومن روى حتى على الجلل يجوز أن
يكون أحمد اسماً على الولد لها وأقرب منها أقال يعني ذلك على الجلل من دوني لأنني لأصغى
اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ سيجري على عادته وبوضعه قوله

(فَإِنِّي أَمْرٌ عَوْدْتُ نَفْسِي عَادَةً * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا نَعُودُ)

أحين بداني الرأس شيب وأقبلت * إلى بنو عيلان مني وموحد

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَلِي وَتَبَوَّيْتُ * وَرَأَيْتُ عَنِّي طَائِقًا وَارْحَلِي عَدَا

قوله أحين بداني أأنف الاستفهام والاستفهام وان كان المراد به التوبخ والتقرير يطلب

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر
{لَعَلَّ الَّذِي خَوْفُنَا مِنْ آَمَانِنَا * يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُخْلَفُ}

قوله خوفتنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استعطالة للاسبغ بصلته وموضع يصادفه رفع على
ان يكون خبر لعل وفي أهله نفاق الجارم منه بعل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه
المختلف مقيما في أهله ومستقرا

{إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ * أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمُفَاقِرَ أَجْعَفُ}

المفارقة جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعاييب وأجحف هزل من الضر

{لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا * كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرُفُ}

الخللة الحاجة والحق قيل القرابة هنا و يروى انضم النظم من الخللة وهي الصداقة أي له صداقة
لا تتجاوزها القرابة وقوله كريم هو كريمة وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجرفة بما
يجرف بها

{(وقال يزيد بن الطثرية) *}

وهو قشيري وأمه من طنز و طنز من الازدو يقال من جرم

{إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ * أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَمَّ الْمَارِسُ}

امارس أعانى ورجل مرس اذا كان شديدا المعالجة وأمارس فيها في موضع الجر على ان يكون
وصفا للحاجة يصف نفسه بحسن التأنى في الامور يرسل فيها

{وَنَفْعِي نَفْعُ الْمُؤْمِرِينَ وَأَنَا * سَوَاعِي سَوَامِ الْمُقْتَرِينَ الْمُفَالِسِ}

أنما قيل للفقيه مفلس لانه من قولهم أفلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب
أموال وتفلس الحاكم معروف وهو من هذا كانه ينسب به الى ذلك فهذا كالتعديل
والفلسيق يقول عطائي كثير ومالي قليل لاني غني النفس

{(وقال سالم بن خنسان وعائشة امرأته) *}

{أَقْدَبَ بَكْرَتُ أُمِّ الْوَلِيدِ تَلَوْمُنِي * وَلَمْ أَجْتَرِمْ جُرْمًا نَقَلْتُ لَهَا مَهْلًا}

{فَلَا تُخَرِّقْنِي بِالْإِلَامَةِ وَاجْعَلِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَامِسَاتِلَهُ حَبْلًا}

{قَلَمٌ أَرْمَنُ لِلْأَبْلِ مَا لِلْمُقْتَرِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا}

الأول من الطويل فرمت امرأته بخمارها وقالت صيره حبلا لبعضهم أو أنشأت تقول

{حَلَفْتُ بِسَيِّئَاتِ ابْنِ خَنَافٍ بِالَّذِي * تَكْثُرُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ}

يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يرعى اللفظ فيه ألا
ترى لو سميت رجلا بشد ومدا وقيل ويبيع اصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول ويبيع
لانك لما اصرته الى شدد ومدا وقيل ويبيع أشبه باب كروبروديك وقيل وكذلك لو سميت بانظور
من قوله

واننى حيتما يشرى الهوى بصرى * من حوغماسمكوا ادنوناظور
اصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت بيذهب لم تصرفه معرفة فان مددت فقلت يذهب
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يرعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعرف يترك الصرف
فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدا وقيل ويبيع بأن تقول أصل
هذا امر فوض غير مستعمل واما يعرف اكثر ما استعمل مفتوح الياء وانما ضم اتباعا لجازان
يراعى أصل هذا الجواز استعمله فهذا فرق ما وفى الموضع بقية من النظر واما يعرف فيكميكرم
فلا سؤال في ترك صرفه

(تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبَتْهَا * حُطَانُطٌ لَمْ تَتَرَكَ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بني عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو ريش ليس فى العرب عباب غيره ورهم فى اسم المرأة ومن
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن المرهم الذى تدأوى به الجراح ورهم ارتفع على
البدل من ابنة العباب وحطانط مفرد ويقولون ما ترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق
لك ما يمكنك الإقامة والقعود له وبه

(إِذَا مَا أَفْدَا نَصْرُمَهُ بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَكُونُ عَلَيَّاهَا كَابْنِ أُمِّكَ أَسْوَدًا)

أى تعود عليها اسالك طريق أخيك الاسود بن يعرف فى ذلك المال

(فَقُلْتُ وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابُ بَيْتِي * أَكَّانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ أَوْ رَيْدًا)

ويروى حقتهم - دواربدا وقوله ولم أغنى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه
تأمل وانظرى هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا

(أَرَيْتُ جَوَادًا مَاتَ هَزَالًا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَى أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا)

أرى جوادا أى دليلى عليه وعرفنى مكانه وقال أبو عبيدة فى قوله أرانا ناسكا المراد عنا
ويروى لا تنى يعنى لعلى يقال ات السوق لا تلك تشتري لنا شيئا أى لعلى ويقال أنك تشتري
كما تقول لعلى ولعنك فى معنى لعلى قال أبو النجم * واغد لعنا فى الرهان نرسله * أى أرى بى سخيا
أما نه الضرمنا ومن غيرنا على أهتدى به يدك وقيل ان نهدا أو ريد كانا اخوين لخطانط

• (وقال المقنع السكندى) •

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَبُّ بَعْدَهُ * وَقَدَّارُ عَوِيَتْ وَحَارَّةٌ مِنْ رَحِيلٍ)

الفعل وهو رجوت فيقول أرجوت منى بعد اشد استعمال الشيب في رأسي اتباعي لك وقد أقبلت
بوعيان نحوي معلقين آمالهم بي وهذا كقول الآخر

كيف يرجون سقاطي بعدما * جلال الرأس مشيب وصلع

ويقال لمن لم يأت ما في الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتدلت إلى على المعنفين
مع تجر بتي واجتماع هذه الأحوال في وقوله وراك الأصل ظرف وقد جده له اسمها للفعل
والمراد بعدى عنى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا بين قوة الظرف إذا جعت أسماء
للافعال لأنه لو لا نيابته عن الأفعال لما جاز عطف الفعل على ما وذلك أن المعطوف والمعطوف
عليه في حكم المثنى والتثنية لا تحسن إلا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما
عدل في المنكرة فلا ينصرف في المنكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن أسماء الأعداد
وعن الأفراد إلى التكرير وطالفا لتصب على الحال من قوله وراك عنى ولم يقل طالفة لأنه
أخرج مخرج النصب

* (وقال آخر) *

(إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَتَلْ مَا لِي مَدَى خُلُقِي * فَيَا ضُّ مَامَا كَتَّ كَفَايَ مِنْ مَالٍ

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ الْأَرَيْتُ أَنْ لَقُهُ * وَلَا تَغْـمِرُنِي حَالُ إِلَى حَالٍ)

الثاني من البسيط والواقفية متواتر قوله الأريت في موضع الظرف من لأحبس

* (وقال سودة اليربوعي) *

قال أبو الفتح سودة علم مرتجل وقد قالوا يياض و بياضة ولم أسمع سودة في هذا الكوف فقد
يكون هذا من خاص العلمية

(الْأَبْكُرْتُ عَلَى تَلَوْمِي * تَقُولُ الْآهْلُ كَتَّ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُحْلَ لَا يَخْلُدُ الْفَتَى * وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ)

* (وقال حطاط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر النمشلي) *

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المخطوط من كل شيء وهو أحد الأسماء التي زيدت الهمزة فيها
غير أول ومثله ما تبعه من قواهم بطائط قالت

ان حزى حطاط بطائط * كثر الظبي يجنب الحائط

ومنها أيضا التمدلان للجاووم وشامل وجراض واما صوائقي في همزة نظرمع انما عنة دنا غير
زائدة لكن النظر من في كونه أصل الأوبلا ومنه اضهيا لقولهم في معناه امر اضهيا واما
يعفر فيقول بمنزلة يزيد ويثسكرو فغلب يقال عفر الزرع اذا سقيته أول مرة وعفرت الفحل
اذا فترت من لغاحه وعفرت الرجل في التراب أعفرو فيه ثلاث لغات يعفرو ويعفرو ويعفرو
في فتح الباء فقياسه ان لا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يثسكرو من ضم الباء فقياسه ان

قوله لا يخلد الفاتح لا يخلد الفاتح على وزن يضر والنائب يضر الباء كسر الفاء

الهمزال اياهادنق الموت منها و يقال أقصه كذا من الموت أى أدنا. وقال الرياشي أقصه الموت اذا أنشرف عليه وتقدم على يديه فى موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله
 (خَاطْتُ بَعْمَهُمَا مَعْنَى فَأَضَعْتُ * شَرِيكَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْعِيَالِ)
 يقال لحم غث بين الغنائة والغثوة اذا كان مهزولا وكلام غث على التشبيه لاطلاوة عليه
 (وَأَفْتَنِي اللَّيَالِي أَمْ عَمْرُو * وَحَلِي فِي التَّمَاثِيلِ وَارْتِحَالِي
 وَتَرْتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ * وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنْ هَلَالِ)
 هلالا عن هلال أى بعد هلال وعما جافيه عن معنى بعد قوله سادوا كابرا عن كابر لان معناه
 كبير بعد كبير

(وقال عبد الله بن المشرج الجعدي)

المشرج الحسى قال

فلما فتهاها أخذنا بقرونها * شرب النزيف يبردها المشرج
 (الْأَبْكُرَتْ تُلُومُكَ أَمْ سَلَمْ * وَغَيْرُ الْوَمِ أَدْنَى لِلْسَدَادِ)
 أى استعمال غير الووم أقرب فى تسديدي وأرشادى اذ كان الووم رعبا يعود اغراء وتلومك فى
 موضع الحال أى لأئمة لك
 (وَمَا بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي * بِإِسْرَافِ أَمِيمٍ وَلَا فُسَادِ)
 خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم ويرى
 وما بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي * بتسراف سير ولافساد
 ومبريرة جاريته
 (فَلَا وَآيِكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي * مَكَاشِرِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي)

الكسر ابداء الاسنان بالضعف وقوله وامنعه تلادى عطفه على أعطى فرفعه والمعنى لأكثر
 لصديق ولا أمنعه تلادى ومثله ولا يؤذن لهم فيه معذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا
 يعذرون ولورويت وأمنعه بالنصب كان جائزا ويكون اتصافه بان مضمره ويكون كقوله
 لايسعنى شئ ويبجز عنك والمعنى لايسعنى شئ عاجز اعنك فكذا ذلك هذا وتقديره ما أعطى
 صديقى مكاشرفى مانعاه تلادى أى لايجتمع هذان فى شئ المجزأك والسعة فى وكذلك لايجتمع
 على صديق معنى الكسر والمنع ويجوز فى أمنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستثناء
 والانتقاع مما قبله ويكون المعنى لأعطى صديقى مكاشرفى وأنا أمنعه تلادى ومثله قول
 الاخر ما تاتينى وتحدثنى والمراد ما تاتينى وأنت الآن تحدثنى والرفع أجود ألا ترى ان القائل
 اذا قال ما جاءنى زيد وعمر وكان دون قوله ما جاءنى زيد ولا عمر ولان الاول يجوز ان يريد انهم مالم
 يجتمع فى الجىء ولكن نفر كل واحد منهم ما عن صاحبه فيه وفى الثانى اذا قال ولا عمر جمعهم

كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ * وَالشَّيْبُ تَحْمَلَةً عَلَى ثِقِيلٍ
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاعَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَكَ قَلِيلٌ

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله وما لديك يجوز أن يريد والذي لديك ويكون ما مبتدا
ولديك صلته وقليل خبره ويجوز أن تكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى تجود بكل
شيء لك فلا تبقى قليلا أيضا

(وقال جويته بن الغضنفر) *

جَوِيَّةٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيقَ جَوْدَةٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَلْزَمَ التَّخْفِيفَ كَالنَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةِ وَأَصْلُهَا جَوِيَّةٌ
فَابْدَتْ الْوَاوِ يَاءً لِكَوْنِهَا أَلَامُ بَدْيًا سَاكِنَةً وَمَنْ قَالَ فِي أَسْوَدٍ وَأَسْوَدٌ لَمْ يَقُلْ هُنَا الْإِبَالَةَ لَعَلَّ
لِكَوْنِهَا وَاجْوُودَةً أَوْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيقَ الْجَوِيَّةِ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ الْفَاسِدُ وَأَصْلُهَا جَوِيَّةٌ
لأنَّ مَنْ جَوَى جَوْفَهُ أَيْ دَوَى وَالتَّقَاؤُ هُمَا انْتِفَاسِدُ كُلِّ مَنْ مِمَّا فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ
وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَلَبَتْ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ جِيمَةً فَلَمَّا حَقَرَتْهَا فَزَالَتْ
الْيَاءُ كَمَا عَادَتْ الْوَاوُ كَمَا تَقُولُ فِي الطَّبِيعَةِ وَالنَّمَةِ طَوِيَّةٌ وَنَوِيَّةٌ وَلَوْ كَسَرَتْ جِيمَةً لَقَامَتْ جَوِيَّةٌ وَلَمْ
يُجِزْ جِيمًا عَلَى قِيَمَةٍ وَقِيمَةٍ لَمْ يَجْتَمِعْ فِي جِيَاءٍ أَعْلَانٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيقَ جَوْدَةٍ وَهُوَ مَا تَحْتَ
الْيَاءِ الْقَدْرُ وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا جَوِيَّةٌ فَلَقَبَتْ أَلْفَ فَعَالَةٍ لِيَاءَ قَبْلَهَا يَاءً فَصَارَتْ جَوِيَّةٌ ثُمَّ قَلَبَتْ
الْيَاءَ لِيَاءً قَبْلَهَا يَاءً فَصَارَتْ جَوِيَّةٌ هَذَا بَعْدَ أَنْ أَبْدَتْ الهمزة لانتفاخها والضممة قبلها وإرادة
تحقيقها وإفعلما اجتمعت ثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الهمزة كما
حذفت من آخر تحقيقها حوى إذا قلت أحي ومن آخر تحقيقه يرمع معاوية إذا قلت معاوية فصارت
جَوِيَّةٌ

(قَالَتْ طَرِيقَةٌ مَا تَبْقَى دَرَاهِمُنَا * وَمَا يَنْسَرِفُ فِيهَا وَلَا خَرَقُ)

طريقة اسم امرأته وهو تصغير طرفه واحدة الطرفاء

(أَنَا إِذَا اجْتَمَعْتَ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا * ظَلَّتْ إِلَى طَرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ)

قوله إذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت إلى طرق المعروف تستبق ويوما ظرف لاجتمعت

(مَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الصَّبَاحَ صُرْتَنَا * لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مَنْطَلِقُ)

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخْلِدُهُ * يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ آيَاهُ يَنْزِقُ

(وقال زرعة بن عمرو) *

زرعة علم من تجل فعله من زرع

(وَأَرَمَلَهُ تَنْوَعٌ عَلَى يَدَيْهَا * مِنَ الضَّرِّ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر تنوع أي تنهض وقعة مد على يديها التأثير الضرب فيها وقصص

اجعل بمعنى اشقى أو بمعنى أصبر والذمامة الذم كانه يعقد في الاحسان اليه اساعة والذمامة
بكسر الذا الحرمة والمعنى أئذم من نعم ماى عند غـ يرى لاني مهـ ما بلغت أ كون لنفسى
مستقصرا ويجوز أن يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة أى حقاقه والذمام يقول
انعامى على الرجل حرمة له عندى ووسيلة لى وآتى صاحبى أى آتى قبره زائرا احفظ عهدى
حيما وميتا ويحتمل أن يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

(وقال عارف الطائي)

(الْأَحَى قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ * وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ

وَمَنْ لَا تَوَاقِي دَارَهُ غَيْرَ قَيْنَةٍ * وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ بِفَارِقَتِهِ)

ومن لا توافى داره الاحسن ان ترفع الدار بتوافى والمواتاة المساءدة والقينة الوقت يكون
معرفة ونكرة ولأن تنصب داره والمعنى لا تقدر على موالاتها والامام بها الاساعة وقوله من
أنت تبكى يريد من أنت تبكىه أو تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارقى فيه تحذف مفعول
التمهين ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكانه يتأسف على كل يوم يفارقه فيه يبكى شوقا
اليه اذ كان التوديع جمعهم وياه فيه وقد ذكر من فى البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى
الذى والجل بعدد فى صلته كانه قال حى الذى أنت عاشقه والذى أنت مشتاق اليه وشاققه
والذى أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون الجمل بعده صـ فانه
يريد حى انسانا هذه صفاته فاما تذكره فهو على طريق التفتيح فى كل ما يهول امره من صـ جـ
أو مخوف

(تُحِبُّ بِخَيْرِ الْأَثْوَى نَاقِي * كَهْدِ رُبَاعٍ قَدْ اخْتَنَتْ نَوَاقِيَهُ)

الطيب ضرب من العذو والارباع قبل القروح بسنة وكانه أراد استحكام شبابه وقوته
وقوله قد اخنت نواقيسه أى قد أطاعه العاف والمرنع فصارعها طامعها والنواقي عظماء فى
الساق وفى غير هذا المكان ما يكتبه الخياشيم من الدابة والواحدة ناقة

(إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَرَوْهُ * وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ)

الى تتعلق تحب والخير من صفة المنذر وهو الذى نأينه خير ولا يمنع أن يكون مخففا من
الخير كما يقال لبن واين وهين وتزوره فى موضع الحال ويريد المنذر بن ما السماء وقوله
وليس من القوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند ما يقوت عارقا ويسبقه بصفه
بكثرة المعروف وانه ليس لأول وارء فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدر أنه سبقه فانه لا يقوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يقوت لانهم كن فى
عهد ودمته وفى هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا أرضا فاختفى ومضى منصرفه
فغير بطائفة من طي كانوا فى دمته فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ندماته على ان استباحهم

النبي ولا يجي على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكررفيه حرف النبي لكان يمنع
حصول الكشر والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

(وَلَيْكِنِّي امْرُؤٌ عَوْدَتْ نَفْسِي * عَلَى عَلَاتٍ اجْرَى الْخِرَادِ

مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَارْعَى * مَسَاعِي آلٍ وَرَدُوا الرِّقَادِ)

اتصّب بمحافضة على انه مفعول له يقول افعّل ذلك لا حفظ ثم في وارعى مكارم آباءى وأسلافى
وقوله وارعى جملة على المعنى فحفظه على ما قبله وان اختلفا أى افعّل ذلك لا حفظ وارعى أى
محافضة على الثمر ورعى المساعى آل ووردوا المساعى واحدها ساعة وهى السعى فى تحصيل
المكرم ويقال هو يسعى اعباله أى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب ووردوا الرقاد
بطنان من بنى جمدة يقول لهم الشاعر

اذا أشرف المجان ركب بدت له * بيوت بنى ورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جمدة قتل بعض الملوكة غدرا وكان قد سبى نساءه وازن وقتل
رجالهم فممنوه يغفرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يمجو النابغة

قبيلة يرون الغدر غفرا * ولا يدرون ما نقل الجفان

وأخوه الرقاد

(وقال رجل من بنى سعد)

(الْأَبْكُرْتُ أُمَ الدِّكْلَابِ تَلُومُنِي * تَقُولُ الْأَقْدَابُ يَا الدَّرْحَالِيَّةُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللين وابكا حاليه أى أقله ويقال بكوت الشاة اذا
قل لبنها وابكا الدر وجدده بكيا والبكىمة ضد الغزيرة

(تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالًا ضَلَّةً * وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يَنْفَقَ الْمَالُ كَاسِبَةً)

اتصّب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا اهله فيكون مفعولا له
وقوله هل ضلة ضلة خبر مقدم وان ينفق المال فى موضع المبتدأ والتقدير هل انفاق كاسب
له ضلال

(وقال من عقر)

(وَإِنِّي لَأَسْدِي نَعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَنِي * لَهَا أَخْتَمَ أَحْتَى أَعْلَ وَاشْفَعَا)

الثانى من الطويل أسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم أبتنى لها أختها أى اطلب
مثلا حتى أعل وأعل بضم العين وكسرها من العال وهو الشرب الثانى وأشفع أى أقرن
النعمة التالية بالسابقة

(وَأَجْعَلْ نَعْمَى مَا نَعَلْتُ ذِمَامَةً * عَلَى وَآفِي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَعَا)

(حَلَقْتُ يَدَيَّ مُشَقَّرَ بَكَوَانَهُ • نَحَبُ بَصِيرَةِ الْعَبِيدِ دَرَادِقُهُ)

الاشـ ماران يطعن في أسنمتها فيسيل الدم عليها فيستبدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى
دالا على الجنس وما بعده صفة والدارادق صغار الابل

(لَنْ تَغْيِرَ بَعْدَ مَا قَدَّمْنَاهُمْ • لَا تَحْيِنَنَّ لِلْعَظَمِ ذُوَانَا عَرَقُهُ)

ويروى بغير بعض ويروى لا تحين العظم وقوله لن فيما بين القسم والمقسم له موطنة للقسم
وجواب القسم لا تحين للعظم فيقول آليت ان لم تغـ ير بعض ضيعك لان قصـ دتن في مقابلتك
كسر العظم الذي صرت أعرقه أى انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان
لم يغير معاملته تأثرنا في العظم نفسه وقد أحسن في التواعد وفي الكناية عن فعله وذو أنافتمـ
وهو في معنى الذي

• (وقال برج بن مسهر الطائي) •

(سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَحَاوَزَتْ • إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاءِ شُجُونِهَا)

الشارف من الطويل والقائمة منذارك اللوى مسترق الرمل والمروت نعول من المروت وهى
الارض التى لا تنبت شيئا وقناة وادبالمدينة وشجونها شـ عابجها وجوانبها المتقاربة والشجون
أيضا الاتجار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدها شاجنة وهى المواضع التى فيها
الشجون ومن التداخل والاتفاف قولهم الحديث ذو شجون

(إِلَى رَجُلٍ يَزِيحُ الْمَطَى عَلَى الْوَجَى • دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ مَمِينُهَا)

الذى تعلق بقوله سرت ويعنى بالرجل نفسه ويزيح يسوق والوجى الحفاء ودقاقا اتصبا على
الحمال أى ضوامرهما زيل ويشقى بالسنان ممينها أى بالسنان له خذف الضمير لان المعنى
لا يهيل حتى انه يفرسهم ان الابل للعقاة والضيوف

(فَلَقَوْمٍ مِنْهَا بِالْمَرَا جِلٍ طَبْخَةٌ • وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا قَرْنُهَا وَجَنِينُهَا)

الضمير فى منها يرجع الى قوله ممينها لانه أراد بها الجنس وقوله طبخة كأنه كان على السفر
فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما يفرسها يطبخ دفعة واحدة ولا
يتنر لكثرة الاكلة يصف خيالاتها من المروت وتجدح بكثرة الاسفار وفخر الابل
للاضفاف

• (وقال ملحمة الجري) •

يقال ما ملح ومياه ملحمة وتر به ملحمة وهو وصف كنضو ونضوة ونقض ونقضة قال

وردت مياه ملحمة فكرهتها • ينفسى أهل الألقون ومالها

(فَقِي عُرِلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا • فَلَمْ تَحْتَلِطْ مِنْهُ بِالْهَمِّ وَلَا دَمِ)

فلذلك نعوذ به وقال ما سبق به لا يفوت نذاركه

(فَإِنْ نِسَاءُ غَيْرِمَا قَالَ قَاتِلٌ * غَنِيمَةٌ سَوْوَسْطُهُنَّ مَهَارِقُهُ)

غير ما قال قاتل يجوز ان يكون صفة للنساء وغنيمة سوء مرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون حكاية الكلام القاتل الذي ذكره وضافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء والاستحقاء وقوله وسطهن مهاريقه الجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالفة صفتهما لما قال قاتل يعني من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهاريقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قاتل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدا للقصة والتقدير ان نساء وسطهن مهاريقه غنيمة سوء لا قول القاتل المحسن الايقاع بهن ويجري هذا مجرى قولهم هذا الازعاج انك أي هذا هو الحق لا ما ترعاه ويكون المعنى ان نساء معهن عهدك ولا أقول ما قاله قاتل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهاريق جمع مهرق وهو فارسي معرب وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب اليهود وما أرادوا بقاءه من الدهر

(وَلَوْ لَيْتَ فِي عَهْدِنَا لَهْمُ أَرْزَبٍ * وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقُهُ)

قوله لهم أرزب ذكره تحتها لانه صيد متباح وقوله أنت معالقه لك أن ترويه بالعين والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رقبتك حتى يخرج منه ومن روى معالقه بالغين مجعمة يكون من غلق الرهن أي أنت مفسده ومحبسه تاركاً لوفائه

(أَكُلْ خَيْسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً * وَصَادَفَ حَيَاةً إِذَا نَهَا هُوسَاتُهُ)

أكل خيس لفظه استهزاء ومعناه تفرع فيقول أكل خيس أخفق في وجهه وقد راع الغنم فيه وصادف حيا في منصرفه وأوقع به هذا غير مستحسن وعاقبته مذمومة

(وَكُنَّا نَأْسُدُ اثْنَيْنِ بِغَبْطَةٍ * نَسِيلُ بَنَاتِلَعِ الْمَلَأَ وَأَبَارِقُهُ)

داثنين أي آخذين بالطاعة ومغتبطين بالثامن الذمة وبغبطة في موضع الحال ويروي داثنين وهو أقرب ويكون من الدوب أي كأن سير اثنين مغتبطين وبدل على هذا قوله تسيل بناتلع الملا وأبارقه والتلعة مسيل ما وجهه تلع وأبارق جمع الأبرق وهي المواضع التي قد ألبست بحارة سودا وبيضا ومنه جبل أبرق إذا كان ذا اللونين سوادا وبيضا

(فَأَقَمْتُ لِأَخِيْلٍ الْإِبْصَهَوَةَ * حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَاتُهُ)

بقول حلفت لأخيل لا أبعدا من أرضك في صهوة أي في مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقات جمع شقيقة وهي رملة بين أرضين ورملة يرتفع بحرام أي يحرم عليك ولك أن تروي حرام عليك رملة بالرفع فيكون خبرا مقدما ورملة مبتدأ والجملة في موضع الصفة للصهوة

المعارف وإذا كان كذلك كان قوله ماوى طارق بمنزلة ماوى الطراف والمحمود هو مخاطب
ويجب أن يكون في نعم الفتى ضمير يرجع الى مخاطب وقد أشـ قبل عليه قوله فكانه قال انك
محمود في القتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم ما كنى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طرق
الى سرى يبدله لان السرى لا يكون الا بالاسل والسرى في موضع ظرف وامم الزمان
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشـ به وقوله ما شتهى في موضع الظرف
فهو كقوله

أحدثه ان الحديث من القري * وتعلم نفسي انه سوف يجمع

والذرى الكنف

(وقال الشماخ)

(وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارِقِصَةُ * وَجَرَّ شَوَاهِدًا بِالْعَصَاغِرِ مُنْضَجِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاشـ عت الذي يتدل نفسه ولا بصونها عن التحمل
فيمرقة طوع القميص في السـ فرأى حمله عن أصحابه ان قال الخدعة ويتغيرت عهده وقوله وجر
شوا إشارة الى توليه من خدمة الرفقاء الاحباب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود
ان تنصب غير على ان يكون حالاً للسكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى
منهما وهو قوله بالعصا لان التعاق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا بَنَى فَأَجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرُ مُنْجِ)

أى استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما بنى من حدثان الدهر فأجابني منه كـ من
القتيان غير ضـ عيف المنة والمنزج أصله من قولهم قدح زلوج أى سربع فى الاجالة أى اذا
وقف على حدم كرمه لم يزلج عنه ولم يدفع لان الزلج السرعة فى المشى وغيره وكل زالج سربع
ومنه من لاج الباب للخشبة التى يعلق بها

(فَقِي عَمَلًا الشَّيْزَى وَيُرْوَى سَنَانُهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الدَّكْمِيِّ الْمُدْجِ)

الشـ يزى جفان الشـ يزى يقال هو الشـ يزى عنه أى يكرم الاضـ ياف ويقتل الابطال ومثل
الشـ يزى والشـ يزى ما أتى بألف التانيث وبغير ألفها الذكر والد كرى والبؤس والبؤس والنم
والنعمى والضبطر والضبطرى والسبطر والسبطرى واليهير واليهيرى

(فَقِي لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا فِي يَبُوتَ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ)

يقول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا فى يوت الحى
بالمترج جعل فى يوت تبييناً وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كوقع
بلك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام
فى قوله المتولج للتعريف لاجمعنى الذى فلا يحتاج الى تقديم الصلة فى الكلام

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت أي نحتت منه في جانب

(كَانْ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلَقَتْ * عَلَاتِهَا مِنْهُ يَجْذَعُ مُقَرَّمٌ)

القبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما تعلق به هذا الممدوح منها وشبهه قامته بجذع مستقيم

(عَمَلَسُ اسْفَارِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ * سَمُومٌ كَرَّ النَّارِ لَمْ يَتَأَمَّرْ)

العملس من أسماء الذئب وهو الجري المقدام يوصف به الذئب والكلابوزاد اللام في قوله استقبلت له تأ كيدا والاصل استقبلته وجواب اذا قوله يتلثم وهو العامل فيه

(اِذَا مَرَى أَحْصَاهُ بِجَبِينِهِ * سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلَامُ لَمْ يَنْتَهَكْ)

أراد أنهم اذا قدموا بهندوا به وبهم يسرون في ليلة شديدة الظلام لم يجبن وقوله لم ينتهك أي لم يتعد أي لم يخطئ والتمسك التندم في غيره ذاقيل في معنى لم ينتهك لم يعتن عليهم والتمسك التكدب وقال أبو العلاء التمسك ركوب الرأس ومجاوزه القدر في الاشياء يقال تمسك فلان بقلانه اذا أكثر ذكرها قال الرازي في ذكر ليلى دائماً تمسكهم * ولان تروى أحصاه بالنصب ويكون فاعل رمى سرى الليلة الظلام أي اذا انفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبق أحصاه اليه تجعل تلك السكفة ولم يعتمد على غيره وهذا أحسن من الاول وما قرأته على أبي العلاء الا بالنصب

(كَانْ قُرَادَى زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا * بِطَيْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتُبُ أَجْهَمِ)

وصفه ما بالصفحة ثم شبهه ما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان الى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكى هذا طبعان الامر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أجهم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا أحذق بالكتابة ويعني بقرادى زوره حلتي النديين

(وقال آخر) *

(إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِمَ الْفَتَى * وَنَسِمَ مَاوَى طَارِقٍ إِذَا نَاقَى)

(وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَّقَ الْحَى سَرَى * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَهَى)

(إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقُرَى * ثُمَّ اللَّعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى)

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المترالكب والمترادك والمساكوس يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد المداق فيقول نعم الفتى أنت أي محمود بن القتيبان أنت محمود وندناؤك ودارك في ماوى الطراق اذا وردوا وقوله ماوى طارق أضافه الى التكرار لان القصيد بطارق الى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدة فائدة

(أَسَاوَأَقَانُ تَغْفِرُ قَانَكَ أَهْلَهُ * وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبَةُ حِلْمٍ مَقْصَبُ)

فقال ليزيد أظنت بك الرحمة أي عطفك على علمهم الرحمة ولولا أنهم قد حووا في الملك لعفوتهم

(وقال يزيد بن الجهم) *

(تَسْأَلُنِي هَوَازُنُ ابْنِ مَالِي * وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا تَلَقْتُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لي استفهام على طريق النفي كأنه قال وما لي مال الا ما تلقت واتصبت غير على انه استثناء مقدم

(فَقُلْتُ لَهُمَا هَوَازُنُ ابْنِ مَالِي * أَضْرِبِيهِ الْمِلَاتُ الثَّقَالُ

أَضْرِبِيهِ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا * عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ)

اتصبت قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع لا لايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لا ضير ومبتدأ في قوله ونعم قديما والخبر وبال ويجوز أن يكون قديما اتصبت على الصفة المتقدمة أي نعم وبال قديما على الاموال فالما قدم نصبه ومثله * لمية موحشاطل *

(وقال اعرابي) *

(الْأَفْقَى نَالُ الْعُلَى بِهَجَةٍ * لَيْسَ أَبُوهُ بَابِنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ)

من مشهور الزجر والقافية متدارك الافق عن وألف الاستفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس أبوهم بابن عم أمهم هو المعنى الذي ورد الخبر به اغتربوا لانصو والائهم هم كانوا يعتقدون أن الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جامعوا

(وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب) *

(وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى * فَسِوَالِ بَائِعِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع أو تشتري أو بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ * مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ يَا وَعَرِ)

يريدوا إذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتدنى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعر أي غليظ وقد وعر وعرو وعرو طريق أو وعرو من هذه اللغة أي وعرو كقوله تعالى وهو

(وقال يزيد الحرثي)

(وَإِذَا التَّقَى لَأَقَى الْجَمَامَ رَأَيْتَهُ * لَوْلَا الثَّنَاءُ كَانَتْ لَمْ يُولَدِ
وَأَتَيْتُ أَيْضَ سَابِغًا بِالْه * يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ)

الأول من الكامل والقافية مستدارك السابغ التمام والعرب تعبر عن النفس بالثياب ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح وذنس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أراد بقوله سابغ باله طول قامته ولا يتم سر باله الاوقامته تامة وقوله يكفي المشاهد أى يقوم مقام الغائب كفاية له ونياية عنه

(وقال دريد بن الصمة)

(تَرَاهُ تَجِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادِ حَاضِرٌ * عَصِيدُو يَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُدَّةُ دِدْ
وَأَنْتَ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادُهُ * سَمَاعًا وَاتِّسَافًا لِمَا كُنْ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْعَزَا طَلْعُ الْمُجْدِ
قَابِلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِ)

وقد صرت هذه الايات مشروحة

(وقال آخر)

(كَرِيمٌ رَأَى الْاِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ * أَخَاطَبَ لِلْمَالِ حَتَّى غَمَّوْا
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ * عَلَى كُلِّ مَنْ يَرُجُو جَدَاهُ مُؤَمِّلًا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك الاقتار قبيض الاكثار يقال قتر على أهله واقتراذا ضيق عليهم في الاتفاق يدحرج لابلانه أنف الفقر وطلب المال فكلامه الاستغنى أفضل على مؤمله

(قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهاب قام كثير بين يدي يزيد فقال)

(حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ فَجَحْلًا * أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ غَفْلًا يَغْرِيبُ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تغريب عليكم اليوم أى لا تخليط ولا فساد وقال غيره لا تعبير ولا توبخ

(فَقَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبُهُ * فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَّا يَكْتَسِبُ)

قوله ففعلوا أمير المؤمنين طلب وسؤال واتصاب عقوا على المصداق فيقول اعف فقد قدرت واحتسب عند الله بما تائبه حسبة

(عَذَابٌ عَلَى الْاَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ * عَدُوٌّ بِالْاَفْوَاهِ اسْمَاءُ وَهُمْ تَحَلُّوْا)

ما لم يذوقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حلوا لا على افواه العدا لان مذاقتهم تمر على افواههم ويحسّن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذوق في البيت ولذلك أعاد ذكر الافواه فقال وبلا افواه كأنه قصد في الاول الاتباع عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه يستحلى ذكركم فيطيب في السمع اسمعول احسانهم وكثرة محاسنهم

(عَلَيْهِمْ وَفَارِ الْجِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا * وَلِيْدُهُمْ مِنْ اَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهَلْ

اِذَا اسْتَجَبُوا لَمْ يَعْزُبِ الْجِلْمُ عَنْهُمْ * وَانْ اَثَرُوا اَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلِ

هُمْ الْجَبَلُ لُ الْاَعْلَى اِذَا مَا تَنَاسَرَتْ * مَلُوكُ الرِّجَالِ اَوْ تَخَاطَرَتِ الْبَزُلُ)

تنا كرت تفاعلات من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون تنا كرت ضد تعارفت أي ينكر بعضهم بعضا لما ينطوي عليه كل لصاحبه من سوء الراى واضمار الشر وتخاطرت البزل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الاذئاب وادارتها عند الهياج وهذا اشارة الى المحاربين اذا تدافعوا اباركانهم كما ان قوله تنا كرت ملوك الرجال أراد تداهوا بما كابدهم فيريد انهم يعلون رؤساء الناس قولوا فعلا ومكرا

(اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ اِذَا رُضُوا * وَانْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رُخْصَ الْقَتْلِ

كَذَا فِيمَ - مِ حَصْنٍ حَصِينٍ وَمَقَل * اِذَا تَرَكَ النَّاسُ الْخُصَافُ وَالْاَزْلُ

لَعَبْرَى لَنِمَ الْحَى يَدْعُو صِرِيحَهُمْ * اِذَا الْجَارُ وَالْمَا كُوْلُ اَرْهَقَهُ الْاَكْلُ)

الحمود بنهم محذوف كأنه قال اذا استغاث بهم الصريح ونحو وهو المستغيث فاستنصرهم ودعاهم أجابوه فنم الحى هم وقد دعوا اذا الجار مأ كول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وارقه الاكل في موضع الخبر واكتفى بالخبر عنه وان كان عطف الما كول عليه كأنه قال اذا الجار ارقه الاكل والمأ كول كذلك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف * فاني وقيل ارباب الغريب * ومعنى ارهقه الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكفى عن المستضعف باليهم والشهم فقل ترك فلان الجاعلى وضم وفلان شهم للمبتلع قال

فلا تحسبني يا ابن ازم شعمة * تزدعاطها شي شواء ملهوج

(سُعَاةٌ عَلَى اَقْنَاءٍ بِكْرَيْنِ وَاَثَل * وَتَبَلُّ اَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهْمٌ تَبَلُّ)

يسعى الاستعمل على وجوه وكذلك السعابة يقال للمصداق الساعى والمصدر السعابة وهو يسعى على قومه اذا قام بأمورهم والمسعاة في الكرم والجود والشاعر يريد انهم يذوبون عنهم

الذات وهو مكثر فجعلتم ما بين والشرط أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات
وقوله في الغنى في موضع الصفة أكثر كانه قال ومكثر غنى كما تقول جاني رجل في جبة تريد
وعليه جبة وتحقيقه جاني رجل لابس جبة

(وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة)

ويقال له الاقطع لانه قطع يده لسرقة اثمهم بها وكان اسنابذيا وقال أبو عثمان المازني لقي رجلا
خلف بن خليفة الاقطع فقال له خلف من الذي يقول

هو القين وابن القين لاقين مثله * لفتح المساحي أو لجدل الاداهم

يعرض بالقر زدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لاص مثله * لقب السيوت أو لطر الدراهم

(عدلت الى نخير العشيرة والهوى * اليهم وفي تعداد مجددهم شغل)

قوله والهوى اليهم مبتدأ وخبر قد اعترض بين بحر البيت وصدره والواو والواو والحال والمعنى
وهو اى معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذاك ويجوز أن يعطف والهوى على نخير العشيرة
فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكرم فاختار
العشيرة وهوى معهم وترك غيره لان في عد مجددهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ثم كرر الى
مضموا ومهظما فقال

(الى هضبة من آل شيبان اشرفت * لها الذروة العليا والكاهل العبل)

الى النفر البيض الاله كأنهم * صفايح يوم الروع اخلص الصقل

الى معدن العزم المؤيد والندى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النفر والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيرة وان
اختلفت العبارات عنها والنفر البيض يعنى آل شيبان ذكر عزهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد
الى الملبأ والالافى معنى الذين ومابعدهم من صلاته ويمدو بقصر وأراد بالبيض الكرام النقي
الاخساب وقوله كأنهم صفايح يوم الروع ان شئت اضفت الصفايح الى يوم الروع وان شئت
نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون اخلص الصقل من صفة الصفايح والمؤيد
المقوى ويروى المؤيد يعنى الدائم الثابت على مر الايام وقوله والندى لك أن نخبره معطوفا
على العزم وبصر هناك مكرر او الفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الخبر تفخيما وكما يكررا الخبر
يكرر المبتدأ تقول زيد زيدا عاقل وزيدا عاقل عاقل ولأن أن تجعل والندى مبتدأ ويكون هناك
الاول خبره والواو والواو والحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزالة تستعمل فى الراى
والخلق والعقل

(أحب بقاء القوم للناس انهم * متى يظعنوا من مضيرهم ساعة يتخلو)

انجزم يتخلو لانه جواب الشرط وهو متى يظعنوا والواو للاطلاق لا الى كانت لام الفعل

وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِيَنِ الْجَزِيلَ بِدِيْمَةٍ * وَأَنْتِ لِمَا اسْتَكْرَهْتِ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ
فَارْجِعْ مُغْبُوطًا وَتَرْجِعُ بِالسَّبِي * أَهَاوُلُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ
قوله فارجع مغبوطا أي ارجع عنك مرموقا ومحمدا في الناس مذكور او ترجع أنت بفصل
الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة بها أو لئلا يتدأبه وآخر ينتهى اليه

• (وقال حبيب بن عوف) •

(فَقِي زَاوَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَدْرِ عُبَّة * إِذَا غِيَرُ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أي لم يطره الغنى ولا طغته السلطنة

• (وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز) •

(لَا تَجْعَلَنَّ مِنْهُ نَادَا سِرَّة * ضَعْفًا سِرَادُ قَدِّ عَظِيمِ الْوَكْبِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك المتمدن الثقيل الجسم السليم اللحم وجعله ذاسرة أي
انها ضمة وكل الناس لهم سرور ولكنهم يخصصون في بعض المواضع اعلم السامع بما يريدون
فيقولون فلان رأس أي رأس عظيم ونحومن هذا قولهم فلان رجل أي انه فاضل وهذا
الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التقصيل كأنهم يحذفون
الصفة والسرادق ماحول النخبة والقبعة يقول هو مستظل له وقام من الحروب البرد لا يتبدل في
الحروب ولا يركب مركبا صعبا

(كَأَغْرٍ يُخَذُّ السُّيُوفُ مُرَادِقًا * يَمْشِي بِرَأْيِهِ كَشْيِ الْأَنْكَبِ)

الانكب الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر

(فَتَحَّ الْأَلَهُ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَعَّ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرَ مُحَمَّد * بَيْنَ ابْنِ اسْتَرْهَمَ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ)

بين ابن استرهم أضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو أم أي جمع بين قتل ابن الاشتر
ومصعب بن الزبير فاراح منها قال أبو تمام دخل أعشى بني ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني
ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقي من
شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أي الذي أقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقِّ وَلَا فِي خُصُومَتِي * بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي وَلَا فَارِعَ سِنِي)

قوله في حق أي فيما استحققه من الناس كافة ولا فارع سني أي لا أندم على شيء أفعله لكمال حربي
وصواب تدبيري وبروي ولا فارغ قرني يريد انه لا يأمنني فيشغل بأسبابه ومصارفه ولكن

ويستعملون في مصالحتهم وقوله وتبل افاصى قومهم لهم تبل أى دخل الابعاد من قومهم كدحل
المختص بهم لانهم يتشبهون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

(اِذَا طَلَبُوا ذَخْلًا فَلَا الذَّخْلَ فَاتَتْ * وَإِنْ ظَلُّوا أَكْفَاهَهُمْ بَطْلَ الذَّخْلِ

مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلَّ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * يَتْلُو النَّبِيُّ أَنْ سَمِعَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ)

بتلك أى بالكلمة وهى نعم أى اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر

(بِحُورٍ نَاقِمٍ بِحُورٍ غَزِيرَةٍ * إِذَا زَحَرَتْ قَيْسَ وَأَخَوْتُهُمْ أَذْهَلُ)

زحر البهر زخورا اذا طلع اموجه وأصل البحر من الشق ومنه سميت البحيرة وهى التى تشق اذنها

(وقال آخر)

(عَادُوا مِرْوَةً تَنَافَضَ سَعِيمٌ * وَلِكُلِّ يَتْمِرٍ مِرْوَةٌ أَعْدَاءُ

أَسْنَانًا إِذْ ذَكَرَ الْفِعَالُ كَعَشِيرٍ * أَرَى بِفِعْلِ أَيْمِمِ الْأَبْنَاءِ)

الثانى من السكامل والقافية متواتر ويشبه قول الآخر

ان العرائن تلقاها محسدة * ولا ترى للثام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حاسد * وحذاء كل مروءة تحسادها

وقوله ضلل سعيهم أى نسب الى الضلال لمالم يلحقوا شأؤهم وقوله اسنانا اذا ذكر الفعال

كعشير يريد ان لا تعقد على مناسبنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المفاخر والمساعى لكننا نعمر

ما شئدوه

(وقال المتوكل البلي)

(لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَبْنَا كَرَمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ سَكِلُ

نَبِيٍّ كَمَا كَانَتْ أَوَانُنَا * تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا نَعْلُوا)

(وقال طريح بن اسمعيل الثقفي)

طريح يجوز أن يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشيء طرحا أو طراح أو طروح أو طريح

ونحو ذلك وثقيف يمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول من قولهم ثقفت بالشئ أن ثقفة ثقافة

وثقوفة اذا حدثته أو من ثقفت الرجل اذا طعنته وهو من ثقوف وثقيف منه ما جيعا واسم

ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه يمدح خالد بن عبد الله القسرى

(طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَنِي * نَقَصَتْ مَعْلُوبًا وَإِنِّي لَأَشَاكِرُ

ما جهم أى ما كره وقوله أمر بأفعال النـدى عطفه على المعروف يريد ولم يأجهم الأمر بفعل
النـدى واكتسابه له كأنه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَقْتِذِلُ النَّفْسُ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقَّاعِلِيهِ ابْتَدَأَهَا)

اتنصب نفسه على البدل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتدأ لنفسه واجبا عليه حقا
ملازمه ليدخلها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدائد وهذا كما روى في الخبر كما اذا
اشتد بنا الأمر انقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى وتبذل النفس المصونة نفسه بالرفع
ويكون فاعل تبتـذـل ويريد بالنفس المصونة كرائم أصحابه وأمواله فيكون المعنى انه لا يلقى
ذخيرة من ذخائره اذا وجب انفاقها ولا يصون نفسها عزيرة عليه كريمة اذا وجب ابتذالها

(بَلَوْنَا فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ * وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدَمًا فُطَالَهَا)

يقال فاضلته ففضله أفضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشيء اذا زاد لا يتعدى ومن شرط
فعل المبالغة أن يجعل مـسـتـقبله على فعله اذا كان محتملا وان كان في الأصل يلجئ مفتوح
العين أو مضموه أو مكسوره وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذى هو ضد قصر
لا يتعدى لانه من طاولته فطلته أطوله والمعتل في هذا المعنى يجرى على أصله يقال باكية
فبكيته أبكيه اذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته أطوله اذا غلبته في الطول وانما لم يغيروا
المعتل لانه لا يلبس ثياب الوابى نبات الداء ولا يجئ مـهـذا في كل فعل

(فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنَوِّكُ وَالسَّدى * إِذَا النُّوْدُ دَعَدَتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا)

النـدى والسدى بمعنى واحد وقد قيل النـدى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في النود
ان المرأة الشابة لم تصر نصفاً وعقبه القدر ما يلقى فيها من المرق وغيره اذا استعيرت وهذا
كانوا يدعون له في شدة الزمان وخص النود لكرمها وفضلها او كان المستعير منهم اذا استعار
قدرا فدرهارد في اسفلها اشياء يسير مما يطبخ ليكون ذلك كالأجرة لها وذلك الشيء هو عافى القدر
قال الشاعر * اذ اردعافى القدر من يستعيرها * وقيل أراد بعافى القدر الذى يطلب شيئا مما فيها
فيرده المستعير

(وقال المتوكل اللبني)

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَقَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * وَلَقَدْ اسْتَبَابَ بِي أَيُّوسَمُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرظت في شعري
سعيدا ولغير وجه يتبين وسعه وعلامته بها

(فَكُنْتُ كَمَجْنُونٍ بِمَجْهَرِهِ الثَّرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذِ يَتَرَسَمُ)

أى كنت في اصطفاي اياه ما كرجـلـي يطلب الماء بمجهره من ترى الارض فصادف عينه
ومنبهه أى أصبت في القصد والاختيار ووضعت النـدام موضعه ومن روى محقق بالحاء فهو
مفتعل من الحس والحس من التجسس وهما يتقاربان ومعنى يترسوم يتجسس رسمه

يكون أبد الخاتمة في مشغولاني

(وَلَا تُسَلِّمُ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابِي * وَلَا خَاتَمَ مَوْلَايَ مِنْ بَرِّ مَا جَنِي)

أى اذا جنى ابن عبي جنباية لم اخذله ولا كنى اذفع عنه ولا ألزمه جنابى

(وَأَنْ فُؤَادَ بَيْنَ جَنَبِيَّ عَالِمٌ * بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي)

نكر فؤاد الاله باتصال قوله بين جنبي اختم حتى علم انه قلبه من بين القلوب

(وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَالْأَبِّ اتَّقِي * أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا عَنِي)

وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرَوَانَ وَابْنَهُ * عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ ابْنِ وَابْنِ

(وَقَالَ أَيْضًا فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)

(أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ * وَكَانَ أَمْرُ الْيَحْيَى وَيُسُورُهُ زَائِرُهُ)

إِذَا كُنْتُ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَقَرِّدًا * فَلَا الْجُودُ يُخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاة فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

(كَلَّا شَأْنِي سَوْأٌ مِنَ ضَمِيرِهِ * عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْجِلْمِ أَمْرُهُ)

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلامهما بينهما عن الجمل وبأمره بالجلم أمره طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعوال والمقال فاحداهما تأمره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعه على الترك ومثله * اذا فقرت نفسك في السر خاليا *

(وَقَالَ السَّكَيْتُ بِدَحْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)

(فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهْدَ الْخَنَاءِ * وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعُورَاءُ يَوْمَ ذَقَّهَا)

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي * تَصَرُّمَهَا مِنْ شِسْمَةٍ وَاتَّقَا لَهَا

وَنَفْضُ لَأَيْمَانِ الرِّجَالِ شِمَالُهُ * كَمَا فَضَّلَتْ يَمْنِي يَدِيهِ شِمَالُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تريد في الفضل والافضل شمال هذا الرجل على أيمان الرجال كاهم كما غابت عينه شماله فهذا وجهه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كاهم يريد ان زيادة شماله على أيمانهم في الظهور ومنزل زيادة عينه على شمالهم في الظهور

(وَمَا جِئَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلِ كَرِهِ * وَأَمْرَ ابْنِ أَعْيَالِ النَّدَى وَافْتَعَالُهَا)

(أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي • حَيَاؤُكَ إِنِّ شَيْبَتَكَ الْحَيَاءُ

وَعَمَلْتُ بِالْحَقُوفِ وَأَنْتَ فَرَعٌ • لَكَ الْحَسَبُ الْمُدَبُّ وَالسَّنَاءُ

خَلِيلٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ • عَنِ الْخَلْقِ الْجَبَلِ وَلَا مَسَاءُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر خليل ارتفع بانه خير مبتدا مضمر كانه قال انت خليل لاتغيره الاوقات عما اُلف من بره وأشار في قوله الصبح والمساء وهم اطراف النهار الى وقفي الغارة والضيافة

(وَأَرْضُ كُلِّ مَكْرَمَةٍ بَيْتُهَا • بَيُوتُهُمْ وَأَنْتَ أَهْلُهَا)

يريد بارضه ما توطده له من مبانى الجهد والشرف فجعله كالارض له وجعل امر اعانه له من بعد وتوفقه على ما يشيده بنفسه كالسما له وقد علم ان حياة الارض بما يلقى عليها من حيا السماء

(إِذَا نَحْنُ عَلَيْكَ الْمَرَّةَ يَوْمًا • كَفَاهُمْ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءُ)

يقول ان المثنى عليك لا يحتاج الى قصد لك به لانه متى تأدى اليك شأؤه انقلته احسانك فاغنيته عن التعرض والقصد

(بُارِى الرَّيْحِ مَكْرَمَةٌ وَبِحَدِّهَا • إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ الشَّنَاءُ)

اذا ما الكلب ظرف لنبارى أى تفعل ذلك فى مثل هذا الوقت ومكرمة انتصب على انه مفعول له ويجوز أن يكون فى موضع الحال

• (وقال ابن عبدل الاسدى)

(يَبْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا • يَوْمًا يَحْبَثُ يَنْزِعُ الذَّبْحُ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل فى المفاجأة وكذلك بينا وكان أبو على يقول هو ظرف زمان كأن الأصل كان بين أوقات فحذف المضاف والظهور موضع والظهور ما علم من الارض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما انتصب على البدل من بيناهم ويريد المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس يفعل كذا والذبح نبت له أصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو يؤكل وله نور أحمر قال الاعشى

وعقار تحب العين اذا • صفقت جندعهما نور الذبح

وقوله بحيث ينزع الذبح بيان للمعوقات المشار اليه

(فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاقِبِهِ • تَهْوَى بِهِ سَطَاةُ سُرْحٍ)

الفاخر زائدة لان بينا ولايجب مائة فان فيه من اذوا اذ اعلى ذلك قوله

(فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً * تَنْبِيْ جَادِي عَنْكُمْ وَالْحَرَمِ)

انما خص جادى والحرم لان جادى من أشهر القعط والضرو والحرم من أشهر الحرم
(بِأَنَّكَ خَيْرُ الْجَزَارِ وَأَهْلُهُ * إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمْلُ وَيَسَامُ)

اذا ظرف لما دل عليه قوله خيرا أهل الجاز وجعل بمعنى طفق وأقبل فلا يتعدى والساعة
فوق المال يقول ان يسأل الله عنكم الشهور أخبر جادى بقرأك الضيف ووصلتكم الرحم
وهو شهر يرد وجذب وأخبر المحرم بحفظكم حرمة وتأديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفل
فيه دم ولا ينهب شئ

(وَقَالَ نَصِيبٌ فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّمِيْ)

(وَاللَّهُ مَا يَدْرِي أَمْرٌ وَذُوْجَنَابَةٍ * وَلَا جَارِيَّتٌ أَيْ يَوْمِيَّكَ أَجُودُ)

جعل الجود اليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل وانما ارسلنا كان فيه ما وعلى حد قول
الناس ثم اراه صائما وبله قائم

(أَيُّومٌ إِذَا الْقِيَمَةُ ذَا بَسَارَةٍ * فَأَعْطَيْتَ عَقْوَامَنِكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ)

أيوم اذا القيامة تفصيل لما أجله ومعنى القيتة القيت فيه فحذف الجار وجعل اليوم مفعولا
على السعة ويقال بسارو بسارة كما يقال ذكرود كرى ومكان ومكانة وقوله أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ أَيْ
تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل وأوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغيب المتناهي عنك
ولا القريب المتداني منك أى وقيدك أكثر سخاء وخيرا أيوم كذا أَمْ يَوْمٌ كذا ويرى أيوما
اذا القيامة ذابارة أيوم يوم تجهد ويكون هذا مردودا على المعنى لانه لما أراد بقوله أى يومين
أجود أى جودين أفضل قال أيوما أى أجودك فى يوم اذا القيت فيه موصرا أَمْ جودك فى يوم
تكون فيه مجهودا مفسرا

(وَإِنْ خَلَيْتُكَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تَوْجِدُ)

جمع بين السماحة والندى لان السماحة هي مهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به
وقوله مقيمان أى ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه قائما ومنه أقام بالمكان أى جعل
لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أى دوامه وما دمت ظرف فيقول السماحة والندى مقيمان
بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا أى جعل قيامه به وثباته له
وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَ أَمْرًا رَكِبْتَ لِحُلَّةٍ * مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقَدَ احِبَّ تَفْقَدُ)

(وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ)

أمية تحقير أمة وهي فعلة ولا مهاو او والصلات البارز المشهور

بالقطع ولكن يتجاوز ويخرج الى ما وراءه

(وَأَمْرٌ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبِهِ * نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ)

الكعوب العقد شبيهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى صلبيه
وقوله قد أرى ذراعا على العشير وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا
قاصرا

(وقال آخر)

(آلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شَرَفًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَوْلَا كَلْدًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولووا ملوكوا وانحلول الخدم من ذلك كأنهم هبة للخدم
وقوله ولا كادا أي ولا قرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْعَبِيدِ جَدُّهُمْ وَخَالِهِمْ * بِمَا احْتَكَمْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا)

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارقهم قال النابغة
فالت بنو عامر خالوا بني أسد * يابؤس الجهل ضرارا لا قوام
يقول لو قلت للعبيد وكان بمن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم
(إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا * آلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا)
جعل آل المهلب دون الناس أرواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم كأن قوام الاجساد
بالارواح

(وقالت اخت النضر بن الحرث)

(الْوَاهِبُ الْآلُفُ لَا يَنْجِي بِمِ ابْدَلًا * إِلَّا إِلَهِ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب اجره عند الله عز وجل

(وقالت صفية بنت عبد المطلب)

(الْأَمِنْ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا * فَفِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار
كانها تستعطي قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما
يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والائتمار الافتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء
الامار من قوله هم امر الرجل صاحبه يؤامره امارا اذا شاوره في الشيء وراجع فيه وكل
واحد منهم ما أمير صاحبه كما يقال جالسهم فهو مجلس له

(لَنَا السَّائِفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ * وَلَمْ نُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ)

فبينما عيشان جرت عقاب * من العقبان خاتمة طلوبا
فاما اذ فقد ذ كرسبويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذكروا اكثر من النحويين والاصحى
يذكرون هذا ويقولون لا حاجة الى اذواذ ويستشهدون بقول أبي ذؤيب
منا عتقه الكفاة وروعه * يوما أتبع له جرى سلفه
وما يختارونه هو الا كثر واستشهد سيبويه بقوله

بينما نحن بالكذب ضحا * اذ أتى راكب على جماله
والبيت الذى نحن فيه جاء باذافه وأغرب وتهوى تسرع والخطارة التى تحظر بذنبها نشاطا
فعل الضمولة أو تحظر فى مشيتها والسر السهلة اليدين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة
يكونون رجا نايقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه فى الموكب وأوكب الشيء اذا دنا كأنهم
يريدون انه صار مع القوم فى الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصالتك بالهوى وقد درأنا * غراب البين أو كبت ثم طارا
(فَكَلَّمَ نَظْمًا رُؤَا الْيَقَرَّ * أَوْحَيْتُ عَاقَ قَوْسَهُ قَزَحُ)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دوداد

فترى خلقه مافى هبوة * من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذى لابن عبد لمبى على ان قزح اسم معروف وجاء فى الحديث ان قزح ملك وقيل
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التى ترى فى القوس من الالوان المختلفة فيجب أن
يكون قزح على هذا ذكره كما تقول قوس الوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقى قوله
أوحيت قزح على هذا يكون معطوفا على قرفى يكون المعنى نظروا الى قرا الى مكان قوس قزح
وجعل قزح فاعل لعاق فى اعتقاد من يعتقد ان قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف
اليه من قولهم قوس قزح وذ كرفى الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعند النحويين ان قولهم
قوس قزح حكما رقا وبما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز أن
نقول حارلقبان لانك توهم الى مجهول وذ كرى بعضهم انه يقال لقوس قزح قوس قزيع وهو
من تقزح القوس اذا تشمر لاعدو وخف

(وقال حاتم بن عبد الله الطائى)

(مَتَى مَا يَجِيئُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِي * يَجِدُ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلَأَى وَلَا صِفَرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو وقد وما يشق عليه الكف من المال
وغيره ويقال للمرأة المال هى يجمع وكذلك البكر منهن يقول متى جاء وارنى بعد موتى يجده
قد ران المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلة

(يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِمًا * حَسَامًا إِذَا مَا هَزَلَمْ يَرْضَ بِالْهَبَرِ)

أى يجده قرسا ضامرا كالعنان فى ادماجه وضمره وسيفه قاطعا اذا حرك فى الضريبة لم يرض

(الآن عبد الواحد الرجل الذي * فذلك ما تبغيه والعرض وافر)

تقول يعطى قبل ان يسئل ويذل الوجه ويشبه قول الآخر
أهنا المعروف مالم * تبذل فيه الوجه

(وقالت الخنساء)

(دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ * بَوْرِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

تَحْسِبُهُ غَضَبًا مِنْ عَزِيهِ * ذَلِكَ مِنْهُ خَلْقٌ مَا يَحُولُ)

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أى بتغير أى هو ظاهر العزدا

(وَبَلَدِهِ مَسْعَرَّ حَرْبٍ إِذَا * أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّالِيلُ)

وبله تعجب ونصب مسعر حرب على التمييز وقيل على المدح والسليل درع قصيرة والجمع أشله
والسليل أيضا ثوب يلبس تحت الدرع

(وقالت امرأة من الأياد)

الأياد محبا وارتفع من الرمل وينبغي ان تكون عندها كاترى لانه اسم لامصدر ولو كانت
واو الصحت نحو وان وخوان وصوان فاما صيان للفتح أيضا فاشادوا بالأياد كل ما قوى به شئ من
جانيه ومن طريق الاشتقاق انه من الأيدى القوة

(أَتَخِيلُ قَعْلُ يَوْمِ الرُّوعِ إِنْ هَزِمْتُ * أَنْ ابْنَ عَمْرِو دَى الْهَيْجَاءِ يَجْمَعُهَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللفظ الخيل والمعنى لاصحابها

(لَمْ يَدْخُلُوا لَمْ يَدْخُلُوا لَمْ يَدْخُلُوا * وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى بِسَامِيهَا)

لم يمدد أى لم يجر له العظمة أى لحدثة توجد عظمة تزدل بالبال بالعظام لجرانه يساميا أى
يسمو اليها ويساميا فى موضع الحال أى مساميا لها ولان ترى يلقى بالقاف وتلقى بالفاء
ومعناها فريب

(الْمُسْتَنَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزَنُهُمْ * إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا)

الهنات جمع هنة وهى كالسكابة عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم أى
جعل من همهم وموضع يحزنهم نصب على الحال

(لَا يَرْهَبُ الْجَارِمُ غَدْرَهُ أَبَدًا * وَإِنَّ الْمَتَّ أُمُورَهُ وَكَانِيهَا)

اتصّب أبدا على الظرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى

(تم باب الاضياف والمديح)

(باب الصفات وما اختار منه)

قوله السلف جمع سالف وقوله لم توفدنا بالغدر نأراى لم تغدر فتوقدنا للشهوة وكانوا اذا
 أرادوا ان يشهروا انسانا بالغدر أو قد وانارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا
 قد غدر فخطاب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعفى النبي صلى
 الله عليه وسلم ويحمل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار بالغدر قول زهير

وتوقدنا زكمترا ويرفع * لكم في كل حجة ملوأة

(وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخِيَرَاتِ فِينَا * وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ)

نعنى ما يوثق من مناقبهم وهى جمع منقبة ومنقبة مفعلة من انقابة وهى المعرفة

(وقال زياد الازهم يدح عمر بن عبيد الله بن معمر)

(أَخْلَكَ لَيْسَ خُلْتُهُ بِمَذْقٍ * إِذَا مَا عَادَ فَقَرَّ أَخِيهِ عَا)

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا أعطى راجيه أعناه فان
 راجعه الفقل لكثرة مؤنه عا دبالاحسان اليه

(أَخْلَكَ لَا تَرَاهُ لَدَهْرًا لَا * عَلَى الْعِلَاقِ بِسَامًا جَوَادًا)

بسام بناء تاجم الغة ولم يبين على بسم لان البناء على بسم باسم يقال بسم وباسم وباسم

(وقالت امرأة من بنى مخزوم)

(إِنْ تَنَالِي فَالْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ * قَدْ حَسَلْ فِي نَيْمٍ وَمَخْزُومٍ

قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النِّزَالِ * فَأَمُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهُامِيمِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُولِ الْقَرَى * مِثْلَ سِفَانِ الرُّفْحِ مَشْهُومِ)

هذه من السريعة والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيا لم تغير العادة باستعمال مثله وهما
 يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثانى يزيد باللام من
 النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم الوغى للعق بالبيت
 الثالث من القطعة وهو الصحيح وغير البديع نصب على الحال واللهاميم من الخيل جيا دها
 واللهاميم الابل غزارها واللهاميم الناس أشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصنعة والقرى
 الظهور والقرى لا يحمده من طول القرى وانما أرادت انه بعيد الظهور من الارض لان ظهوره
 طويل ولوروى رفيع القرى اسكان اخاص من الشبهة ومشهموم خديد النفس كانه قد شهم
 أى أفزع وقال المرزوق مشهموم خديد القلب ومنه الشيم القنفذ للشوك الذى في ظهره
 ومشموم بالنسب الذى قد أثر غزاؤه فيه ولوحه مشموم الحرو والحرب

(وقالت أخرى)

وقوله بارقم بجوزان يعني به خدعة في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمتنع ان يعنى بالارقم رجلا يشبه بالارقم أى الحية في عداوته وشره وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز ان يكون من نطف السم اذا قطر ويستعمل النطف في كل سائل كالسك والدمع ونحوهما والنطفة هي القطرة قال جرير العود

فبت كأن العين افنان سدرة * عليها سقم من ندى الليل ينطف
ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان يجمع الغدة في قلب البعير ثم قيل لكل فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرقى لانه تعف * اذا مشيت مشية العود النطف
واذا روى انطف فالاعراب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمتنع ان يكون من نطف السم
كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافعل يوضع موضع فعل وفاعل
(تراءى جواز الهشيم كأنما * على منتهى اخلاق بر دم مقوف)

أجواز الهشيم أو ساطه والهشيم ما تكسر من بابس الشجر والنبات ومقوف أى منقوش
واصل ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شئ يكون في العشر أى يبيض ويقال لبياض
الظفر القوفة والحية يشبه بسطحها البرد الموشى قال الشاعر

انى كسانى أبو قابوس مخمة * كأنها ظرف أبقار الخاريط

يعنى بالخاريط الحيات اللواتى يسطن جلودهن

(كأن بضاحى جلده وسرانه * وجمع لبنه تماويل زخرف)

ضاحى جلده ما ظهر منه ويرى ولبانه فاستعار له اللبان وأكثر ما يستعمل في الخيل يقال
فرس رجب اللبان وهو موضع اللب واللبتان صفتا العنق وتماويل نقوش يقال هذه
تماويل الوشى وتماويل الريع أى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب
حتى رفعنا الى بيت يزينه * من فخر الوشى الوان تماويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل فى التماويل انهم ما يعلق على الابل
من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تماويل كما يقال تحفاف

(كأن منى تسعة تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغصف)

أراد بالمتغصف المتكسر يقال غصف الوسادة اذا ثناها شبه غصون حلقه لما قد طوى
من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسبة مثنية تحت حلقه ويقال ان الحيات
اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحما فية تغصف أى يثنى

(اذا أنسل الحيات بالصيف لم يزل * يشاعر بانى جلبة لم تفرق)

استعار أنسل من ذوات الریش وانما يريد سلح الحية جلدها فى كل سنة ويشاعر بانى أى من قولك
شاعر المرأة اذا بات معها فى شعار والشعار الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر

(قال البعيث الحنفى)

قال أبو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن نعلبة بن يربوع بن نعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجرة يشوي مهاها سموها * طجحت بهم اعرانة واشتويها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالهاجرة الوقت يمر فيه السير أي إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحرف فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فيريد أن حرها يشوي الوحش ويطنجها والعيرانة الناقة تشبهه العير في الصلابة واشتويها أي سرت عليها حتى انضاح الحواجر وحسرها واذبح لها فصارت كالمتحرقة وقوله يشوي مهاها سموها في موضع الصفة للهاجرة وطجحت جواب رب

(مفرجة مفوجة حضرمية * مساندة مسر المهارى اتقيها)

المفرجة التي بعدت مرافقها عن زورها واتسعت آباطها فهي فعلا المرافق والمنفوجة الواسعة الجنين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظاهر وقيل المساندة التي قد سوند خلقها أي قد أشبهه بعضه بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المساندة التي يخالف بعض خلقها بعضا لأن السنام مخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أمير منهم بطائفة ولا يرجعون إلى أمير واحد وسر المهارى خيارها

(قطرت بها اشجعا قروا برشعا * إذا عجد العيس قدميتها)

طرت بها أراد حثفتها في السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهبت زيدوا ذهبت به ويجوز أن يكون المراد انتزعتهما من عيوب الباعة والمسترين وفزت بها بدلالة أنه قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حوينا والشجعا الجريرة القلب واتصب على الحال والقرواء الطويلة الظاهر والجرشع المنتفجة الجنين وقوله إذا عجد العيس يريد إذا ذكرت مفاسر العيس ومناسبا قدم نسلها

(وجدت أباهار ارضيا وأماها * فأعطيت فيها الحكم حتى حوينا)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت أباهار وأماها راضين لها أي تعبت مرؤضة

(وقال عنتر بن الاخرس)

(لعلك تمنني من أراقم أرضنا * بأرقم يسقي السم من كل منطف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وإن كان لفظه ترجيا وقوله تمنني أي يقدر لك يقال مناه الله يمنه ويمنيه إذا قدره ومنى بكذا إذا ربه قال الشاعر ولا تقولن لشيء سوف افعله * حتى تبين ما معنى لك الماني

روى نساوى من الادلاج أراد قطاه نساوى من الادلاج والاجود ان يجعل تقضى من وصف
المزنة لانه يتصل بهم فان جعل يقضى للبعي أو للبرق فجاز والاول أحسن ويكون في هذه الرواية
بالياء وفي الاولى بالناء واذا روى نساوى فالأحسن ان يروى من به باضافة من الى الهاء
وقال في قوله نحن باجواز النلا قطران قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان
جمع قطر أى ناحية نقوله ضعيف لأن البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره
الحسين والذبيب

(كَانَ الشَّامِخُ الْعُلَامِ مِنْ صَبِيرِهِ * شَمَارِخُ مِنْ لَبَنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ)

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشماريخ للسحاب والعلاج جمع العليا
ما كانت الشماريخ تقع على القليل والكثير جازان يقال فيه اذ لك لان العليا تقع على الثلاثة
فما زادتم فجمع بعد ذلك فكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراهم من ان يقال
هذه المساجد القصوى والقصى جمع القصوى أو القصيا وان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن
التلفظ لان المسجود مذكر لا يحتمل ان يقال فيه المسجد القصوى الاعنى لخصرورة فاذا كثرت
المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذى فيه سواد وبياض وقيل
الصبير السحاب الايض وقال بعض أصحاب الاشعثاق انما أخذ من قوله م صبرته صبره اذا
حبسته فبرأه البطى السبر وذلك لثقله وكثرة مائه وجمع الصبير صبر

(يَأْرِى الرِّيحَ الْخَضِرِمَيَاتِ مِنْهُ * يَنْهَمِرُ الْأَرْوَاقُ ذِي قَرْعٍ رَفِضٍ

يُغَارِ رَحْمَضُ الْمَاءِ ذُوهُوَ مُحَضَّة * عَلَى أَرْوَاقٍ كَانَتْ لِلْعَامِ مِنْ مُحَضِّ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا غرغرة ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذى
هو خالص السحاب فى مسابيل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما قطع ورق من ماء المطر
يسرعه على الاجرار وقوله ان كان الامام من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا
لم يحتلط به غيره لا يختلف

(يُرْوَى الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلِي * مِنَ الْعَرْفِجِ التَّجْدِي ذُو بَادٍ وَالْمَحْضِ

وَبَاتِ الْحَيِّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مَقْدَمَا * كَنْهَضِ الْمَدَائِي قَبْدَهُ الْمَوْعِثِ الْتَقْضِ)

ينهض مقدما انتصب مقدما على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وسر كانه مثل سير هذا البعير
وسر كانه ثم وصفه فقال المدائى قبدته أى الذى قصر عاله وضيق عليه قبدته ولم يرض بذلك حتى
جعل له اسرا فى الوعث وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيه يصعب ويقال
فى الدعاء اللهم ام فى اعوذ بك من وعشاء السدر يراد شدة ومعه وبسته ويقال أوعث اذا سار
فى الوعاء ثم لم يرض بذلك حتى جعل له نقضا وهو المزلزل الضعيف يقال نقضت البعير نقضا
والمنقوض نقض

القاب على الجسد ولم تعرف لم تقشر والجلية مثل القشرة يقال جلب الجرح واجاب اذا علمته قشرة للبرص جلد بالصلابة وأنه لا يخلق سريعا و يروى يساعربالسين من قوله كـاب مسعر أى كـاب وفسر قوله تعالى في ضلال وسعراى جنون ومنه ناقة مسعورة لاتستقر قلعا

(وقال ملحة الجرحى)

(أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمَضِ * حَيْثَ أَسْرَى مُجْتَابُ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقتى النوم فطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أسرى ليلالا وقد قطع أرضا الى أرض والومض مصدر كالومض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض وانتصب حيا على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها وانتصابه على الحال والعامل سرى والحبي سحاب معترض فى الآفاق وسمى حبيبالانه دنا من الارض فكانه يحبوا كما يحبو الصبي وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحبت

(نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِي مُزْنِهِ * يُقْضَى بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضَى)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاترى انه قال فى البيت الاولى للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريدان اقطاعه لسرا ه صارت كالسكارى فعيل من جانب الى جانب كانه جعل السارى من السحاب كالسارى من الزمان وقوله كـدري مزنه مبتدأ ويقضى بجذب الارض فى موضع التجرى وما لم يكدمه هول يقضى وجعل فى لونه كدرة اكثر مائه وارثاته والمعنى الكدري منه يحكم للعجب من الارض ما لم يكدي يقضى به لنفسه وقيل هذا كما يقال أعطانى الامر ما لم يكدي عطيه لاحد وسمح لى بما لم يكدي يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم أخبران هذا السحاب اذا أتى على أرض مجدية لم يفارقها بطرها حتى يهريق به من الماء ما يكون فيه عهد وولى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون سريعا كان حاجة السحاب فى الارض المجدية احياءها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطره ولم يكدي يقضيه الا بعد بطة

(تَحْنُ بِأَجْوَاثِ الْفَلَاظُرِ أَنَّهُ * كَمَا حَنْ يَدُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قطراته أى نواحيه والقطر الجانب يريدان جوانبه تتجارب بالرعد فكانهم اتحن الى مواضع لها وقال أبو العلاء فى البيت الذى قبله يشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى الطاق يقال شام يشاؤه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاؤ وجب ان تقول شامى لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفا وقبلها فتقع فتقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب وحتمهم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاؤ وأرادوا ان يظهر وهافى الفعل لان ذلك بيان للسجع فيما يشاوى المناسبة محققة من الهمزة والكدرى ضرب من القها وهذا المعنى شبيه بول الابعة كالتطير تعبون الشوبوبى البعدون

(دَعَوْتُ فَقِيَّ أَجَابَ فَقِيَّ دَعَا • بَلِيَّةُ أَشْمٍ تَهْرِي)

دعوت جواب لمن قوله فلما عارضه الليل وهو اعمال فيه لكونه عالما للظرف وقوله
أجاب فقي دعاء يريد أجبني لانه هو الداعي له وقوله بليسة أراد أجب بالبلية أضاف ابي الى
ضمير المجيب وحكى ما لفظ به وليك من قوله -م الب بالمكان اذا أقام به وهذه اللفظة مثني
والتفنية فيها اليذان بأن المراد الباب بعد الباب لان التفنية قد تفيد التمكن في مكان المراد
دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد أخرى قال سيديويه انتصابه على المصدر كانتصاب
سبحان الله ولا يتصرف كما لا يتصرف سبحان الله وقال يونس انه واحد غير مثني والياء فيه
كالياء في لديك وعليك وأنشد سيديويه والخليل عن العرب • فلي فلي يدي مسور • وموضع
الخطبة انه لو كان كادي وعلى لكان يجي • بالانف اذا أضيف الى الظاهر كما تقول لدى زيد وعلى
عمرو والشاعر قال لي يدي وقوله أشم في موضع الجر على أن يكون بدلا من الضمير المتصل بليسة
وأصل الشم الطول في الانف والشمردل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره فكبدوا للوصفية
فهو كقول الجاح

أطربا وأنت قنصري • والدمر بالانسان دقاري

يريد قنصر او دقار افزاد الياء للمثل ذلك

(فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُورْدَيْنِ لَدُنَا • يَقُوتُ الْعَبْرَ مِنْ نَوْمٍ شَبِي)

يريد انه قام يقابل من النعاس فكانه يصارع رديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا
يصفون انهم يدعون المصاحب ليرحل فيتمناقل لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال
الراجز

نهيت ميمونا لها فانا • وقام يشكو عصبا قد رنا

أن وقال ثم فلما لاعنا • ماذا تريد لارحات منا

فقلت والله لترحلنا • فلاتصا لا يشكينا المنا

(فَقَامُوا يَرَحُلُونَ مَنَاهَاتٍ • كَأَنَّ عَيْونَهُمْ نَزَحَ الرِّيحُ)

منهات قد نفهها أصحاب أي جمع لوهانها يقال ناقة نافهة أي معيبة ويشبهون عيون
الابل بالقاب المازحة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

(• وقال رجل من بني بكر •)

(وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَعِيْمَةٍ • فِيهَا الدَّلِيلُ بَعْضُ بَانْتِجِسِ)

النافي من الكامل والقافية متواتر الدعيمة الارض الواسعة أخذت من أن الصراب يدوم
فيها أو ان الانسان يأخذ فيه الدوام وهو شبيهه الدوار وأصلها على مذهب البصريين
دعيمة على مثال فيعلولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وأنشدوا بيتا لا يعد أن يكون
مصنوعا

قوله دعيمة بنوع الدال زنت بدب الجاء النسيمة القموصة وقوله في البيت الاتي كناية على هذا الوزن

• (تم باب الصفات) •

• (باب السبر والنعاس) •

• (وقال الخطيم) •

(وقال وقد ماتت به نشوة الكرى • دعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل)

الواو في قوله وقد ماتت به نشوة الكرى العار والنشوة السكر واتصب نعاسا على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سرى الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال اول البيت الثاني وهو قوله

(الخبث نعط انضاء النعاس دواءها • قبل لا ورقه عن قلايص ذبل)

الانضاء المهازيل وداؤها يعني النوم لان دواء من سهر النوم والترفع التوسيع وذبل مهازيل واحد اذبل واتصب قبل لا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال نعطها دواءها اعطاء قبل لا ووقفا قبل لا

(فقلت له كيف الانخة بعدما • حدا الليل عريان الطريقة منجلي)

حدا الليل ساقه وعريان الطريقة يعني الصبح

• (وقال آخر) •

(وثبيان بيت لهم رداي • على اسمائنا وعلى القبي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول رب ثبيان اثر الحرفين ومالوا الى النزول فبيت اهتم ما اظلمهم على الاسياف والاسى وكانوا يتظلمون من الشمس بالاريدة ويعدهم ونها بالسبوف واقسى

(فظلموا لانذين به وظلمت • مطاياهم ضوارب بالبحي)

لانذين لاجئين الى رداي من حر الشمس

(فلما صار نصف الليل هنا • وهنا نصفه قسم السوي)

قال ابو العلاء ليس هنا في شيء ووزنه فعل من مثل جمع فرفه وورباعي وهذا ثلاثي كان املا هين فابدلوا من احدى ثوباته الاثر هربا من التضعيف وقوله قسم السوي انتصب على المصدر والمراد قد قسم قسم الانصاف ودل على ان فعل قوله نصف الليل هنا والسوي اكثر ما يجي في آخرها التانيث السوية قال الشاعر

• الان السوية ان تضاموا • ويجوز ان يراد بالسوي كما جاز في الخبر لا تحمل لصدقة لغني ولا لذي مرة سوى

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وعن مناجات يريد الابل ويجاذرن في موضع
الصفة أى خاتمة مجاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول لقوله وان
مخففة من النقلة واسمه مضمر والمراد ان الامر والشأن شدوا فتودركا بكم وشدوا بما بعده
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهى مناجات في مباركتها خاتمة قول المنادى

• (وقال آخر) •

(حُبْسٌ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا • سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا)

قَرْح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب ينف وعشرون دارة وانتصب
سبع ايام على الظرف وغير معلوفات في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها لكنه قدر
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا قُضِيَ مِنْ بَقَاتِهَا • وَمَا تَقْضِي النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا)

البقات المتاع والبقات جمع بت وهو الكساء

(حَوَاتٍ أَتَقَالِي مَصْعَمَاتِهَا • غَلَبَ الذَّفَارِيُّ وَعَفَرِيَاتِهَا)

المصعومات الابل التي لاترغو الصابرات على السير المناصيات فيه والغلب الغلب لاظ الاعناق
والذفاري جمع الذفري وهى الحيد الناتى عن بين النقرة وشعاليها والعفريات جمع عفرياة
وهى الصلبة السريعة

(فَأَنصَلَّتْ تُجِيبُ لَانِصْلَاتِهَا • كَأَنَّمَا أَعْنَقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت أى مضت جادة وسامياتها التى تسمى بأعينها وترفع رؤسها

(بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَاتِهَا • قَيْسِيٌّ يَبْعُ رُدْمِينَ سَبَاتِهَا)

قروري ومروريات هى التى لانيات بها وقروري بين النقرة والحاجو ومروريات
صحار على طريق مكة من الكوفة

(كَبِفَ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَاتِهَا • وَالْحَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا)

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألفت الطلم وأ كانه والطلاح جمع طلمة أو طلم وكان
القياس فى النسب اذا كسرت الطاء أن يقال طلمة لان الجمع يرد الى الواحد وهو صفة قال
الفرافى طلاحى اذا نسب الى الطلم هو غزوة أذانى ورؤاىى وانافى قال وانما هذه النسبة
تكون للأعضاء فتشبه طلاحياها اذا كان ملازما له فصار كأنه منه وقال غيره قيل طلاحى
كما قيل نباتى وهو منسوب الى النبط وكيف كان فإنه لم يجئ على القياس الا كثر وما هو
الاصل والحضيات التى ترى الحصى وانما القياس الحضييات بالسكون ولكن هذا الحرف
من شواذ النسب التى جاءت على غير قياس وقوله على علاتها على ما به من الدبر والهزال وما

قوله طلاحية نباتى أى أن أحد ما يسمى الطامور الآخر نباتى

بالت أنافضنا سفينه • حتى يكون الوصل كمنونه
وكذلك يزعمون في جميع هذه الاوزان التي تجرى هذا الجرى ويجعلون ذوات المياه على ذلك
فيقولون طار الطائر طير ورأى صله طير ورقا تشديد ولا يجعلونها فاعلولة لان ذلك عندهم
بناء مستمرة والنرا يرى ان الواو قلبت في ديمومة لان الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة
لقولهم شكاية وهو من شكوت لان المياه كثرت في هذا النحو وقوله بعض بانحس يقال عض
كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بانحس الاصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السبابة
والدعاقو الوسطى

(مُسْتَجْمِلِينَ إِلَى رَكِي آجِن • هَيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم بعد والمراد ركي متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى
عهد الماء بالانس ويكون على هذا عهد الماء مرتفع بالابتداء بالانس خبره وأنى بلفظة
هيات على طريق الاستبعاد كأنه قال الى ركي آجِن يعني هذا المطلوب والمبتغى ثم قال عهد
الماء بالانس أى كان الماء في وقت متقدم والرواية الاولى أصح وأجود وأعاد لفظة
مستجملين تأكيذا والاول منهم حال الركب

(مُسْتَجْمِلِينَ فَشَتَوْوْهُمْ مَعَالِجَ • نَقْبًا يَحْتَفِ جُلَالَةَ عَدَسِ)

مشتوم تبدأ وخبره مضمرة كأنه قال على الاستئناف ففهم مشتوم ومنهم معالج نقبا والنقب
أشد من الحفاه

(وَهُمْ رَكِبَ الشَّمَالَ كَانْتَمَا • بِفُؤَادِهِ عَرَضَ مِنَ الْمَسِ)

ومعهم أراد ورجل نائم لما نهى ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب
الشمال أى نام عليها وقيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شؤمها وركب الاشام ويجوز أن
يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا لم يرع من شرطه أن يركب من عين نفسه وشمال
مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه وعين مركوبه كان معكوس الركوب ويجوز أن يريد
ركب الشمال مرة واليهين أخرى فاكتفى بذلك احداهما والمعنى لا يزال على أى جنبه سقط
لغلبة النعاس عليه ومثله قول ابيد

قل ما عرض حتى هجمته • بالتباشير من الصبح الاول

يلس الاحلاس في منزله • يسيديه كاليه ودى المصل

يتقارى في الذى قاتله • ولقد يسمع قول حيهل

• (وقال آخر) •

(وَهْنٌ مُنَاخَاتٍ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ • مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدَّ وَاقْتُودَ الرَّكَّابِ

نَكَادًا إِذَا تَطِيرُ قُلُوبُنَا • تَسْرُبُنَا وَلَوْ تَنَا بِالْعَصَائِبِ)

المعروف بشعرب قال ثلاث مرات ان وزن تنو رتفعول وانما ذكرنا عليه ما قال وهذا
المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنو ر من النور أو من الناور أو مما
متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنو ر فله مزت الواو لانها مضمومة ثم شد الحرف
الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشدد

رأيت عرابة الاوى بسمو * الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوى

(أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ إِشَاحٌ كَثِيرَةٌ * مَعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

كَانَ آدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ * مِلًا بِأَحْقِيهَا إِذَا طَمَعَ الْقَبِيرُ)

آدَاوَى جمع اداة قال الشاعر

إذا ما ضل هاديهم وأمسى * آدَاوَاهُمْ مَشْوَلَةُ النِّطَافِ

شبه ضروع الابل بالآدَاوَى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سمقت دافعت ثقتاتها * الى سرر يجرمز آدَاوِيهَا

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالدي في قوله

تروح كأنهم أهما أصابت * معلقة بأحقيتها الذي

أحقها جمع حقوق وهو من الانسان معقد الأزار ولذلك سمى الأزار حقوا قال الرازي

أسبلن أذيال الحق وأربعين * مشى حبيبات كأن لم يقزعن

* ان تمنع اليوم نسائتمن *

وانتصب ملا على الحال

(كَانَ قَرَى غَلٍّ عَلَى سَرَوَاتِهَا * يُلْبِدُهَا فِي أَيْلٍ سَارِبَةٍ قَطَرُ)

قوله كَانَ قَرَى غَلٍّ عَلَى سَرَوَاتِهَا يشبه قول الآخر

الى سرات مثل بيت الغزل * غنمية من وبر واخل

السروات الاعلى وقربة الغزل وعازي كأن عظم جنوة ولذلك شبه ارتفاع أسنمها وكثرة الشحم

والشحم عليها بما ولبدها صلها

(وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي) *

وكان مريضاً فحُمي الماء واللين والغطريف السهم الكرم ويقال انه في الاعسل البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

الحمد لله الذي قد شرفنا * قومي وأعلامهم معا وغطرافا

أي جعلهم كراما وقال أبو الطمقانية

وإني لمن قوم زراة منهم * وعمر ووقعاق اولاك الغطراف

وقال جعونة الجبلي

فمنها من ان نسل وان تحنت * يحل دونها الشحم الغطريف من يحل

عليه من الانتقال ويرى بالقصوريات وهي التي ترى الغضى

(يَتَنَقَّلَانِ بِأَجْهَزَاتِهِمَا * وَالْحَادِي الْأَذْيَبُ مِنْ حَدَاتِهِمَا)

زاد الباء تاء كيد بأجهزاتها وهو جمع الجمع يقال جهاز وجهاز وهي الامتعة وعطف الحادي على موضع بأجهزاتها أراد ينقلن أجهزاتها وينقلن الحادي أيضا لأنه قد أغب فاقترأني أن يحمل قال الرابع

ما فتئت في ليلها ذمبلا * حتى ثنت حاديها زمبلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضمرار لابنه بشر وقد هاجر) *

(لَعَمْرَائِي بِشِرِّ أَقْدَانِهِ بِشُرِّ * عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواترة كالمداثني في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن ضمرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك أباه وذ كره دانه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان غارقه مهاجرا البسوا الى الامصار وأبو بشر يعني به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقرأني في ساعة يشتد فقره اليه يشير الى أن كبره وضعفه وقوله على ساعة في موضع الحال وتعلق على بفعل مضمر كأنه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وصفة المنكرة اذ قدمت نصب

(فَأَجْنَةُ الْقُرْدُوسِ هَاجَرَتْ تَبَتْنِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسَبُ وَالْقَمَرُ)

انصب جنة القردوس على انه مفعول تبتنني في موضع الحال والتقدير ما هاجرت مبتغما جنة القردوس وانما دعاك الى المهاجرة ثممة بطنك ورغبته في أطعمة الحضرة وقوله أحسب قد حذف منه مفعولاه

(أَقْرَصُ نُصَلِّي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةُ * يَنْتَوِرُ حَاقِقِي دِمَائِلَهُ قَنْسَرُ)

يقال صليت الشواء اذا شويته وأصلبته وصلبته اذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصا اذا أدوها على النار فهو مثل كرمته وكرمه وأفرحته وفرحته وفي القرآن الامن هو صالي الطيم ويقال نصليت حر النار واصطلمته قال أبو العلاء في قوله اقرص نصلي ظهره نصليه أي تلوحه على صلاه النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها على النار قال الشاعر فلا تنجل بأمرنا واستدمه * وما صلي عصاك كاستديم

والتنويرادى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثله هذا القول وقد جاء في الكتاب الكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنوير وجه الارض وقال بعض أصحاب الاخبار بل هو التنوير المعروف وكانت امرأته فوح تخبز فنار تنويرها بالماء وليس في كلام العرب التنوير فنور فقول وذ كرا الحسن بن أحمد الفارسي النحوي ان أحمد بن يحيى

متى افظه اسمة همام ومعناه التقى ولت أن تروى والدليل بالنصب مردود على الصبح والليل
بالرفع وتكون الواو للجمال ويرفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجر وبمعنى
بالسرايل الظلام

(لَيْلٌ تُخَيِّرُ مَا يُحِطُّ فِي جِهَةٍ * كَأَنَّهُ فَوْقَ مَقْعِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ)

جعل الليل لاتصال دواحه كالمخبر الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ
القيس في قوله

كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا * بِأَمْرٍ اسْكَانَ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
(نَجْوَمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ * كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَدْنِيَ عَلَيَّ شَحَطَ * مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ عَمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ)

ما أقدر الله لفظه تجب ومعناه الطالب والتقنى وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن
يدني شحط الجار ومثل هذا الحذف يكثر مع أن لطوله بصلته والشحط البعد شحط شحطاً
وشحوطاً قال * والشحط قطاع رجاء من رجاء * لكنه حرك الحاء وموضع على شحط
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّى بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا * حَتَّى يَرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَلُ)

البساط الأرض الواسعة وجعل الكلام ما يتناهى على أنه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل
ذات تحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كأنه لقوة الاصل يجعل
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربع منه يعنى الربع الذى بالحزن من هو
مقيم بصول

(وقال جيد الارقط) *

(قَدْ اغْتَدَى وَالصُّبْحُ سَحَرُ الطَّرِّ * وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بَشَائِرُ السَّحَرِ)

من مشطور البحر والقافية ممدارك وقد وقع في هذه القافية أيضاً المتراكب في قوله من
الخيل زمر الطر رجع الطر وهى الناحية والحرف

(وَفِي قَوْلِهِ نُجُومٌ كَأَنَّ بَرَّزَ * بِصُحْقِ الْمِيعَةِ مِثَالِ الْعَذْرِ)

المبعة النشاط وجعله محققاً لاتصاله ودوامه والصحق البعد ونحوه محقق طويلاً والعذر
انفصل من الشعر والعذر أيضاً علامة تعقد في ناصبه القوس السابق من العين والواحدة
عذره وروى السكري يشعل المبعة وهو من اشعال النار والغضب

(كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُتَضَرِّ * وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ نَحْصٍ يُنْتَظَرُ)

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ * وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا أَعْلَيْكَ وَخِيمٌ)

الثالث من الطويل والقافية من التواتر النسيء الرثيمة والحران الشديد العطش وعلبك من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال الثامن وهم يحجمونني الماء واللبن لا تشربهم ما فانه يشغل عليك ويريد في الملك شربهم ما

(لَقِيَ ابْنُ الْمُعَرِّي بِعَامُوسَ بَيْل * بَغَايَ دَاءٍ أَنْفِي لَسَقِيمٌ)

يقول قلت لهم مجيئاً ان كان اللبن ممزوجاً بعامة هذه العين يكسبني انخاماً وهو غذائي ومسالق قوتي مذ كنت في لمتاهي السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد بالمبالغة وفيه بيل من ابنيها وقوله بغاي داء كسبني وأنزل بي وقوله بعامة بيل الباء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعاً له ومحتلطاً به وموسيل نصفه ما مل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارته أم الرباب بمائل في غالب الظن

(وقال حنيد بن حنيد المري)

الحنيد الكتيب اصغر من النقاو يقال رمله طيبة تنبت الواو فانونه اصل كذا موجب صفة التصريف

(فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنْهَى الْعَرَضَ وَالطُّولَ * كَأَنَّمَا بِلَهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيلاً ليوم * يوم كطول الدهر في عرض مثله * ومن كلام الناس عشنا زمناً طويلاً لعرضاً والدهر الطويل العرض وكل ذلك تشبيه بالاجسام وقد استعمل العرض منفرداً عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذودعاً عرضاً ويتعلق الجار من قوله في ليل صول بتمامه

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَفَى أَنْ ظَفِرْتُ بِهِ * وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَجَبُّلُ)

قوله لا فارق الصبح كفى يجوز أن يكون دعاء يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخباراً والمعنى انه يثبت به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرّة منه وتجبيل يريد تباشيره معترجة بالظلام والغرّة والتجبيل معروفان وقد قيل صبح أقرح ما خوذ من القرحة لانه يبيض وسواد

(لِإِسْهَارِ طَالٍ فِي صَوْلٍ تَعْلَمُهُ * كَأَنَّهُ جَبَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ)

اللام في اساهر تعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كما أراد بذكر الغرّة والتجبيل الصبح نفسه ولتعال القلق والارجاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَحَتْ مَخَابِلُهُ * وَاللَّيْلُ قَدْ هَزَّتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ)

الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة الهمذلي امددنا بحمل الهمدوقل لهم اعيرونا
جماجمكم ساعة فقال ايها الاميران جاجهم ليست بفخارفة عاروا أعناقهم ليست بكراث فتمتبت
وقال الحبيب ولده كره على القوم فقال * يقول الى الامير بغير نصح * وقيل البيتان للاعور
السني قالهما المهلب بن أبي صفرة

* (وقالت امرأة) *

(فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ * وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَابِهِ)
الثالث من المتقارب والقافية مترادف أراد بالاشياع من يرضى منا حكمهم أو تعصب لهم
وقولها وذلك من بعض اقواله ايذان منهم بان افي ذم الشيوخ طرائق
(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً * وَتَسِي أَصْحَبَهُ قَالِيَةً
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَمْرِدِهِ * وَلَا فِي غَضُونِ أَسْتِهِ بِالْبَالِيَةِ)
العرد المذكور قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شيء ومنه وترعد وكانت هذه المرأة تزوجت
شابا فاستطابت غيشتها معه ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم تحمد صحبته
(وَأِنْ دَمَشَقَ وَفَيْتَانَهَا * أَحَبُّ الْبَيْتَانِ الْجَالِيَةِ)

الجالية الغرباء جلوا عن أوطانهم الواحد جال

(نَسَكْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جِئْتِي * فَيَا لَيْتَ مِنْ نَكَّةٍ غَالِيَةٍ)
غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشا كالإي
(لَهُ ذَفَرٌ كُضْنَانِ الثُّيُوءِ * سِ أَعْيَا عَلَى الْمَسْكِ وَالْغَالِيَةِ)
الذفر الریح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالدال غير منقوطة وسكون الفاء النقص لا غير وقولها
اعمال المسك موضعها من الأعراب نصب على الحال ومفعول أعيا محذوف أي أعجز ذلك
الذفر ما يستعمل من الطيب

* (وقال آخر) *

(مِنْ إِيَّتَانِ نَضَكْتُ ذَاتُ الْخِلَيْنِ * أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنَيْنِ

سَوَادٍ وَجْهٍ وَبَيَاضٍ عَيْنَيْنِ)

من العروض الثالثة من السربيع والقافية مترادف الخيلان الواحد خيل ولما
كان اللون ينظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد
على اضممار أي

* (وقال أبو الخندق الاسدي وقيل انه لدعبل) *

دُونَ آتَانِي مِنَ الْخَلِيلِ زُمْرٌ * ضَارِعًا يَنْقُضُ صَيْبَانَ الْمَطَرِ

الآتَانِي الجماعات وليس لها واحد وقيل واحد لها أئمة افعولة وهي الجماعة الكثيرة يقول
كانه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لأول طالع ينتظر دون جماعات من الخليل جاءت زمرة بعد
زمرة صقرة قد ضربى بالصبيد وصبيان المطر قال أبو العلاء اذا روى بكسر الصاد فهو جمع
صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن يكون مصدرا من ل حرمان واذا قيل صبيان بالفتح
فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور الياقية لقولهم صاب يصوب لان له نظائر منها
ريحان من الروح وعبدان للنخل الطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ
بالصبيان وهو جمع صواب

(عَنْ زَيْدٍ الْمَدْحِ بِعَبْدِ الْمُنْكَدَرِ * أَقْبَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرِ)

المدح بناء للمبالغة من ألح بلح ويجوز أن يكون من لحط عنه ولحط اذا التصقت أجفانها
بالرمص وقوله بعبد المنكدر المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز أن يكون مصدرا
ويقال انكدر وانصت وحط وانقض بمعنى وقوله أقبى القبي في الصقور والشواهي
وكذلك طول المنكب وقصر الذنب وغور العينين وهدما بين المنكبين

(يَلْذَنُّ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ * مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طُرُوحٌ بِالْبَصْرِ

بِعَيْدِ بَوَيْهِمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ * كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَجَرِ

بَيْنَ مَا قِيْلَ لَمْ تَحْرِقْ بِالْأَبْرِ)

في حرفي حجر أي في جانبي حجر يعني رأسه وقال الفرقي قوله * بين ما قى لم تحرق بالابر *
أي لم يصد في خاص عيناه بالأنس وبالف وكذلك يفعل اذا أريد تعليمه وقال أبو محمد الاعرابي
هنا زيادة شرح ومعناه انه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم ينج الى حياصة عينيه لانهم
يحوصون عين التمسك من الصقور وهو الذي يجابهه كبيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يعلم
ويضرب التمسك مثلا لمن يعلم على الكبير

(تم باب السيرة والنحاس)

(باب الملح)

(قال بعضهم)

(يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بَغِيرُ جَرِيمٍ * قَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِ

فَمَا لِي أَنْ أَطْعَمَكَ مِنْ حَيَاةٍ * وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّاسِ رَاسِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوما وقد اشتدت

يجوز فتح السين وكسرها في سترها فالستر المصدر والستر أحد المستوف

(مَا لِقَالِي كَأَنَّهُ أَيْسَ مِنِّي * وَعِظَايَ كَأَنَّهُ فِيهِنَّ قِتْرًا)

يقال قتر الانسان اذا لانت مفاصله

(مِنْ حَدِيثِ عُمَايِلَ بْنِ قُطَيْبٍ * خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّيهِ بِجَهْرٍ)

(وقال آخر)

(جَزَى اللَّهُ عَمَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ * عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قيل وزد اعرابي البصرة فخصر الجامع وسمع المؤذن يؤذنون فقال ما هؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شئ وصعد وراح بما في قلبه اعطى منه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال المجان لنعيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان تريد ان يؤذن فقال لي صعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعدا الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان اطيب اذانه

(فَأَنَا سَجَزِمُ بِمَا فَعَلْتُ نِيَا * إِذَا مَا تَزَّوَجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ)

أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَابَكُمْ نِسَائِكُمْ * فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرِمَ الْفَضْلُ)

عزاب جمع عازب وقصده الى جمع عزب لكنه تصور بعدهما عن الادل وتساو بينهما فيه فجعل العزب والعازب بمعنى ثم استعار نساء العازب للعزب وهذا كما قيل غر وغرلانه لما تصور انه انغرى لونه فجعله جمع انغرى فاجروه مجرى امر وجره وقوله افيضوا توهم في افيضوا معنى تصدقوا فاعتادوا تعديته فلذلك زاد الباء في نسايتكم ويجوز ان يكون من قولهم افاض الاء بمانه علينا فيكون التقدير افيضوا العطايا بنسايتكم وقوله فما في كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدر أي فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون أراد به القرآن

(وقال آخر)

(أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالدُّلْوِ الْخَلْقُ * يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَمُ أَمَّنْ صَدَقُ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المتركب أيضا في قوله بلا وأرق هذا رجل سرق له دلوقال أنشد بالله أي مستغنيا بالله أو مذكرا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو نشداني وطلبي فأفصل بين دخول الباءين وقوله من أحسها أي من رآها وادركها بعلمه وصدقتني عند السؤال عنهم فقولهم من صدق يجوز أن يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز أن يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يِيَّضًا بِلَهَاءِ الْخَلْقِ * وَمَنْ نَوَى كَثْمَانِ دَلْوِي فَأَحْتَرَقِ)

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرُبُنِي * إِلَى مُصَاحَبَةٍ كَالدَّلَالِ بِالْمَسَدِ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الدال الغمز والفرك والمسد الحبل وأصله من القتل يقال مسدت الحبل مسداً والحبل مسود ومسداً كما يقال نفقت الشيء نقضاً والشيء منقوض ونقض فاقوله تعالى في جدها حبل من مسد ثقيل المسد ليف المقل ولا يمتنع أن يكون الليف بمعنى مسد أبابيل اليه من القتل عند اتخاذ الحبل

(لَقَدْ لِمَسْتُ مَعْرَافًا وَقَعْتُ * مِمَّا لَسْتُ بِدِي الْأَعْلَى وَنَدِ)

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها جحوم أشبهت الأوتاد
(فِي كُلِّ عَصَا وَأَقْرَنَ نَصْلُهُ * جَنَّبَ الضَّحِيحَ فَيَضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ)
النصك الدفع يقال مسكه بجراً وغيره وصلك البارز صيده إذا ضرب به بكفه فخطه

(وقال آخر ومربأبي العلا العقبلي يقل ثبابة)

(وَإِذَا سَرَرْتُ بِهِ مَرَرْتُ بِقَانِصٍ * مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل الشرقية والمشرقة بمعنى وهما المكان الذي يتشرق فيه
(لَلْقَمِيلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ * مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ)
وَكَاثِنٌ لَدَى دُرُوزٍ قَيْصِهِ * فَسَدُّوْا أَمْرَهُمْ مَقْسُورِ
ضَرَجِ الْأَنَامِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِهَا * حَتَّى عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرِ)

يقال ضربت الثوب إذا صبغته بالحمرة وضرج الأنامل من ذلك

(وقال آخر هو لبعض الحجازيين)

(خَبَرُوهَا بِنَاتِي قَدْ تَزَوَّجْتُ قَطَلْتَ نِكَامَ الْغَيْظِ سِرًّا)

الأول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الأول من نكاح ويحوز أن يكون نكاح بمعنى تسكمت فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدر من غير لفظه لأن تسكمت بمعنى تسرو ويكون كقوله * ورضت فذات صعبة أي اذلال * ويجوز أن يكون مصدر في موضع الحال

(ثُمَّ قَاتَ لِأَسْتَمِهَا وَلَا أُخْرَى * جَزَعًا لَيْمَةً تَزَوَّجَ عَنْهَا)

جزعاً انتصب على أنه مفعول له وموضع قوله ليمته تزوج عشر انصب على أنه مفعول قات
(وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا * لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلْسَرِّ سِتْرًا)

* كَانْ خَصِيْمَهُ اِذَا اُكْبَا * اَي طَاطَارَ اَسْمُهُ لِاَتْمَاسِ شَيْ شَبِهَتْ خَصِيْمَتَهُ بِقُرْوَجَتَيْنِ اِذَا قَطَعَتَا فَاُجَابَهَا

يَا رَبَّ اِنْ كُنْتُ لِي يَا رَبَّ * فَاَقْدِرْ لَهَا اَرْبَدَ مَسْلُحًا

يُرِيدُ حِيَةَ فِي اَيَّامَاتٍ

(وَقَالَ آخَرُ)

(وَقَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً * نَابِلَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَاجِحَةً)

الْقَيْشَةُ رَأْسُ الْقَضِيبِ وَالْفَيْشَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ بَنَاتِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطُ

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ رَاجِحَةً * مَنْ لَقِيَتْ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِفَةٌ)

الْمُصَاحِفَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِتْقَانِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضَعَ الْيَدُ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِيْتَهُ مَصَاحِفًا أَيْ مُقَاجِفًا وَالرَّاجِحَةُ الصَّلَابَةُ الرَّأْسُ لَا تَعِزُّ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

(تُسَدُّ قَرْجَ الْقَعْمَةِ الْمُسَاحِفَةِ * مُقْسِدَةً لَابِنِ الْجُبُورِ الصَّالِحَةِ)

الْمُسَاحِفَةُ الزَّانِيَةُ وَأَصْلُهَا مِنْ سَفَحَ الْمَاءُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَذَى مَا ذِيْتُهُ وَاشْتَهَرِ السَّفَاحُ بِضَادَةِ النِّكَاحِ

(كَأَنَّهُمْ صُنْجَةُ الْفَرِّ رَاجِحَةً)

(وَقَالَ آخَرُ)

(وَقَيْشَةَ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ * قَدْ مَلُتْ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ)

إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ * مَنْ ذَا قَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ)

مِنْ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةِ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرَ

(وَقَالَ آخَرُ)

(لَا أَكُتُّ الْأَمْرَ أَرَكُنُّ أَعْمَهَا * وَلَا أَتْرُكُ الْأَمْرَ أَتَغْلِي عَلَى قَلْبِي

وَأِنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً * تُقَلِّبُهُ الْأَمْرَ أَرْجُبُنَا إِلَى جَنْبِ)

قَوْلُهُ أَعْمَهَا أَيْ أَفْشَاهَا وَأَظْهَرُهَا يُقَالُ نَهَمَ يَنْهَى وَبَيْنَهُ وَقَوْلُهُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْعَمَلِ فِي يَلْقَى فِي مَضْجَعِهِ مَحَافِظَةً عَلَى السَّرِّ وَلَا يَعْرِكُهَا بِجَنْبِهِ وَبِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ جَنْبًا بَدَلًا مِنْ الْهَامِ فِي تَقْلِبِهِ

(وَقَالَ آخَرُ)

(بَغَاؤُا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشَّرْوَاجَهُ * جَهُولٌ مَتَى مَا يَنْقُدُ السَّبَّ بِطَائِمِ)

دعائه بان يدركه الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بعني بالنار

(وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَقَابًا مِنَ الْعَلَقِ * اِنْ لَمْ يَصْحَعْ بِمَا سَأَلَ طَرَقَ)

العلق دويبة حمرات تكون في الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علق به العلق أى الداهية

(وَبَانَ فِي جَهْدٍ بِلَا وَارَقَ * وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُضَرَّقَ)

مَشُومَةً تَحْلُطُ شُومًا بِخُرْقَ

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وجعله مضرق فالجنون صاحبه لانه دعاء على من يكتم دلوهم بان يهب له امرأة مجنونة والخرق ضد الرق

(وقال آخر)

(كَانَ خُصِيصِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ * تَحَقُّقُ جِرَابٍ فِيهِ تَنَاحُظَلِ)

التدليل الاضطراب ويقال قوب بحق وجر دواغما قال تنحاحظ لان مراده تنحاحظ لان مراده تنحاحظ ولو أراد تنحية حظله لم يجز الا حظله لان ذكر النوى أنه يجوز أن يكون مدحا وأن يكون ذمالا البطل يوصف بطول الخصية وقلة تقلصها وورد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة التي فيها البيتان وهي في الذم

(وقال آخر)

(كَانَ خُصِيصِيهِ إِذَا تَدَلَّلَا * اُنْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا)

انفية يجوز أن يكون افعولة بدلالة قولهم أنفيت القدر ونفيت أو يجوز أن يكون فعلية بدلالة قولهم انفيت القدر

(وقالت امرأة)

(كَانَ خُصِيصِيهِ إِذَا مَا جَبَا * دَجَابَتَانِ تَقْطُانِ حَبَا)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبي تجيبة اذا طامن بدنه ويديه ورفع البيت هذه الارجوزة لامرأة تهم بوزوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقبداك بقيد فاجبي * يرد من غرب الدواهي الطمح
عن الغدوة وعن التروح * ودلج الليل الى ان تصبحي
* فاعتمكني في مسجدى وسبحي *

فأجابته

من يشترى منى زوجها خبا * أخب من ضب يداهي ضبا

(وقال آخر)

(كَانَ نَبَايَاهَا مَا ذُقْتُ طَعْمَهَا * لِمَا نَجَّجَتْهُ سَوَاطِنُهُ بِدَقِيقِ)

يقال سطت الشيء إذا جمته مع غيره في الاناء وضربت سمها حتى يختلط واسم السوط الذي يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم

(وقال آخر)

(رَمَنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قَدْ أَذُّهُ * فَفَقَّرَ وَأَمَارِبُهُ قَسَوِيْقُ)

يريد انما كانت طعمه القمروا السويق فلذلك أحبها والقذاذ جمع القذرة وهو الريش ويقال قذذت السهم إذا جعلت له قذاذا وكان أوزيد يجيزاً قذذت السهم أيضاً وأباه الاصفى وكل شيء سقيته وأصلحته فقد قذذته والسهم الاقذا الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه اقذا ولا مريشا

(وقال آخر)

(الْأَرْبُ خَوْدَعِيَّتُهُنَّ مِنْ خَزِيرَةٍ * وَأَيْسَابُهُمُ الْغُرَّ الْحَسَنُ سَوِيْقُ)

الخود المرأة الذاعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك يشحم وكانت العرب تسميها كله وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقر يش وهي السخينة أيضاً والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا ويغلي بماء ويذره عليه دقيق

(وقال آخر)

(وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ * وَتَمُوتُ كَمَا بَكَدَ الْجَرَادُ مَاءُ)

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولانهم يقولون شرفت وأشرق وتقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقاً معرفة قال الشاعر
بليت كما يلي الرداء ولا أرى * أبانا ولا أكلاف ذروة تخلق
الوى حيازي عيني من صبابة * كما تلهو الحية المتشرق
فيجوز ان يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق انه قد بلغ شيئاً فضاء عليه المسالك يأخذه من الشرق والرواية الصحيحة اكباد الجراد جمع حران وهو العطشان ومن روى كباد الجراد فروايته ضعيفة

(وقال آخر)

(قَامَتْ عَلَى الْقَمْبِصِ مُنْخَرِقُ * فَصَادَفَ الْحَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ)

كَأَنَّهُ قُعْبٌ نُضَارٌ مُنْقَلِقُ

الكدر والخدش والخش تتقارب في المعنى

* (وقالت امرأة لآخرى أخذها الطلق واسمها صاحبة) *

(أَيَا صَاحِبُ طَرِيقِي بِخَيْرٍ * وَطَرِيقِي بِخَصِيصَةٍ وَأَيَّرَ

وَلَا تُرِيَنِي طَرَفَ الْبُطَيْرِ)

التطريق أن يظهر عند الولادة طريقة الولد وهي أطرافه رأسه ويداؤه ولك أن تروى يا صاحب
ويا صاحب فيما صاحب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهاب
الهاء وتنبه على الضم للنداء

* (وقال آخر) *

(فَأَنَّكَ إِن تَرَى عَرَصَاتِ جُلٍ * بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدُ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطَوْتَمَرٍ * وَسَاوَرُ خَلْقَهَا بَعْدَ التَّرِيدِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى أنى ترى تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله * فلا ترضاها ولا تعلق * وكقوله * ألم يأتك والانباء تنبى * والذي حذفه
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فأنت اذا سعيد جمع بين القاء وبين
اذا في جواب الشرط تأكيذا للجزاء ولو قال فأنت سعيد لكفى وأغنى ويكون اذا للحال كأنه
يحكى الكائن من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فأنت اذا سعيد كما قال الهزلي
* بعاقبة وأنت اذا صحيح * وسعيد يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز أن يكون
فعلا في معنى مقعول ويقال سعد الله بمعنى أسعده وقوله بعاقبة أى بعقب ما عرفته ودفعت
الها من روى فأنت اذا أراد فأنت اذا الامر ذلك وفي ذلك الوقت ونون اذ ليكون التنوين فيه
عوضا عما كان يضاف اليه وعلى هذا حجة مذو يومئذ

* (وقال آخر) *

(أَفْخِ فَاصْطَبِخْ قَرْمًا إِذَا عَتَادَكَ الْهَوَى * يَزِيَّتْ كَمَا يَكْتَفِيكَ فَقَدْ الْحَبَابِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ وَالْمُبْرَحُ وَالْهَوَى * نَسِيتَ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكُوعَابِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك الرواية الجيدة أفخ فاصطبخ من الصباغ وهو الادم
يدل على صحة هذه الرواية قوله يزيئت وروى بعضهم فاصطبخ كله يجعله من الصنع كما قال الآخر
* اذا ما صنعت الزاد فالتمس له * اكيدا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكتفيك قال
الكوفيون كما في معنى كيدا واحتجوا بقول الآخر

اذا جئت فاصنع طرف عينك غيرنا * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

والبصريون يرون انكى يحسبوا وكذلك روى البيت الاول انكى يكتفيك ولا يعرفون

واكن تقدم اليه بعض ما يحضر لانس فيكثر زيارتنا ثم نوفيته حتى اكرامه بعد ذلك وقال
مخافة ان يضري يريدان لا يضري كقوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريدان لا تضلوا لان
عادة أهل المروءة ان يتكلفوا الضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فاذا زات الحشمة ترك
التكلف وقال من يتعصب للاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِلَّ عَلَيْهِ الْكَفَّ عَنْ رَحْلِهِ * وَتَبْدَى لَهُ الْحِرْمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروي لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالضيف الاسد وهذا لا يمنع
من مذهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك الهام
قال الشاعر

تضيفني وهنا فقلت أسابق * الى الزاد شلت من يدي الاصابع
فلم تلف للسعدى ضيفا بقفرة * من الارض الا وهو غرثان جائع
وقال المرقش

ولما أضانا النار عند شوائنا * عرانا عليها أطلس اللون باتس
نبذت اليه فلذت من شوائنا * حياء وما غشى على من أجالس
فأض بهم اجذلان ينقض رأسه * كما أب بالنهب السكبي الخالس
وقال الفرزدق

فبت أفد الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان
وسموا المال ضيفا لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل
وانا لنقرى الضيف ان جاء طارقا * من الضيف ان كان الصحيح المسلما

(وقال آخر)

ونظر الى جارية سودا فحضب كفها فقال

(تَحْضِبُ كَفًّا بَسَكْتَ مِنْ زَنْدِهَا * فَتَحْضِبُ الْخَنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا)

قوله بتسكت من زندها منقطع مما قبله كانه خبر عن انما دعا على كفها ولا يجوز ان يتصل بما قبله
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات
ولا صلوات ولا اخبارا الابدأ ويل وقوله فتحضب الخناء يريدان سواد لونها يغيب عن الخناء
فيحضبه والخناء وزنه فعال مهموز والهمزة منه أصلية بدلالة قولهم خنأته بالخناء

(كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا * تَكُحِّلُ عَيْنَيْهَا بِمَعْضِ جَانِدِهَا)

قوله في مِرْوَدِهَا استعجبه الزخاف فشد الدال ومثله تعرض المهرة في الطول وقال أبو العلاء
لما كان بعض العرب يقول هذا امر وقد مررت بمِرْوَدٍ فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهواها من السككل * موضع كني راهب يصلي

تطى أراد تغطي فحذف إحدى التاءين ونضار شجر نتخذ من خشبه القصاع ويجوز أن يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الأخرى

إذا قدمت مقعدا نبيا به * كالقدح المكبوب فوق الراية

(وقال آخر)

(إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى * على الرجل المسكين كدبموت)

(وقال آخر)

(يا رب إن قتلتهم أفعدها * فلن تموت أو تحيد قتلها)

أراد إلا أن تشد قتلها أو تبالغ فيه

(وقال آخر)

(وأنقض الضيف ما بي جل ما كله * ألا تنفجعه حولى إذا قعدا

ما زال ينفج جنبه وحبوته * حتى أقول لعل الضيف قد ولدا)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله ألا تنفجعه استفعا خارج والتنفج قيل هو التجشؤ وقيل تنفج فلان أى توسع في جلوسه ومنه قيل هو منتفج الجنين وهذا غرض الشاعر بدلالة قوله ما زال ينفج جنبه وحبوته والنفج المكبر وفي التنفج زيادة كلف

(وقال بلال بن جرير)

بلال أحد أسماء الماء والبحر رحيل الزمام

(وعكامة قالت لجارية يبتها * إذا العير أدنى حبة أمثل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يفسدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن أبي خالد التبريزي ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماصة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالعين والقاف علقا وذ كر بعده يبتا وهو

فقال لها جاراتها اذمعنها * نعم حبة ابل حبة املها

وزعم أن هذه الرواية وقعت إليهم عن أبي عبد الله الأسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من أروى البصريين الذين في زمانه لشعر العرب والغلاف الشيء الذي يجعل في الغلاف

(وقال آخر)

(وأنالنجفو الضيف من غير عسيرة * مخافة أن يضري بنافيعود)

قوله فيعود لم يعطه على أن يضري بنافيعه على الاستئناف والمراد فهو يعود ويروى أن الأصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الأخساء وخالفه غيره فيه فبحا كما إلى عبد الله ابن طاهر فحكم على الأصمعي على معنى أنه يريد أن لابالغ في برا الضيف ولا تكلف لئلا يحتشم

اِذَا مَرَى الْقَوْمَ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ * اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْؤٌ مِنَ الْقَمَرِ

قوله لم أبصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد جعل المبتغون الخفي في هرم * والسائلون الى أبوابه طرقا
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

* (وقالت جارية في نساء يتسابقن)

(سَيِّئَ اَيُّ سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَهُ * اِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةٌ

يَنْفَعُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرَةُ)

العروض الاربعة من النسر بيع والقافية متواتر ويروي سبي أي سبك لي بصيره فاذا رويت
سبك لن بصيره ارفع سبك بالابتداء واذا رويت سبك لي بصيره انتصب سبك على المصدر أي
كانت سبيني فسي أي أيضا وبصيرة اسم امرأ فريد بصيرة هذا وجه وقالوا الصواب سبك
لي بصيره أي حجة لي من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي حجة تقول الساب مبتدئا
مذموم واذا كان مكافئ لم يستحق الذم تقول ان سبك حجة لي في مجازاتك والانتقام منك
فلا الاعمى على سبك ويحتمل ان يكون المراد سبك لي بصيرة تضرك لانك تسبيني بما قيل من
العيوب فاستبصر به معايبك وينفع منها أي يفوح أي معي قوافي تسب طاب لجودتها كما
تستطاب رائحة المسك

* (وقالت أخرى في مثل هذا الوزن)

(اِنْ أَبَالَ زَهْرُقٌ دَقِيقُ * لَاحَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَمِيقُ

تَضَحَّكُ مِنْ طَرَطِبَةِ الْعُنُوقِ)

الزهزق اللثيم الدقيق الحسب والعقيق الكريم والفعل منه عتق وعتقا والطرطب صوت
الراعي اذا سكن معزاه والعنوق اناء أولاد المعزى ويروي تضحك من طرطبه وذكر ان
المخاطب كانه كان له يد به حلة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق
امرأة تريد انها تسخر منه وتجهجها خلقته وقال أبو العلاء زهزق خفيف طباش ويجوز ان يعني
انه يضحك منه لان الزهزقة كثرة الضحك قال النابغة

اِذَا غَضِبْتُ بِشَعْرِ الْحَيِّ أَهْمَا * غَضُوبٌ وَان نَأَتْ رِضَالُ تَرْهَاقِ

والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يندق عن الادراك والطرطب من الطرطبة
وهو صوت يخرج به الراعي بين شفتيه

* (وقالت أخرى)

(يَارَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادَهُ * وَارْمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى قُوَادَةٍ

غير ان التشديد في مرودها بعد منه في الكل لانه لا يملك بعد هذا الاية الصلة والادال هنا
بعد هار فان

(وقال اعرابي لانه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة)

(لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ * وَلَا يَنْفَعُ النَّحْدِيرُ مَنْ لَيْسَ بِحَذِرٍ

نَهْبَتُهُ مَا عَنْ نُورَةِ أَحْرَقَتْهُمَا * وَجَمَامَ سَوْءِ مَاؤُهُ يَنْسَعِرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا فِي مَوْقَعَا * بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسْمَا يَنْقَسِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك موقفا انتصب على الحال يقال بعير موقوع به آثار الجروح

(أَجِدُّكَ لَمْ تَعْلَمَنَّ جَارَنَا * أَبَا الْحَسَنِ بِالْغَمْرِ لَا يَنْتَوِرُ)

لا ينتور الاجود في هذا ان يقال فتار وقد قيل تنورا ايضا وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا
بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازال الشعر انار موضعه لذهابه عنه وزعم قوم ان النورة
امراة كانت تصنع هذا الشيء فسمي باسمها ولا يمنع ذلك قال الرازي

يارب ان كان بنو عميره * قد أجمعوا الخلفة مشهوره

واجتمعوا كلهم قاروره * فابعث عليهم سنة قاشوره

تحتاج المال احتلاق النورة

وأجد كما انتصب على المصدر من فعل مضمر كأنه قال اتجد ان جدك وذكرك سيبويه في باب
ما ينتصب من المصادر وكيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا
زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيبويه ومثله في الاستفهام أجدك
لا تفعل كذا ولا يستعمل الا مضافا والتقدير أجد منك وجو مجرى ما رتبته الاضافة نحو
ليك ومعاذ الله والمعنى أعلى جدك تعلم من ذكره

(وَلَمْ تَعْلَمَنَّ مَا بِي لِإِدْنَا * إِذَا جَعَلَ الْحَرْبُ بِالْجَذْلِ يَحْطِرُ)

الحرباء أعظم من العظاوة وهو أغبر مادام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا جيت الشمس عليه أخذ
جلده ينحضر ولذلك قال ذو الرمة * ويخضر من لقع الهجير غباغبه *

(وقال آخر)

(الْأَنْفَى عِنْدَهُ حُقَّانٍ يَحْمِلُنِي * عَلَيْهِمَا أَنْفَى شَيْخٍ عَلَى سَفَرٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يروي انني بفتح الهمزة والمعنى لانني وانني بكسر الهمزة
على الاستئناف

(أَسْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَارِسُهَا * مِنَ الْجِبَالِ وَأَنَّى سَبَى الْبَصْرِ

* (وقال سعد وليس من الكتاب) *

(يَا بَيْتَ مَا أَمْنَا شَأْنُ نَعَامَتِهَا * أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ
تَلْتَمِ الْوَسْقُ مَشْدُودًا اسْطَنَتْهُ * كَأَنَّمَا وَجَّهَهَا قَدْ طَلَى بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَبْعِي وَلَوْ أَوْدَتْهُمَا جَعْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاظَتْ بِذِي قَارِ)

* (وقال أبو الطمجان القيني والاسدي وحلقته صاحب شرطة يوسف بن عمر) *

(وَبِالْحَبِيرةِ الْبَيْضَةِ سَخِجَ مُسَلِّطٌ * إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَرَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين برا وهي برقة وبارة وأبررتنا انا
(لَقَدْ حَلَقُوا رِمَاقَهُمَا غَدًا كَأَنَّهُ * عَنَّا قَيْدُ كَرَمٍ اسْتَعْتَفَا سَبْكَرَتِ)

شبهه لمتة في طولها وليتها بعنا قيد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أى من الهامة
والغداف الاسود

(فَقَالَ الْعَذَارَى يَوْمَ حَقَّقَ لَمَيَّ * عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ)

ظل بمعنى صار وانما القطن لمتة لحسنها ولوعن بهامن قبل وأكثر ما يستعمل الغداف في
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كأن ريشه أغدف عليه كأن غدق المرأة قناعها ووصف
الشعر في هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشهاب وانه
كالغراب طار عن رأسه

فلا يصدق الله ذلك الغراب * وان كان لاهوا الا اذا كرا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سوداء قمر ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو
الطمجان على قياس أبي الطمجان القيني وقائل البيت طخيم أبو الطخمة الاسدي والذي
حلق لمتة هو العباس بن مهدي المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَلَقَدْ عَدَدْتُ بِشَرِّ بِأَفْوَحِهِ * عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَا وَهُ يَتَدَقُّ

أَوْ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لَمَاءُهُ * وَيَكَادُ جِلْدُ أَهْلِيهِ يَتَزَقُّ)

الأول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر الغري تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذكر
وروي ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فألقى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر
يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي جلت الله يا شيخ على مثله فقطن أبو عبيدة
وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرج شرجا لو أن اسمرنا تفسير
أبي عبد الله للبيتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قول من هذا الباب خبر بسند محمد بن قيس كانه قال ومن هذا الباب ما لا أتذكر

وَأَجْعَلْ جَمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك إذا أطلقت وإذا قيدت فمن العروض الرابعة من السريخ والقافية متواتر قولها عاده أي أهل كملان من عاده الله هلاك

* (وقالت أم الخفيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة) *

وكان تزوج امرأته سمته أمه عنها يقال تخف الرجل يخف ويخف يخف تخافة وهو تخيف فيجوز أن يكون الخفيف تخفيفاً ترخيم الخفيف

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسُوْنِي * فَخَرْتُ بَعْضِي بِنِي الدَّامَةِ فَاصْبِرْ

وَلَا تَكُ مِطْلَافًا مَوْلَا وَسَاحِجَ السَّقَرِ يَنَّةً وَاقِعًا لِفِعْلِ حَرَمٍ مَشْرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلق الكثير التطبيق ذكرانه يطلعه أفدتمه أمه وقالت له أحد من المطالبة بالمر وغير ذلك مما يحافه المطلق ولكن اصبر عليها إلى أن تموت

(فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوَرَاهِ أَخْبَتْ خَبْنَةً * فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ قَلَّتْ يَأْسُ عُدُّوَاحِذَرِ)

الوراه الحقا وأصل الوراء الخرق في كل عمل يقال توراه الرجل في عمله وقولها أخبت خبنة نبت كل فاسد وكذلك الخبث وقد استعمل الخبنة في الجور أيضاً والخبثان الجهد والسير وقيل الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كأنه كان هم عبائهم فافانهم كرت ذلك وقالت

(تَرَبَّصْ بِهَا أَيَّامَ عِلٍّ صُرُوفِهَا * سَتَرِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرِ)

الجاحم النار الشديدة التآج ومنه جاحم الحرب وأجمعت النار والحرب بحمة اشتدت

(فَكُنْ مِنْ كَرِيمٍ قَدَّمَاهُ إِلَهُ * بِدَمْدَمٍ وَمَوْتِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحَرِّ

فَطَاوِلِهَا حَتَّى أَنْتَهَامِنِيَّةً * فَصَارَتْ سَقَاةً جَنُودَ بَيْنِ أَقْبَرِ)

السفاهة من التراب البكبة منه

(فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مَعْصَمًا * فَتَاءَ تَمَشُّي بَيْنِ آتٍ وَمِثْرٍ)

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

(مُهَقَّقَةُ السَّكَنِ بِمِخْطُوطَةِ الْمَطَا * كَهَمِّ التَّقَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمُحْضَرِ)

مخطوطة المطأ أي كأنهم أقدمت بالخط وهو ما يحط به السيف والجلاد والمهققة الخميصة البطن الدقيقة الخصر وقولها كهم التقى أي كأيهم وهاؤهم منه حيثما انصرف

(أَلَهَا كَفَّلَ كَالِدُ عِصِّ لَبْدِهِ النَّدَى * وَفَعَّرْنِي كَالْفَاحِي الْمَنُورِ)

اذا صب ما في الوط ب فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ اودعا
وانشد أبو رياش

أمالك عمر انما أنت حمية * اذا هي لم تقتل نعش آخر الدهر
قالوا قصر عمر الحمية ثلثمائة سنة

ثلاثين حول لا أرى منك راحة * لهنك في الدنيا الباقية العـ
دمشق خذيم الا تنك قليلة * يراح بقودي نعشها ليلة القدر
فان انفلت من عمر صعبة سالما * تكن من نساء الناس لي بيضة العقر
هذه الهام من لهنك بدل من همزة ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى الله انك قال
المرار ومالهنك من تذكر وصلها * لعل شفا بأس وان لم تبا أس

* (وقال آخر) *

(سقى الله داراً فرق الدهر بيننا * ويذك فيهما وابلاً سائل القطر
ولاد كرا الرحمن يوماً وليلة * ملكك فيهما لم تكن ليلة البدر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكك فيهما راد الضمير على الليلة دون اليوم واختار
الا قرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين
يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة أي
كانت ليلة مظلمة لا يدرك فيها ولا يعود

* (وقال آخر في امرأة طاهيا) *

(رحلت أَيْسَهُ بِالطَّلَاقِ * وَعَمَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَنَاقِ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال أي رحلت
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق فكسكت وثاق

(بِأَنْتِ لَمْ يَأْتِ لَهَا * قَلْبِي وَلَمْ تَبِكِ لِمَا فِي)

جعل البكاء لما في مجازا وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو مخرج الدمع
ولذلك جعل الفعل لها

(وَدَوَّامُ الْأَنْشَبِ * هِ التَّنْقَسُ فَجِئِلُ الْفِرَاقِ)

يريد فجيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص وعلى هذا قوله من رِقِّ الْوَنَاقِ يريد وثاقها

(لَوْ لَمْ أَرَحْ بِفِرَاقِهَا * لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ)

الابق الهرب والراحة وجد انك الروح بعد دمشق وما لك رواح أي راحة والتراويع في
رمضان منه وكذلك تراوحت الامطار وافعل ذلك في سراح ورواح

واقعد غدت بشرف يافوخه * عسر المكرومة مأوئته قصد
 مرج ييج من المراح اعابه * ويكاد جلد اهابه يتقدد
 حتى عسلوت به مشق ثنية * طورا أغور به او طورا نجد
 والبيتان معرو فان وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين فقد يقع
 الحافر على الحافر حتى لا تحتاف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية نحو قول امرئ القيس
 * يقولون لا تهلك أمي وتجمد * وقول طرفة * يقولون لا تهلك أمي وتجمد * وقول
 الكناز الجرمي * بها أفنأها وبها ذابها * وقول غيره * بها أفنأها وبها ذابها * والذان والذاب
 كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير الكلمتين وهما معني واحد

(تم باب الملح)

(باب مذمة النساء)

(قال بعضهم)

(دمشق خذنها واعلي أن ليلة * تمر بعودي نعشم اليه القدر)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشم ان جعلت الفعل لدمشق اقتضى
 أن يكون في قوله تمر بعودي نعشم ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعودي نعشم فيها ليلة
 القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة التي تموت فيها أو تميت التحمل منه محل ليلة
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دما أن لم أركب بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشر)

أكلت دما يجري مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء وكل الدم يسوغ عند الاشفاء على
 الهلاك والمعنى ان لم أركب باهر أقسمت الساقطة طيبة الرائحة فابتلاني الله بما يحل معه
 أكل الدم ويروى ان قائل هذه بين البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له ان
 حتى دمشق سريرة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز
 أن يريد بقوله شربت دما أي ان لم أركب بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمتنع أن
 يعني بقوله شربت دما ان يصيبه جلد وبوحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها وخطوها بغيرها فكلوا ولا
 يبعد ان يعني بالدم دم الحمة لانه عندهم كالسم قال الشاعر

اسود غي لاقت أسود خفية * تساقوا على سر دماء الاسود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما أي قتل لي قتيلا فأخذت الابل في ديتيه
 فشربت البانها فساكني أشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثير في أشعار العرب قال الشاعر
 أبا العوف ان الابل ينقع رسلها * وكان دم النار النخري أنقعا
 تبكي علي ربا اذا الخيل أصعدوا * وترك ريان القتل المضاعفا

وعطف الحجر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والحجر مقر ونان على سبيل الدعاء
لأعلى طريق الأخبار في حذف الخبر لأن المراد منه فهم وهذا كما يقال كل امرئ وشأنه وأما
أن يريد بالواو معني مع كانه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون
هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء واعضادهن لأن المراد الرجال باعضادها والنساء
باعضادهن

(وقال آخر)

(لَا تَنْكِحَنَّ الذَّهْرَ مَا عَشَتْ آيَاتُهَا * مُحَرَّمَةٌ قَدَمُهَا وَمَمْلُوءَةٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة لا الجماع والايام التي مات عنها
زوجها وقد آتت تنبيه آية وقوله قدم منها ومات يريد انما طعنت في السن وقضت ما ترب
الشهوات وقضت منها

(تَحْكُمُ قَفَاهَا مِنْ وَرَائِهَا * إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتِ)

تحكم قفاه أي ما فهم من القمل ويريد انما غير نظيفة فلا تكشف رأسها ولكن محكمه وراء
الخمار وهي المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أي اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها
كالشيء الذي لا عوض منه

(يَجُودِرُ جُلَيْهَا وَيَمْنَعُ دَرَّهَا * وَإِنْ طَلَبَتْ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَوَتْ)

هذا يجوز أن يكون مثلا لقله خيرها فسيبها بالنساء التي تعالج رجلها فاذا أريد جلها منعت
ويجوز أن يكون المراد انما اعدت عن الولادة فهي تساعد في الجماع ولا تعمل ولا تلد وأراد
بهزت كرهت وتغضبت

(وقال آخر)

(لَا تَمَّاؤُجْهِ بِدَعَةٍ مِنْ مَسَاجِدَ * يَرْغَبُنِي فِي نِكَاحِ كُلِّ آتَانِ)

(بَدَائِبُ دَلِي شُقَّةٍ مِنْ جَهَنَّمَ * فَقَمْتُ وَمَالِي بِالْخَلِيمِ يَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر وقوله بد بالفعل لوجه وشقة أي قطعة ولك أن تروى
بكسر الشين فيكون كسرمة وكسرة ولأن قضى الشين منها فيكون كالشعبة والعدة
وقوله فقمت ومالي بالخليم يدان أي تهيأت لله رب منها اذ لم تكن لي طاقة بالصبر عليها وجهنم
من قولهم يترجهنام أي بعيدة القعر من وقع فيها هلاك

(وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَحَافَتُوا * بِمَا شِئْتُ مِنْ خَيْرٍ وَطَوَّلَ هَوَانِ)

كانه شابهه في النهضة قوم ومن تخاف عنه كانت حالته على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَذِيرُ قَبْلَهَا أَنْ فِي النَّسَاءِ * بِحَيْمَا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

(وَصَبَتْ نَفْسِي لِأُرَيْثٍ دُحَايِلَهُ حَتَّى التَّلَاقِ)

الحليلة الزوج سميت بذلك لانها تحاله أى تنازله وقوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصبت على قوله لارحت نفسي وموضع لأرثي نصب على الحال والعامل خصبت

(وقال آخر)

(الْمِمْ يَجُوهَرُ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ * وَبِالْعَصِيَّاتِ فِي رُوسِهَا عَجْرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الالمام الزيارة الحقيقية والباء من قوله بجوهر تعاقبه وقوله بالقضبان أى والقضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وعجر جمع عجرة وهى العقدة خيط عجر وعصا عجرا وقال في روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد أقوى في بيت واحد فهو أفتح

(الْمِمْ بِمِثْلِ الْإِلَهِ لَيْسَ بِمِثْلِهِ وَلَا مِثْلُهُ * الْإِلَهِ كَسِرَ مِنْهَا أَنْتَهُمَا الْخَجْرُ)

(الْمِمْ يُوْطِبَانِ فِي أَشْدَاقِهَا سَمْعٌ * فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْإِنَّمَا بَشَرُ)

قال في أشداقها جمعاً على ما حواله كقولهم هوضم العنانين والوطباء العظيمة الشديين وهى فعلا ولا أفعل منها ودعية عطلاء ويتناول الانس دون سائر

(حَدْبَانُ وَقَصَا صَبِغَتْ صَبِغَةً عَجَبًا * وَفِي تَرَاتِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زُورُ)

الوقصاء القصيرة العنق

(وقال آخر)

(نَمَتْ عَبِيدَةُ الْأَمْنِ مَحَاسِنُهَا * وَالْمِلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)

(قُلْ لِلَّذِي عَالِمُ أَمْنٍ عَائِبٌ حَقِيقُ * أَقْصِرْ فِرَاسُ الَّذِي قَدِ عَبَتْ لِلْعَجْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص التمام في المقابح لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحظة منها كبعد هذه المرأة من الشمس والقمر ولأنه نصب مكان على الطرف يريد أن الملح منها بعدد فهو في السماء ولأن ترفعه كما تقول هو معنى فرسخان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف في موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر متواليا في البيت الذي بعده في قوله فراس الذي قد عبت والجحر وأراد فراس الإنسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فراس التي

القراءة وقال أبو العلاء المجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون لفظه مشتقاً من البدرة وهي السابعة التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيراً كما يقال منذ كان لقي تلد الذكور ويجوز أن يكون من قولهم جدرت الجدار إذا بنته وأسنه

(فَلَمَّا دَسَمْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَضْعُ قُرُوحًا عَيَّبَتْ عَلَى الْمَسْبَارِ)

المسبار الميل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح إذا قدرته ولا يمنع أن يكون المسبار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذَقْنٌ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ عَلِيْظٌ * وَجَبَيْنِ كَسَاجَةَ الْقِسْطَارِ)

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرها قالوا الصيرفي وقالوا التاجر وساجة ملوحة الذي تقوم عليه كفتة الشاهين إذا وزن به وقال أبو العلاء القسطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع إلى معنى الميزان

(طَالَ لَيْلِي بِهَا قَبْتُ أَنْادِي * يَا لَثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ)

قَامَةُ الْفَصْعِلِ الضَّعِيلِ وَكَثْ * خِنْصِرَاهَا كَذِيَّةٌ قَاقَصَارِ)

المعروف أن الفصعل العقرب الصغيرة وقد وصفوا به الرجل إذا أراد وأنه بجبل لئيم وإن فيه شراع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن فصعل قال الشاعر

قَبِجُ الْخَطِيئَةِ مِنْ مَنَاحِ مَطِيئَةٍ * عَوْجًا سَاهِمَةً تَارِضٍ لِلْقُرَى

سَأَلَ الْوَلِيدُ ذَهْلَ سَقَتِي بَعْدَمَا * شَرِبَ الْمَرْضَةَ فَصَعَلَ حَدَّ الضَّحَا

وكذية نقاصار تنميه كذيق وليس بعربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم كوذيتنا قاصار وكذيتنا قاصار

(وقال آخر)

(الْأُمُّ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حِمِيَةٍ * وَضَبْعٍ وَغَسَّاحٍ نَفْسًا لَمِنْ بَحْرِ)

الأول من الطويل والغافية معنوا ترجع بين الحمية والضبع والغساح لأنه ليس يقصده التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(نَحَا كِي نَعِيمًا زَالَ فِي قَبْجٍ وَجْهَهَا * وَضَفْعَتِهَا مَسَابِيْتُ سَطْوَةِ الدَّهْرِ)

يريد به المثل السائر أقبح من زوال النعمة يريد بها كى في قبج وجهها فمع زوال النعمة والسطو البسط على الإنسان بهرهم من فوق يقال سطوت به ومعى الفرس ساطيا لأنه يسطو على غيره

* (وقال آخر) *

(لَا تَنْكُحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيَ بِهَا * وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا عَنْهُ هَرَبًا)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله واخلع ثيابك منها يجوز أن يكون مثل قول امرئ القيس * فسلني ثيابي من ثيابك تنسل * ويجوز أن يكون معناه نشفه ونشفه ومعنى منها أي من أجلها ونصب معناه على الحال يقال أمعن في الشيء إذا أبعد وقوله هربا يريد هاربا وانما سامه ما سامه ليكون أخف سيرا وأمر ع حراكا

(وَإِنْ أَوَّلَ فَقَالُوا أَنْتُمْ أَنْصَعُ * فَإِنْ أَمَثَلُ نَصْفِهَا الَّذِي ذَهَبًا)

أمثل نصفها أي أصلحها ما يقال فلان أمثل من فلان أي هو أدنى منه إلى الخير وأمثال القوم خيارهم

* (وقال آخر) *

(رَقَطًا حَذَبًا يُدِي السَّكْبَدَ مَضْحَكُهَا * قَنُوعًا بِالْعُرْضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطاء المنقطعة بالبرص والقناعات بالانف فاذا كان بالعرض فهو القم

(لَهَا قَمٌّ مَلَقَتْ شِدْقَيْهِ نَقَرَتْهَا * كَأَنَّ مِسْفَرَهَا قَدْرٌ مِنْ فِيلِ)

كأنه أراد أنهم السعة فهايلة ثيمان عند نقرة القفا ومعنى طراى قطع من طرته أي من جانبته

(أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدْدًا * مَظْهَرَاتُ جَمْعِهَا بِالرَّوَاوِيلِ)

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالمظاهرة ويجوز أن يكون من قولك هو ظهرك أي معينك ويقال بعير مظهر أي شديد الظهور قوي وانزواو ويل جمع راوول وهي أسنان زوائد تكون خلف الأسنان وهو في وزن طواويس ولا يميزون مثله لأن الباء قد حلت بين الواو وبين الطرف وكذلك لو حذفوا الياء وهي مستعملة في الأصل بحسب ما به على لفظه كما قال الرازي * وكل العيين بالعواور * أراد العواوير فحذف ولولم تكن ثيابا وكان في الاسم واوان لهم مزاجع كما قالوا أول والواحد وقالوا في الجمع أوائل

* (وقال آخر) *

(إِصْرٌ مَعْنَى بِأَخْذَةِ الْجِدَارِ * وَصِلْبِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الأول من الخفيف والقافية متواتر اخذة وفي الجدار الجدار فحذف واو يديه أنت ثقيلة غليظة فكانت في غلظ الجدار وثقله وكأني في الجدار بجدار قبل في الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره الجدار شئ ينصب في المزارع للسباع والطيور يقال لها

ومر ترشق فقوله المجنون دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية لقال عجنق وكان المازني يقول الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم هم مجانيق فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في جمع عيصم واذاقت عضامه يزو يقال عجنق وعجنق بفتح الميم وكسر هاء وقيل الميم والنون في أوله أصليتان وقيل زائدتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستعمال عليه من قولهم مجانيق وقيل الميم زائدة والنون أصلية بديل قولهم عجنق مرة ونرشق أخرى فهذه أربعة أقوال في المنجنيق

(مَعْلَقُ قَرْصٍ لِحَبَّةٍ لَوْ تَرَاهَا * قَالَتْ عَمْنُونُ هِرَبِيذٌ مَخْلُوقٌ)

العمنون ما تدلى من اللبسة عن الذقن ويقال لاؤل كل شيء عمنون فيقال أصابتنا عمناسين المطر وعمناسين الريح والهريذ الذي يصلى بالمجوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس مشى الهريذي في دفته ثم فرقا * ان الهريذي مشى الهرايذة من المجوس

(لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيًّا * مَوْثِقًا مُبَغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ)

غَيْرَ أَنِّي أَوَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * سِوَايَ خَلْقِ رَبِّيَا الْمَخْلُوقِ)

وصف الخلق بالخلق تاكيدا ويجوز ان يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل في الخلق التقدير لا ترى قوله

ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى

(وقال آخر في القصر) *

(الْأَيَّاسِيَّةُ الدَّبَّ مَا لَكَ مَعْرُضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طُوكًا فِي الْعَرِضِ)

وَأَقْسَمَ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْكَانِيَّةٍ * لَمَا انْكَسَرَتْ لِقُرْبٍ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضٍ)

الظرو والسقوط من وجه ومن وجه آخر المسكان فيه أخايد وماء والخرار الماء الجاري الكبير

(وقال آخر) *

(أَخْلَنُ خَلِيلِي مِنْ قَرَابِ شَخْصِهِ * يَعْضُ الْقَرَادُ بِاسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ)

(وقال بعض المدنيين) *

(لَوْ تَأَنَّى لَكَ الْخَوْلُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَلَاكَ الْإِطِيفَ أَمَامًا)

الاول من الخفيف والقافية متواترة بصفتها بأنهم اقليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن فيقول لو قدم مؤخر لك أو آخر مقدمك لا ترضى خلفك وقدامك واستعمل الخلف والقدام استعمال أعمال المقدم والمؤخر فجعل الامميين

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا * وَشُعْبَةُ بَرَسَامٍ صَعِمَتْ إِلَى الْبَحْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كخروج العروق بالأم في مفاصل المنقرس وان جسدتها إلى
نفسك فاسيت منها ما يقاسى المبرسم ويقال إن البرسام ليس بعربي في الأصل وقيل يقال
برسام وبلسام بمعنى واحد

(إِذَا سَقِرَتْ كَانَتْ لَعِينَةً سَخَنَةً * وَإِنْ بَرَقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالفر في غاية الفقر يعني إذا انما هي الفقر حتى لا يكون وراءه شرم منه

(وَأِنْ حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ * مُوقِرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِفَةِ الظُّهْرِ)

المصائب جمع مصيبة وهي فعل وشبهه مدتها بعدة فعمله وتوجعت جمعها والقياس مصابوب
وقد جاء وليكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَنْفِ شَارِبِ * وَنَجَّحَ كَطَمِ الْآتِفِ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي)

الحطم الكسر للشيء اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل به صبري أي غلب
وفي المثل عيل ما هو عائله

(وَتَفَتَّرَ عَنْ قَلْعِ عَدِمَتْ حَدِيثُهَا * وَعَنْ جَبَلِي طَيِّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرِي)

وتفتتر أي تضحك ومنه فرت الدابة والقلم من القلم وهو صفرة اللسان ويقال في المثل عود
يقلم أي ينزع القلم عن اسمه أنه يضرب ذلك مثلاً إن هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو
يفعل هو فعل الأحداث وهو ما مصر ذكر بعض الناس ينطقون بهما في لفظ تنبيه الهرم وذلك محتمل
ابن المشلل كان ملكاً في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تنبيه الهرم وذلك محتمل
لما عني بين يراد أنهما أهرما مصر وهما باقيان أو كان الذي بناهما قد ثقل على أهل مصر فكانت
أهرما بينا ينهما وقال بعض الناس هما أراما مصر والارم العلم من الحجارة فأبدلت العامة
الهاء من الهمزة كما قالوا أرقق الماء وهرقت وهذا قول لا يعد إلا أن المعروف في العلم من
الحجارة أنه الارم بكسر الهمزة وقد حكى فتحها وإيس بكثير

(وَقَالَ آخَرُ) *

(لَوْ تَسَمَّعَتْ صَوْتُهُ قُلْتُ هَذَا * صَوْتُ قَرْخٍ فِي عُنْتِهِ مَرْفُوقِ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر مرفوق يرقه أبوهمزها

(أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتُ هَذَا * حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُنْجَنِيقِ)

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره وهو حجر المنجنيق والمنجنيق معربة وقد اختلف
في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بحكاية التوزي عن أبي عبيدة قال سألت
اعراباً عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون نفساً فيها العيون مرة فنجنيق

(وَنَخْذَانِ يَنْهَمَانِ قَتْنَةً * يُحْيِي الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ)

النخنف المهوراة بين الجبلين والخذش والخذش واحد

(وَسَاقٌ مَحْذَلَةٌ أَحْمَةُ * كَسَاقٍ الْجُرَادَةُ وَأَحْمَشِ)

الحشة الرقيقة وانما انت والمخلخل مذكر لان المخلخل من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ اذا اطلق عليه اسم الكل احرى فى الاحوال مجرأه الا أن يمنع مانع وهذا كما قال الآخر
* كما شرقت صدر القناة من الدم * لان صدر القناة قناة كما ان المخلخل يقال له الساق

(كَانَ النَّابِلُ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَقَرْتُ بَدَأَ الْكَشْمِشِ)

البدد جمع بدة وهى القطعة المنقرقة وتبدأ القوم تباعدوا

(لَهَا جُحَّةٌ نَوْقٌ هَاجِلَةٌ * كَحِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ)

الجحة من الشجر ودون اللمة فى الطول والجحلة كثيرة الاصول والمرعش الحمام الايض
والخوافى مادون الريشات العشر وقال أبو العلاء عنى بالمرعش النسر الذى قد هرم

* (وقال آخر)

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدَمَا وَيُسْهِرُنِي * مِنْ صَوْتِ ذَى رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقنى لفظه استهفام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته لحذف المضاف ورعنات جمع رعنسة من الديك وهى عثمونه ورعنسة الشاة زغتم او الرعات كل معلاق من قرط أو قلادة أو غيرهما وربما علق من الرجل والهوى دج رعت من الصوف ويرى

ماذا يورقنى والنوم يهيجنى * من صوت ذى رعنات ساكن الدار

(كَأَنَّ حَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتْ * مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدَحَمَتْ بِأَثْمَارِ)

ويرى بازهار والحاض من ذكرور البقل لها ثمرة جراء كأنهم الدم فلذلك شبهها بعرف
الديك قال الراجز * كذا امر الحاض من هفت العلق * والاثمار اخراج الثمر

* (وقال آخر)

(صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَثْمَارِ يَجْبِي * بِلِ الدُّيُوكِ الَّتِي قَدْ هِنَ تَشْوِي)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس أراد انتظار صوت النواقيس
لحذف المضاف كما حذفه الآخر فى قوله

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ لَهُ خَلْقٌ مُرَكَّبٌ مُسْتَكَمَلٌ)

المركن الذي له اركان والجملة الغليظة والمستكام من الكوم وهو الجماع

(أَلَا ذَا كُنْتَ بِأَعْيُنِهِ خَيْرُ النَّاسِ خَلَقًا وَخَيْرُهُمْ قَدَامًا)

انتصب خلفا وقد اما على التمييز

* (وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي الْغَطَطِشِ الْخَنَفِيُّ) *

هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل وأعطشه الله ولبس أعطش وليمة غطشاه أي مظلة وقصرها الأعشى فقال

وهم سماء بالليل غطشى القلاء * يورقني صوت نيامها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أعطشه قال الله تعالى وأعطش ليلها وأخرج ضحاها

(مُنِيْتُ بِزَنْجَرَةٍ كَالْعَصَا * اللَّصَّ وَاخْتَبْتُ مِنْ كُنْدُشِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروي بترجدة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما عرب وليس له نظير في الفية العرب ويروي بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو علمك من الرباعي وهو الغليظ الشديد أو يكون فعلاً نحو خنزقرو وهو القصير وقرطعب دابة والمراد بها المرأة التي خالقها وخلقه كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها وكندش لقب لص منكر كان معروفاً عندهم وقال أبو العلاء الزنجرية فيما قيل الصغيرة الجسم وليس معروف ويحوز أن يكون منقولة الى العربية وكندش قيل انه اسم اص وقال قوم الكندش العقعق لانه يوصف بالسرق وذكر بعضهم انه الفارة

(تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ * وَتَعِشِي مَعَ الْاَخْتَبِ الْأَطْيَاسِ)

لَهَا وَجْهٌ قِرْدَانِيٌّ * وَلَوْ كَبِيزِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ)

ويروي لها شعر قردان زينت وازينت أراد تزينت فأراد الادغام فيها فأبدل من التاء زايًا فسكن الاول للادغام فلب ألف الوصل ليتم وصلها الى النطق بسا كن فصارت زينت

(وَنَذَى يَجُولُ عَلَى تَحْرِهَا * كَقِرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطِشِ)

الثلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه يصعدنها بعظم الندى ويحتمل أن يريد ان تديم اطويل وان كانت خالية قد دوسه بالطول والتشنج

(أَلِهَارَ كَبِّ مَثَلِ ظَلْفِ الْفَرَالِ * أَشَدُّ أَصْفَرًا مِنَ الشَّمْشِ)

الركب أصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعاق الذكر من الرجل

ان شواء ونشوة * وخبب البازل الامون
والثاني قول السليك أو أم تابط شبرا * طاف يني بنجوة من هلاك فهلك * والثالث قول
الحزومية

ان نسأل في الجهد غير البديع * قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر شرح الحماسة لابي تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير أني قد جمعت بين اشتقاق أسامي الشعراء
والاعراب والمعاني والاختبار ولا يشغل كتاب من كتبهم في الحماسة على ما جمعت
فيه وانما توجد هذه الاشياء مفرقة في كتبهم فجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلاً
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستغنياً عن غيره من الكتب التي منفتت في الحماسة فان
وقع تقصير فيما جمعت أو سهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند المتميز القاضل ولا يكاد يخلو كتاب
في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك عليه أو تتبع فيه
لأسماو الشعر شعب والمعاني مشتركة وربما ذهب القههم الصحيح الى
معنى يكون أو وقع في التفسير من المعنى الذي أراد الشاعر
واذا تأمل له المصنف حق التأمل وجد منه جامعا
لاغراض الكتاب ومعانيه فافهم الملخص
الفائدة مما يحويه والله الموفق
للاصواب المرجو للجزيل
الثواب

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

يقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم فحمدك يا من زينت الانسان
بجواهر عقود البيان وفعلتي ونسلم على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب الذي
خصه به بجوامع الحكم فأعرب عنها أي أعراب سيدنا محمد المؤيد بالحماسة عند الباس
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الركعة الطاهرين وأصحابه المعزز بهم الدين
(أما بعد) فانه لا يخفى على لبيب فاضل متوسخ نطاق الآداب والنضائل ان الشعر من
الكلمات الانسانية التي يتنافس فيها بين البرية اذ هو عنوان جودة القرية لاسيما قصائده
البليغة القصصية المنسوبة للعرب العرباء اذ يثنيها بين قصائد المولدين كما بين الارض
والسماء وقد نوه بفضل من أكل الله علمه وحله بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وانهماك ببرهاننا رفع من قدره شانا وربما وقع في الكتاب المبين أو حديث
سيد المرسلين كلمات لغوية توضح معانيها بما جاء في بعض القصائد العربية كما أشار الى
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاصحاب ولما كان ديوان الحماسة الذي

لما تذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وقرع النواقيس
يريد أرقني انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما * وصوت نواقيس لم تضرب * على أنه كان
منظر الاواقعا

(كَانْ أَعْرَافُهُمْ مِنْ قَوْفِهَا شَرْفٌ * سَمَرُ بَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ)

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق الا أنه أشبع كسرة السين فتولدت منها
بام ومثله * نقي الدراهم تنقاد الصباريف * ويجوز أن يكون زاده للضرورة والجوسق
أصله الحصن المتقدم والقصر الخرب وليس الجوسق بعربي في الاصل ولا الجسق معروف في
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم لقيني * بشرى الفرات وليله بالجوسق
وقال الآخر

ألا هل أفي الحسناء أن حليلها * بميسان يسقي في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتي دهاقين قرية * وصناجة تصدو على كل مفسم
لعل أمير المؤمنين يسوءه * تهادمنا في الجوسق المتقدم
والشرف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرافة وفي الحديث أمرنا أن نبني المساجد
بجوامع والمدائن شرفاً

(عَلَى تَغَانِغٍ سَأَلَتْ فِي بِلَاحِهَا * كَثِيرَةُ الْوَنَيْي فِي ابْنٍ وَتَرْقِي)

التغانغ جمع تغنغ وتغنوغ وقال المرزوقي التغانغ هي أعراف الديكة قال وأصل التغنغ
الاضطراب ولذلك قيل لا طويل المضطرب تغنغ وقال غيره التغانغ هنا ما سال تحت منقاره
كالجمجمة وهو المراد في هذا الموضع وان كان ما تقدم له وجه

(كَأَنَّمَا لَبَسَتْ أَوْ لَبَسَتْ فَتَسْكَ * فَقَلَصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ)

الفنك أشبه شيء بوجه الديك الا يعض فلذلك شبهها بالفتك وقوله قلصت اي ارتفعت
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى ان صوت النواقيس أو صوت
الديوك التي وصفها شوقه الى من يحبه

(قال أبو العلاء) *

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر
جنسا وهي الطويل والمسدود والبسيط والوافر والكامل والمهزج والبرز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب
والمحتم وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس أربع
وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاسوس وفيه من الاوزان السابعة
ثلاثة الازل قول الضبي

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

استقاء أشعر شعراء الاسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الرائقة
 ذات المقاصد الجليلة الفاتحة مانا أخذ بلب الاديب طربا ويقضى منها الحاذق الصريح عجا
 لفصاحة مبادئها وبلاغة معانيها وعذوبة مواردها وجلالة فوائدها اشتغل أكابر
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن لم يستوعب الكلام عليها من جميع الانحاء
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركبان في سائر الارجاء لامام العلوم العربييه وحامل لواء
 الفنون الادبيه المسك بأزمة البراءه المحرز قصب السبق في مضمار البراءه صاحب
 التأليف المزرية بخالص الابريز العلامة أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى
 تبريز تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور
 الالباء وتقربه أعين أفاضل النبلاء قد أحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في احكام
 بدائعه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان
 فكان جديرا بطبعه وتسهيل سبيل نفعه لاسيما بطبعه بولاق التي أزهرت محاسنها
 بالآفاق فحياهم الله يروق بصحة ضبطه ذوى الآداب ويحب بحسن شكله أولى
 الابواب في ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة والمجاهد عزيز مصر وأنموذج
 الفخر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الانام
 بوجوده وأفاض عليهم سبل فضله وجوده مشمولاً بطبعه بإدارة من له في ذروة المعالي
 أسنى مكانه سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغدخانه ونظارة

وكيسله ذى المعارف التي عليه تنقى سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه في أوخر شوال عام سمة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

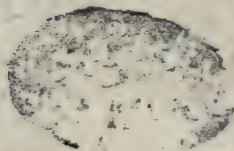
خلاقه الله تعالى على أكل

وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه



١٣٣	الشعاع	١٥٠	البعيث الحنفي
١٣٤	يزيد الحرفي	١٥٠	عنزة بن الاخوس
١٣٤	در يد بن الصمة	١٥٢	ملحة الجوري
١٣٤	آخر	١٥٤	(باب السير والنحاس)
١٣٤	كنبر	١٥٤	الخطيم
١٣٥	يزيد بن الجهم	١٥٤	آخر
١٣٧	اعرابي	١٥٥	رجل من بني بكر
١٣٥	ابن المولى ليزيد بن حاتم	١٥٦	آخر
١٣٦	المعدل بن عبد الله للبي	١٥٧	آخر
١٣٧	اعرابي	١٥٨	حكيم بن قبيصة بن ضرار
١٣٧	بعض الشعراء	١٥٩	واقدين الفطريف
١٣٨	خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة	١٦٠	حنديج بن حنديج المري
١٤٠	آخر	١٦١	حميد الارقط
١٤٠	المتوكل الليثي	١٦٢	(باب الملح)
١٤٠	مارج بن اسمعيل الثقفي	١٦٢	بعض الشعراء
١٤١	حبيب بن عوف	١٦٣	امراة
١٤١	ابن الزبير الاسدي	١٦٣	آخر
١٤٢	الكميث يمدح مسلمة بن عبد الملك	١٦٣	أبو الخندق الاسدي
١٤٣	المتوكل الليثي	١٦٤	آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه
١٤٤	نصيب في عمر بن عبيد الله	١٦٤	بعض المجازين
١٤٤	أمية بن أبي الصلت	١٦٥	آخر
١٤٥	ابن عيذل الاسدي	١٦٥	آخر
١٤٦	حاتم بن عبد الله الطائي	١٦٦	آخر
١٤٧	آخر	١٦٦	آخر
١٤٧	أخت النضر بن الحرث	١٦٦	امراة
١٤٧	صفية بنت عبد المطاب	١٦٧	آخر
١٤٨	زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله	١٦٧	آخر
١٤٨	امراة من بني مخزوم	١٦٧	آخر
١٤٨	أخرى	١٦٧	آخر
١٤٩	الخنساء	١٦٨	امراة
١٤٩	امراة من اياد	١٦٨	آخر
١٤٩	(باب الصفات وما اختار منه)	١٦٨	آخر

مصحفة	مصحفة
١١٠ حماس بن ثامل	٨٩ عبدالله الحوالى
١١١ النمرى وبقال لرجل من باهلة	٨٩ حجر بن خالد
١١٢ النابغة الذبياني	٩٠ آخر
١١٤ النرزدي	٩١ آخر
١١٥ شريح بن الاحوص	٩٢ آخر
١١٥ مسكين الدارمي	٩٢ آخر
١١٥ العكلى	٩٢ عمرو بن الاعم
١١٦ جابر بن حيان	٩٤ عروة بن الورد
١١٧ حاتم	٩٥ آخر
١١٩ رجل من آل حرب	٩٥ المثلث بن رباح المري
١١٩ أبو كدراء العجلي	٩٦ أبو البرج
١٢٠ عتبة بن بجير	٩٧ ارطاة بن صهبة
١٢٠ عمرو بن أحم الباهلي	٩٧ حجر بن حبة العبسي
١٢١ المرار القعقي	٩٨ المساور بن هند
١٢١ عروة بن الورد	٩٩ آخر
١٢٢ يزيد بن الطثيرة	١٠٠ آخر
١٢٢ سالم بن قحطان	١٠١ آخر
١٢٣ الاقرع بن معاذ	١٠١ حراز بن عمرو
١٢٣ يزيد بن الجهم	١٠٢ منصور بن مسباح
١٢٤ آخر	١٠٣ عامر بن حوط
١٢٤ سودة البربوي	١٠٣ زيد القوارس
١٢٤ حطاط بن يعفر	١٠٤ الهذيل
١٢٥ المقنع البكمدي	١٠٥ حسان بن حنظلة
١٢٦ جؤبة بن النضر	١٠٦ اياس بن الارت
١٢٦ زرعة بن عمرو	١٠٧ آخر
١٢٧ عبدالله بن الحنرج	١٠٨ آخر
١٢٨ رجل من بني سعد	١٠٨ حسان بن ثابت
١٢٨ من عفر	١٠٨ عبدالعزير بن زرة
١٢٩ عارق الطائي	١٠٩ آخر
١٣١ برج بن مسهر الطائي	١٠٩ آخر
١٣١ ملحة الجرمي	١١٠ آخر
١٣٢ آخر	١١٠ مضر بن ذبيح



صهيفة

١٦٩ آخر

١٦٩ آخر

١٦٩ آخر

١٦٩ آخر

١٦٩ آخر

١٧٠ آخر

١٧٠ آخر

١٧٠ آخر

١٧٠ بلال بن جبر

١٧٠ آخر

١٧١ آخر

١٧٢ اعرابي لانيه وكان قد دخل الحمام

فاحرقه النورة

١٧٢ آخر

١٧٢ جارية في نساء يتساين

١٧٣ أخرى

١٧٣ أخرى

١٧٤ أم الضيف

١٧٥ سعد

١٧٥ أبو الطعمان القيني الاسدي

صهيفة

١٧٥ آخر

١٧٦ (باب مذمة النساء)

١٧٦ بعضهم

١٧٧ آخر

١٧٧ آخر في امرأة طاقها

١٧٨ آخر

١٧٨ آخر

١٧٩ آخر

١٧٩ آخر

١٨٠ آخر

١٨٠ آخر

١٨٠ آخر

١٨١ آخر

١٨٢ آخر

١٨٣ آخر في القصر

١٨٣ آخر

١٨٣ بعض المارين

١٨٤ أبو الغطمش الحنفي

١٨٥ آخر

١٨٥ آخر

(تمت)



